



# الهدف

كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلْجَمَاهِيرِ

سياسية عربية

العدد ٤٠٦ - العدد ٤٠٦ - العدد ٤٠٦ - العدد ٤٠٦ - العدد ٤٠٦  
السنة ١٩٧٨ - العدد ٤٠٦ - العدد ٤٠٦ - العدد ٤٠٦ - العدد ٤٠٦  
AL HADAF - 30 SEP, 1978 - No. 406 - Vol. 10



## ماذا بعد قمة

## دمشق







حديث شامل للرفيق جورج حبش حول

«كامب ديفيد» وهمة الصمود والوحدة الوطنية الفلسطينية

## النظام المصري انتقل الى المعسكر المعادي للجماهير العربية

يجب اجتثاث كل الاوهام التي يعلقها البعض على القوى الرجعية العربية

ولا يجوز استبدال المرهنة على السادات بالمرهنة على السعودية...

ماذا تم وماذا لم يتم في المؤتمر الثالث لجبهة الصمود والتصدي  
نوقع ان يجري الحديث عن الوحدة الوطنية هذه المرة بجديّة اكثر من اي وقت مضى

فلسطين من هذه الوحدة ، والخطوات التي قطعتها فصائل المقاومة الفلسطينية على هذا الطريق . وقد تخلل اللقاء الحار بين الرفيق الامين العام واسرة التحرير عددا من التفاصيل التي تطرقت لصلب المواضيع الثلاثة ، وفيما يلي نص القسم الاول من اللقاء على ان يجيب الرفيق الامين العام على اسئلة اخرى تتناول الوضع الراهن وزيارة وفد الجبهة الشعبية وامينها العام الى سوريا ، في مقابلة اخرى ننشر نصها في العدد القادم .

ثانية ، وقد سألنا الرفيق الامين العام اسئلة ثلاثة حول :  
١ - مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه وكيفية التصدي لها فعليا .  
٢ - مؤتمر القمة لدول وقوى الصمود والتصدي ، ومدى نجاح هذا المؤتمر كونه جاء ردا على مؤتمر « كامب ديفيد » ، وهل شكل هذا المؤتمر خطوة الى الامام نسبة الى المؤتمراتين السابقين في طرابلس والجزائر .  
٣ - الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وموقف الجبهة الشعبية لتحرير

بعد انتهاء مؤتمر « كامب ديفيد » الى اتفاقات خيانية وقعها حاكم مصر انور السادات ، وبعد ان انتهى ايضا مؤتمر « الصمود والتصدي » الذي انعقد في دمشق الى اتفاقات علنية واتفاقات اخرى سرية تستهدف التصدي لنتائج مؤتمر « كامب ديفيد » ، التقت اسرة تحرير مجلتنا بالرفيق الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ودار حوار في اللقاء تناول مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه من جهة ، ومؤتمر « دمشق » من جهة

### خلفيات ونتائج قمة كامب ديفيد

النتائج التي تمخض عنها مؤتمر « كامب ديفيد » ، تعطي الدليل الواضح والحاسم والمدعوم بالوثائق ، على المواقع النهائية للرجعيات العربية وللشرائع المتعفنة من البرجوازية العربية ، بالنسبة لمركتنا القومية ضد العدو الصهيوني . لذلك ، فان نتائج مؤتمر كامب ديفيد ، من المفروض ان تقدم لجماهيرنا الفلسطينية والعربية ، اوضح رؤية للخريطة السياسية في الوطن العربي . ان الخطوات التي قطعها النظام المصري على كافة المستويات ، خلال

السنوات الاخيرة ، تشير الى انتقاله بشكل نهائي الى معسكر القوى المعادية للجماهير العربية ، وبعبارة اخرى ، فان النظام المصري بما يمثله من قوى طبقية قد اصبح جزءا من معسكر القوى الامبريالية - الصهيونية - الرجعية . هذه الحقيقة كانت واضحة جزئيا ، لدى بعض القوى الوطنية والتقدمية العربية ، ولكنها لم تكن واضحة وضوحا كاملا وتاما في اذهان الجماهير العربية . وقد جاءت التطورات السياسية ، لتثبت باللموس وبشكل قاطع ، انتقال السادات ونظامه الى مواقع قوى التحالف المعادي لجماهيرنا العربية وقضاياها الوطنية والقومية . في عام ١٩٤٨ ، عجزت الرجعية العربية عن التصدي للمخطط الصهيوني

## اضلّة

نتائج قمة كامب ديفيد ، خصوصا في جانبها المصري ، وانعكاساتها على منطقتنا ككل ، لا زالت هي التي تتحكم بمسيرة الاحداث والتطورات ... ولا يزال المواطن العربي الذي عبر عن سخطه ورفضه للاتفاق المعلن وأسس ، يراقب ردود الفعل المعارضة ويقف مستعدا ، على أمل ان تتحول صيحات الرفض والادانة ، خصوصا على الصعيد « الرسمي » العربي ، الى افعال يساهم في تحقيقها ، وهو يعلم ان الشرط الاساسي لنجاح قرارات ومحاولات التصدي والصمود والقتال وتعديل موازين القوى ودحر العدو وتحالفاته ومخططاته ، هو مدى فتح الابواب امام الجماهير الشعبية العربية الواعية لتلعب دورها بحرية وحيوية .

بالاضافة الى ذلك فقد اصبح من الواضح تماما ترابط الامور في منطقتنا ، والجماهير تعني وحدة المصير ومتطلباتها وهي تنظر الى القرارات الوطنية من هذه الزاوية

الصناعات تخلف وتتناقض وتتسارع في سباق مصري ...

فماذا تم في دمشق وكيف سيحقق ؟

وماذا سيحدث في لبنان بعد القمتين ؟

وكيف ستتطور مسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية على ضوء

الاطار المشتركة الواضحة ؟

واذا كان الفشل الذريع هو المصير المحتوم لمؤامرات الامبريالية واعداء امتنا المحليين ومخططاتهم ، فان هذا لا يعفينا من طرح الاجابات الكفيلة بالتعجيل بهذا الفشل ودرء اكبر قدر ممكن من الاخطار والاضرار عن امتنا ... فما الانتصار التاريخي الا مراكمة لانتصارات تفصيلية متعاقبة ، تبدأ بوضوح الرؤية وصحة الموقف ...

## هذه المجلة

١ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدين على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... »

٢ « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين »

« لينين »

رئيس التحرير بسام ابوشريف

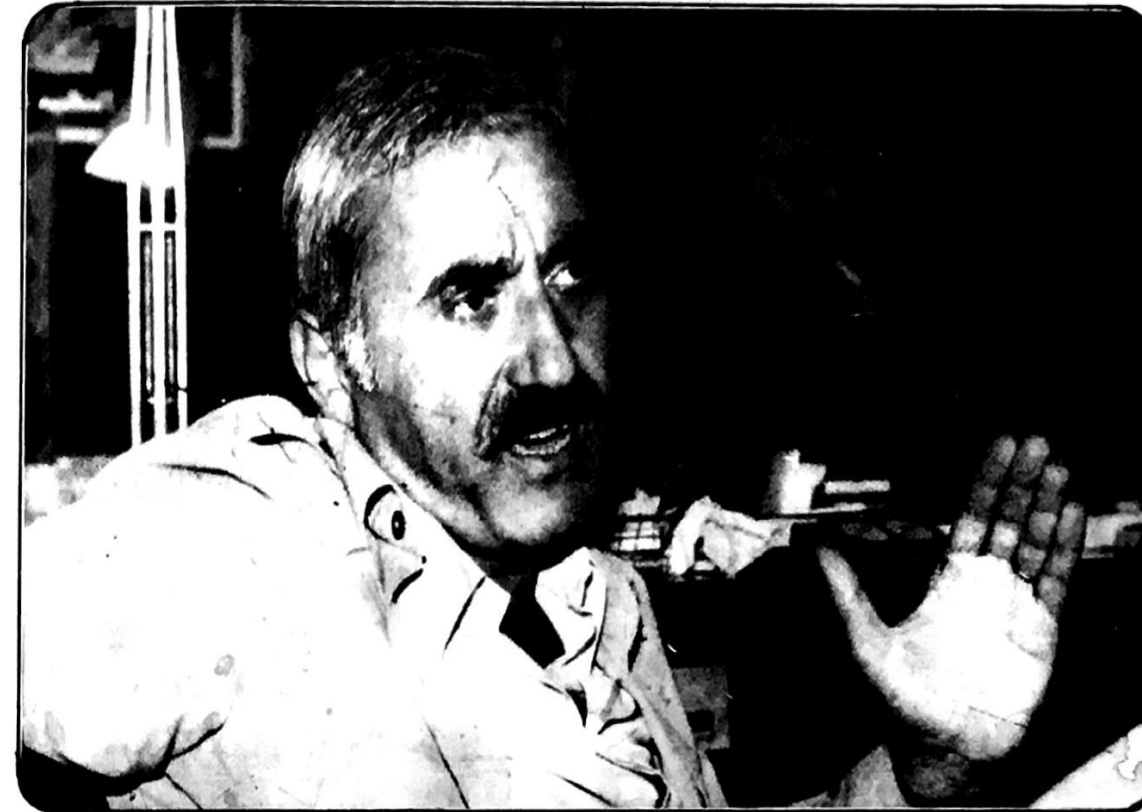


### الخلاف

في قمة دمشق : الرؤساء الاربعة ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصورة عامة للوفود مكتمة ...

### ثمر العدد

|               |          |
|---------------|----------|
| العراق        | ٨٠ فلس   |
| سوريا         | ٦٠ ق.س   |
| الكويت        | ١٠٠ فلس  |
| الاردن        | ٧٠ فلس   |
| عدن           | ١٢٥ فلس  |
| ج.م.ع         | ٧٠ مليم  |
| ليبيا         | ١٥٠ درهم |
| الخليج العربي | ١٠٠ فلس  |
| المغرب        | درهمان   |
| الجزائر       | ديناران  |
| تونس          | ٢٠٠ مليم |



الرفيق جورج حبش :  
اتفاقيات كامب ديفيد  
وافقت على مشروع بيغن  
دون تعديل يذكر وأبقت  
السيادة الصهيونية  
على الضفة والمقطاع ...

● الرجعية العربية لم تعترف بالعدو الصهيوني عام ١٩٤٨ لان مصالحها لم تطابق مصالح الحركة الصهيونية العالمية

● زيارة السادات للقدس وقمة « كامب ديفيد » احدثت خطوة نوعية نقلت

● علاقة الرجعية مع العدو الى التحالف مع الامبريالية والحركة الصهيونية

● الفصائل الرجعية العربية التي لم تأخذ موقفا مؤيدا لسافرا للسادات ، سائرة حتما في طريقه ... وان كان بخطوات متفاوتة ...

الصهيوني العنصري . وبعبارة اخرى فان النظام الساداتي يكون قد انتقل الى موقع العلاقة المباشرة والتحالف المباشر ، ليس مع الامبريالية العالمية فقط ، وانما مع الحركة الصهيونية .

في ضوء ذلك ، فان التحليل العلمي ، يقود الى نتيجة واضحة تماما ، وهي ان هذا المجرى الذي شقه النظام المصري ، سيشكل المجرى الذي ستسير فيه كافة القوى الرجعية العربية الاخرى . ولذلك لا يجوز ان نخدع باية مواقف او تعارضات آنية ، تبدو قائمة ظاهريا بين بعض الفصائل الرجعية العربية وبين العدو الصهيوني العنصري ، فاذا كانت بعض الانظمة الرجعية العربية ، حتى هذه اللحظة ، لم تأخذ موقفا مؤيدا سافرا لخطوات السادات واتفاقاته في كامب ديفيد ، الا انه ينبغي ان يبقى واضحا في اذهاننا ، ان هذه القوى سائرة حتما في طريق السادات . وفي طريق اتفاقاته .

فالكل يعرف ، ان زيارة السادات للقدس المحتلة ، قوبلت بالتأييد من بعض الانظمة الرجعية العربية كالنظام المغربي والسوداني والقابوسي واليميني الشمالي ، بينما الانظمة الرجعية العربية الاخرى كالسعودية والاردن ... الخ لم تأخذ موقفا مؤيدا سافرا لمبادرة السادات وزيارته للقدس ، ولكنها في الواقع اخذت موقفا يحمل بشكل ضمني التأييد لهذه الخطوة . وفي احسن الحالات فان المعارضة تأخذ طابعا شكليا من بعض الانظمة . ولم يعد خافيا على احد ان الانظمة الرجعية العربية بجمعها تدعم وتسد وتتشعب خطوات السادات ومبادراته ، ان كان ذلك بشكل علني وسافر ، او بشكل ضمني .

الامبريالي في الوطن العربي . وهي في الواقع ، لم تكن قادرة على تحديد مضمون الحركة الصهيونية العالمية بالضبط . ولم تكن مصالح الرجعية العربية ، قد وصلت ، في ذلك الوقت ، الى حد التطابق مع مصالح الحركة الصهيونية . صحيح ان بعض القوى الرجعية العربية ، - كملك عبدالله مثلا - حاولت ان تسير في خط التصالح والاعتراف بالوجود الصهيوني ، تمهيدا لاقامة علاقات طبيعية معه ، ولكن هذا الخط لم يكن الخط الذي يحكم توجهات الرجعية العربية من مسألة الصراع العربي - الصهيوني في ذلك الوقت ، حيث كانت مصالح الرجعية ، ترتبط مع مصالح الامبريالية العالمية ، وليست في موقع التطابق والتحالف والترابط مع المصالح الصهيونية العالمية .

اذن ، فان اسباب عدم سير الرجعية العربية في خط الاعتراف بالوجود الصهيوني العنصري عام ١٩٤٨ ، هو عدم تطابق مصالح الرجعية العربية مع مصالح الحركة الصهيونية العالمية .  
والى جانب ذلك ، فان طبيعة العدو الصهيوني الاستيطانية ، وما نتج عن هذه الطبيعة من مذابح بحق الجماهير الفلسطينية ، لم تكن لتمكن الرجعية من التقدم نحو اقامة علاقات طبيعية مع العدو الصهيوني .  
ان علاقة الرجعية العربية مع العدو الصهيوني ، قبل زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة ، كانت علاقة غير مباشرة ، تتم من خلال الامبرياليين ، وهي بالتالي علاقة سرية .  
لذلك كله ، فان زيارة السادات للقدس المحتلة ، واتفاقية كامب ديفيد الاخيرة ، مسائل تشكل خطوة نوعية ، على صعيد العلاقة مع الكيان

في ضوء ذلك ، فاننا نقع في خطأ كبير ، اذا اعتقدنا ، ان النهج الذي سار فيه النظام الساداتي ، هو نهج ساداتي خالص ، يتعلق بالسادات نفسه وبشخصية وتكوينه وميوله ... الخ . ان هذا النهج ليست له خصوصية تتعلق بالسادات ذاته ، كما انه ليست له خصوصية تتعلق بواقع مصر .  
ان هذا النهج هو الطريق الذي ستسير عليه وتنتقل باتجاهه تماما ، كافة القوى الرجعية العربية ، وان كانت عملية الانتقال ستتم بخطوات متفاوتة .

لذلك ، فعمل ابرز ما نستطيع ان نستفيد منه ، من خلال مبادرات السادات واتفاقياته في كامب ديفيد ، رغم الاخطار الجسيمة التي تترتب عليها مؤقتا ، هو هذا الوضوح الحاسم في مواقع القوى الطبقية الرجعية واليمينية في تعاملها مع قضايا الصراع مع العدو الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة ، ومع الامبريالية الامريكية والعالمية ومصالحها في المنطقة العربية .

ولا شك ان التطورات السياسية العالمية ، والتطورات الاقتصادية التي وصلت في الفترة الاخيرة في المنطقة العربية ، هي التي ساعدت على عملية انتقال القوى الطبقية الرجعية العربية الى معسكر الخصم بشكل سافر .

ان الثروات البترولية الكبيرة والفخمة ، والتي هي من حصص شريحة طبقية محددة . وليست بطبيعة الحال من حصص الجماهير ، والتي سحبت نفسها على دول عربية اخرى .

ان هذه الثروة ، وما ولدته من مصالح كبيرة لهذه الطبقة المتحكمة ، جعلتها تشعر ان تناقضها الرئيسي هو مع حركة الجماهير العربية ، وليس مع الامبريالية والصهاينة . وهي لذلك توجهت نحو اذابة تعارضاتها مع كافة القوى الطبقية التي تلتقي واياها في نطاق المصالح المشتركة ، بهدف حماية هذه المصالح ، وبضمن هذه القوى الطبقية العدو الصهيوني العنصري .

وينبغي ان يكون واضحا ، ان النمو الذي حصل في واقع الثورة العالمية ، وفي امتداداتها على المستوى العالمي ، ابرز امام الرجعية العربية الاخطار التي تهدد مصالحها من قبل حركة الجماهير العربية التي ترزح تحت الاستغلال والاضطهاد والظلم . ولا شك ان هذا يعتبر واحدا من العوامل التي دفعت بالرجعية العربية الى مواقعها الحالية ، وسعيها المستمر الى تعميق وتوطيد علاقاتها العضوية بالتحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي العالمي ، لحماية مصالحها المشتركة .

ولذلك فاننا نخطئ اذا نظرنا الى اتفاقيات كامب ديفيد ، بمعزل عن كل المسار الذي اختطه النظام المصري ، مسنودا ومدعوما من القوى الرجعية

العربية منذ بضعة سنوات ، وليس فقط منذ زيارة السادات للقدس المحتلة . ان كافة التحولات اليمينية التي اخذت مجراها في مصر ، وعلى كافة الاصعدة والمستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وقادت وبشكل طبيعي وتدرجي ومنطقي الى هذه النتائج التي نراها اليوم ، وبعبارة اخرى ، فان هذه التحولات هي التي قادت نهائيا الى التحاق النظام المصري والقوى الطبقية التي يمثلها بالامبريالية العالمية وبالحركة الصهيونية مباشرة .  
لذلك فان هذه النقاط ، تعتبر ، بل يجب ان تكون نقطة الانطلاق في فهم اتفاقية كامب ديفيد ، وفي تحليلها وفي تحديد مضامينها وتوقعات النتائج التي ستسفر عنها .

وهذا يعني بالضبط ان معركتنا الوطنية ضد الغزوة الصهيونية ، يجب ان تبقى مرتبطة بالمعركة الاجتماعية ، اي معركة الجماهير العربية ضد القوى الطبقية الرجعية التي التحمت في علاقات مباشرة مع العدو القومي . هذا هو منطلق التحليل ، وبالتالي يجب ان يشكل القاعدة التي نستند اليها في وضع برنامج المواجهة .

### ■ تقييم الاتفاقيات

على صعيد التعميم السياسي المحدد لاتفاقيات كامب ديفيد ، فان قراءة الوثائق التي خرجت عن كامب ديفيد ، تشير بوضوح تام الى المعاني السياسية لهذه الاتفاقيات ، فعلى صعيد مصر نفسها ، من الواضح تماما ، ان الاتفاقيات تحمل انتقاصا واضحا وسافرا للسيادة المصرية على الارض المصرية ، ذلك ان اية اتفاقيات تحد من حرية اي بلد في تحديد مواقع قواته العسكرية ، كما حصل في اتفاقيات كامب ديفيد ، لا يمكن ان تعتبر اتفاقيات تصون سيادة هذا البلد . كما ان النصوص الواردة في الاتفاقيات حول التعاون الاقتصادي المشترك ما بين العدو الصهيوني من جهة والنظام المصري من جهة اخرى ، تعني بشكل واضح مشاركة العدو القومي الصهيوني في استغلال ثروات وجماهير مصر ، بالتعاون مع القوى الطبقية المصرية المعادية للجماهير .

هذا من حيث النصوص ، اما من حيث الاستنتاج العلمي الواضح ، والمتربط على هذه النصوص ، فانه من الواضح ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تستهدف ان تجعل مصر قاعدة لاستثمارات المصالح الامبريالية الصهيونية - الرجعية . ولا شك ان هذه القاعدة ، التي ستشكل منطلقا لتثبيت هيمنة وسيطرة واستغلال هذا التحالف للجماهير المصرية ، ستشكل ايضا قاعدة تنطلق منها قوى هذا التحالف لضرب كافة قوى التحرر والتقدم في المنطقة العربية وفي افريقيا .



السادات في كامب ديفيد :  
النظام المصري انتقل  
الى المعسكر المعادي للجماهير العربية



والى جانب ذلك ، فانه يترتب على هذه الاتفاقيات ، عملية عزل مؤقتة ، بالمفهوم التاريخي ، لكل امكانيات وطاقات الجماهير المصرية ، عن ارتباطاتها القومية ، وعزلها عن معركتها القومية المشتركة .

### ■ ■ ■ النتائج « الفلسطينية »

هذا على صعيد مصر ، اما على صعيد المسائل الاخرى التي تعرضت لها اتفاقات كامب ديفيد ، فكانت تدور حول الضفة الغربية وقطاع غزة ، اي حول المسألة الفلسطينية . فالسادات لم يكتفي بالادعاء ، بانه يمثل مصر وجماهيرها ، فقد تجاوز كل الحدود ، وادعى تمثيل الشعب الفلسطيني ، وصادر حقوقه ، واخذ ينطق باسمه .

فماذا احتوت اتفاقيات كامب ديفيد على المستوى الفلسطيني ؟؟

الجواب الذي تعطينا اياه الاتفاقات ذاتها : مشروع بيغن ذو النقاط الست وعشرين ، هون اي تغيير او تعديل ، له اية قيمة تذكر ، وبعبارة اخرى ، فان السادات وافق بيغن على ضرورة واهمية التجاهل الكامل لوجود الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

● بقاء القوات الصهيونية على ارض الضفة الغربية وقطاع غزة ، اي بقاء موضوع السيادة على هذه الارض الفلسطينية معلقا الى ما بعد خمس سنوات ، حيث يجري التباحث حول شكل الوضع الذي سيقوم بعد انتهاء هذه المدة المحددة . ولكن تصريحات بيغن رئيس الوزراء الصهيوني ، تؤكد على ان السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، ستبقى سيادة صهيونية الى الابد ، باعتبار ان الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر بيغن ، هي اجزاء من « ارض اسرائيل الكاملة » .

● والواقع ان الاتفاقيات لم تتناول اي شيء يتعلق بالجماهير الفلسطينية المشردة خارج الوطن المحتل سواء تلك التي شردت عام ١٩٤٨ ، او عام ١٩٦٧ او بعد هذين التاريخين وخلالهما .

### ■ ■ ■ صراع تاريخي على الوجود

● ولعل الالم تعميم اتفاقيات « كامب ديفيد » فلسطينيا ومصريا ،

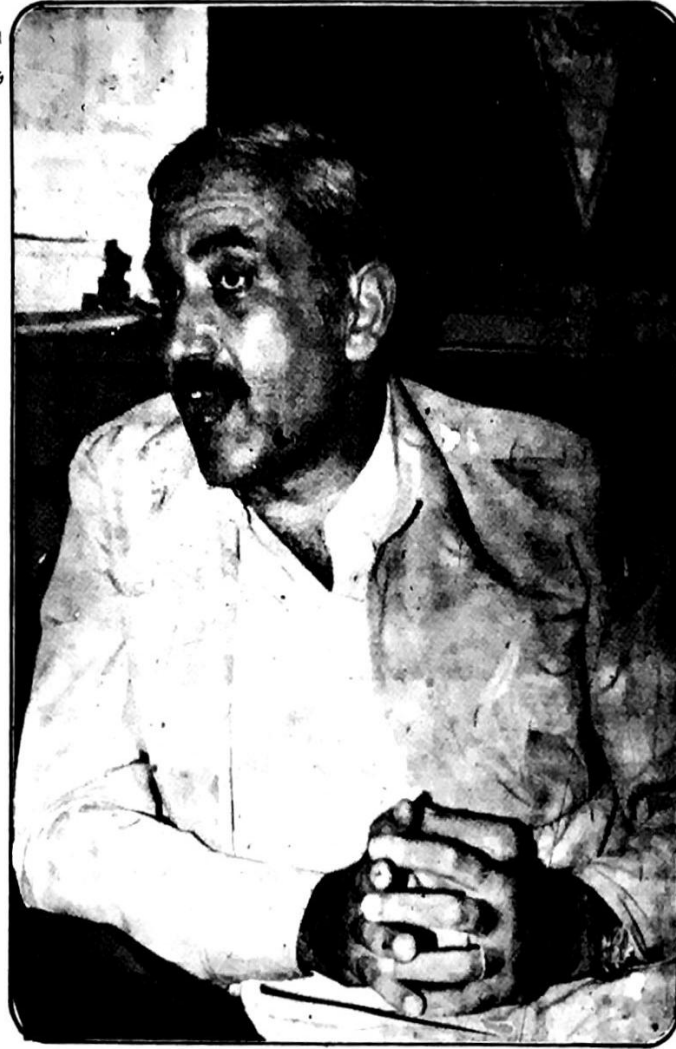
هو تقييمها من زاوية معركة الجماهير القومية العربية ضد الغزوة الصهيونية اذ انه من المعروف تاريخيا ، ان الغزوة الصهيونية لا تستهدف ارض فلسطين واجزاء اخرى من الاراضي العربية فقط ، وانما تستهدف في حقيقة الامر ان تشكل القوة التي تضرب كافة المراكز القومية العربية وكل طموحات الجماهير العربية في الحرية والاستقلال والسيادة والتقدم .

من هنا فان اتفاقيات كامب ديفيد ، بما تحمله من اعتراف صريح بالوجود الصهيوني ، والقبول باقامة علاقات سياسية دبلوماسية واقتصادية وثقافية معه او التسليم النهائي بشرعية وجوده ، على الارض العربية ، ليست سوى استسلام كامل لهذه الغزوة ، واستسلام كامل لاهدافها . وبالتالي محاولة رسم علامات اسئلة كبرى حول كل موضوع القومية العربية وشعاراتها واهدافها . لذلك فان اتفاقيات كامب ديفيد ، تستهدف الى جانب كل ما سبق ذكره ، اشاعة روح الاستسلام امام الغزوة الصهيونية ، والتمهيد لها لتحقيق كامل اهدافها ، في الغاء الوجود القومي الحر والمستقل والتقدمي للامة العربية ، اذ لا وجود للدولة الصهيونية ، في ظل وجود دولة عربية موحدة وذات طبيعة تقدمية .

ان صراع الوجود ما بين الصهيونية ، والقومية العربية ، صراع تاريخي ، بدأ مع بداية الغزوة الصهيونية للارض العربية الفلسطينية ولا يزال مستمرا لذلك ، فان اتفاقيات كامب ديفيد ، تحاول ان تنهيه وتضطبه ، بلصحة الوجود الصهيوني ، على حساب الوجود القومي العربي .

في ضوء ذلك نقول : ان اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها ، لن تقف عند حدود النصوص الواردة في هذه الاتفاقيات . فلكي تنجح اتفاقيات كامب ديفيد ، وتدخل في حيز التنفيذ والتطبيق الفعلي ، وتصبح ذات طبيعة استراتيجية ، ووقائع ثابتة ، لا بد من القضاء على كافة القوى العربية المناهضة لهذه الاتفاقية . وفي سبيل توضيح ذلك ، ينبغي ان نعيد للاذهان النقل الذي القى به كارتر ، داخل المؤتمر للخروج بهذه الاتفاقيات . ولذلك فان الامبرياليين سيبدلون جهودا كبيرة وكبيرة جدا ، لتطبيق الاتفاقيات وتنفيذها وتعميمها .

وبما ان هذه الاتفاقيات يصعب تنفيذها في ظل الوجود الثوري الفلسطيني



الرفيق حبش : ان صراع الوجود ما بين الصهيونية والقومية العربية صراع تاريخي واتفاقيات كامب ديفيد تحاول ان تنهيه

### ● اتفاقيات كامب ديفيد تحمل انتقاصا سافرا للسيادة

المصرية على سيناء واشراك العدو الصهيوني في استغلال

ثروات مصر وجماهيرها ، وتجعل من مصر قاعدة لضرب

قوى التحرر والتقدم في المنطقة العربية وافريقيا ،

وتعزل طاقات مصر وامكانياتها عن معركة التحرير .

● السادات وافق على مشروع بيغن دون تعديل يذكر وعلى

التجاهل الكامل لوجود الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير

الفلسطينية وعلى ابقاء السيادة

الصهيونية على الضفة والقطاع .

● اتفاقيات كامب ديفيد استسلام كامل للغزوة الصهيونية

ومحاولة لرسم علامات اسئلة كبرى حول كل موضوع القوميه

العربية وشعاراتها واهدافها .

وستلتحق عمليا بهذا النهج ، بعد ان تكون قد اطمانت الى سحق كافة القوى المعارضة لذلك النهج .

### ■ ■ ■ خطوط المواجهة

● اما فيما يتعلق بمواجهة كامب ديفيد وما نتج عنه من اتفاقيات وما سينتج عنه من قرارات لاحقة في اجتماعات وحوارات لاحقة ، فاننا نريد ان نثبت نقطة هامة ، وهي اننا نثق بجماهيرنا الفلسطينية والعربية وبقدراتها وامكانياتها على احباط ودفن كل هذه الاتفاقيات وكل هذه المخططات ، رغم كل العنف والشراسة التي تواجه فيها جماهيرنا محاولات الامبريالية والصهاينة والرجعية تمرير وتنفيذ مخططاتهم .

ان امتنا العربية ، تملك كل الطاقات والامكانيات والقدرات والمقومات البشرية والمادية التي تمكنها من الصمود في وجه كل هذه الهجمة ، تمهيدا لدهرها والانتصار عليها .

بعد ذلك لا بد من رسم خطوط المواجهة العريضة التي تقوم عليها عملية التصدي .

الخط الاول : هو التحديد الواضح لقوى معسكر الخصم ، بحيث لا تقتصر رؤية الخصم على العدو الصهيوني فقط ، وبالتالي تقع نضالاتنا وتضحياتنا في نفس المطبات التي واجهتها في السنوات الماضية .

ان تحديد خط سياسي واضح ، يري الترابط العضوي القائم بين اسرائيل والصهيونية والامبريالية والرجعية العربية ، ووضع الخطط والبرامج على هذا الاساس هو البند الاول في عملية المواجهة .

ان حصر رؤيتنا لمعسكر العدو باعتباره « اسرائيل » فقط ، هو

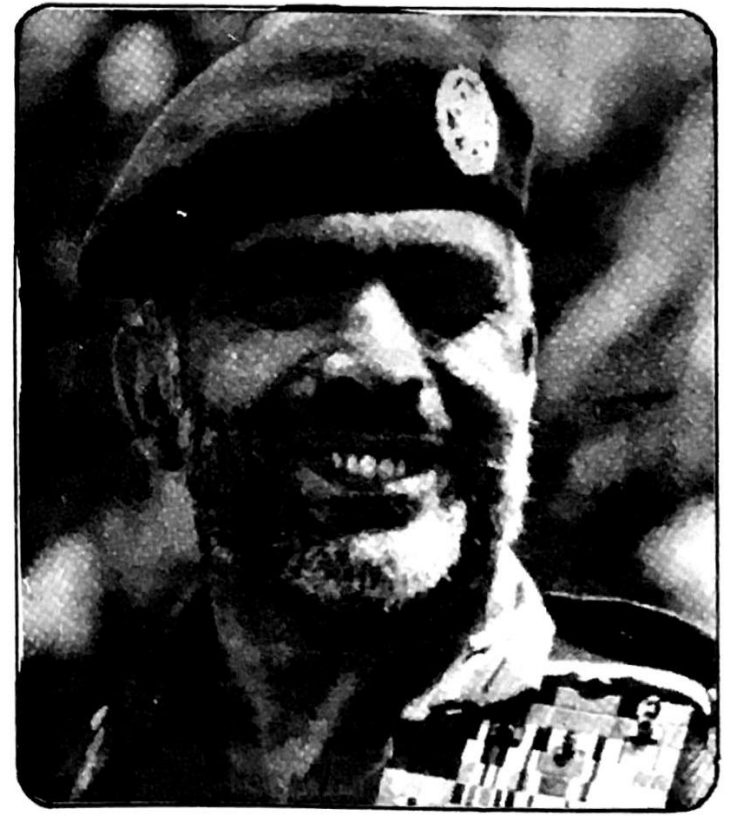
وفي ظل وجود قوى عربية تقدمية ، اذا لا بد ان تلجأ القوى المتحالفة امبرياليا وصهيونيا ورجعيا ، الى وضع الخطط والمخططات التي تتكفل بازالة العقبات والعراقيل التي تحول دون تمرير الاتفاقيات وتعميمها في المنطقة العربية . لذلك على جماهيرنا ان تعرف جيدا انها في بداية المعركة الحاسمة بين الوجود العربي التقدمي وبين العدو الامبريالي - الصهيوني الرجعي ، المعادي لهذا الوجود .

ان الاستنتاج الصحيح يشير الى ان الاطراف التي التقت في كامب ديفيد تضع الان المخططات المشتركة للقضاء على كل ما هو وطني وتقدمي في الوطن العربي وذلك من خلال :

- مخطط لضرب الثورة الفلسطينية .
- مخطط لضرب الحركة الوطنية اللبنانية التي تسند الثورة الفلسطينية ووجودها على الارض اللبنانية .
- مخطط لتركيح النظام السوري ، لانه لم يسر في نفس طريق السادات .
- مخطط لضرب الجماهيرية العربية الليبية والجزائر واليمن الديمقراطي ، لانها انظمة التقت في جبهة الصمود والتصدي ، في محاولة للعمل على عرقلة مسيرة السادات الاستسلامية .

● مخطط لضرب حركة الجماهير العربية وقواها الطبيعية في كل جزء من الوطن العربي دون استثناء .

واذا ما نجحت قوى التحالف المذكورة في تنفيذ مهماتها ، او تحققت بعضها على الاقل ، فان كافة القوى الرجعية العربية ، التي لم تجرؤ على الالتحاق بركب السادات في كامب ديفيد ، ستعلن عن تأييدها ودعمها ،



الملك حسين والملك خالد : لا يجوز ان نخدع باية تعارضات انية بين بعض الفصائل الرجعية وبين العدو الصهيوني ... فهي سائرة حتما في طريق السادات ...





مؤتمر الصمود والتصدي في دمشق : تحديد موقع الامبريالية في اطار المعسكر المعادي ، جاء هذه المرة اوضح مما تم في المؤتمرين الاول والثاني

بايمان ووعي يواجهها ازاء المعركة ، فاية مخططات فوقية سلطوية عسكرية بحثه ، بمعزل عن الجماهير ستكون نتيجتها نفس ما حصل عام 19٦٧ م .  
الخط الرابع : ولكي تتمكن القوى المناهضة لبلدات السادات واتفاقياته من التصدي الحقيقي ، وتحقيق الانتصار في عملية التصدي للاستسلام ، لا بد لها ان تتجه بشكل جاد وعميق نحو اقامة الجبهات التقدمية المحلية ، والانتقال الى اقامة جبهة تقدمية عربية عريضة ، تكون الاداة القادرة على تعبئة الجماهير وتجنيدنا وقيادتها في معركة التحرير .  
الخط الخامس : ان القوى الوطنية والتقدمية العربية ، ينبغي ان تحرك بعق ، ان كل ما سبق ذكره ينبغي ان يترافق مع اقامة اوق العلاقات وامتنها مع قوى الثورة العالمية ، فقد بات واضحا انه لم يعد ممكنا فصل اي عملية تحرير عن عملية الصراع القائمة بين قوى التحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي من ناحية وبين قوى الثورة على الصعيد العالمي من ناحية ثانية .

لذلك فاننا في عملية مواجهة التحالف الاستراتيجي الكامل بين الامبريالية والصهاينة والرجعية ، لا بد لنا من عملية تحالف استراتيجي كامل مع البلدان الاشتراكية وكافة قوى التقدم والثورة على الصعيد العالمي .

هذه هي خطوط المواجهة الرئيسية ، ومن الطبيعي ان ندرك اننا في ضوء ميزان القوى المختل لمصلحة المعسكر المعادي ، وفي ضوء واقع القوى الثورية العربية في هذه المرحلة ، اننا بحاجة الى توغل ادق في رسم برامج مرحلية ومواقف سياسية تكتيكية عديدة ومتنوعة على كل ساحة قطرية وعلى الساحة العربية مجملها . والاهم من ذلك ان تكون كل هذه البرامج والمواقف التكتيكية ، مرتبطة كل الارتباط بخطوط المواجهة الاساسية ، واننا بقدر ما نعمق هذه المنطلقات الاستراتيجية في المواجهة في رؤوس قواعدها الثورية وجماهيرنا ، بقدر ما نستطيع ان نرسم المواقف التكتيكية التي تخدم هذه المنطلقات ، بدلا من ان تؤدي الى تمييعها او اجهاضها .

### ■ حول جبهة الصمود والتصدي

بالنسبة لتقييم جبهة الصمود والتصدي كجبهة قائمة ، فان المؤتمر الثالث لم يفرز امامنا كجبهة شعبية مسائل جديدة ذات طبيعة جوهريه ، تدفعنا الى تقييمها بشكل يختلف عن التقييم السابق الذي سجلناه اكثر من

مرة في ندواتنا ولقاءاتنا وفي مجلتنا المركزية وفي نشراتنا العلنية الاخرى وبياناتنا السياسية .

وخلاصة هذا التقييم ، هو ان جبهة الصمود والتصدي ، كان لا بد منها ، حتى لو اقتصر على موقف سياسي يناهض النهج الذي اخذ يسير عليه السادات ونظامه ، بعد زيارته للقدس المحتلة .  
والواقع ان جبهة الصمود والتصدي ، تشكل بداية فرز ، ليس بين القوى الثورية العربية والقوى الرجعية ، وانما تشكل بداية فرز بين القوى والانظمة الوطنية التي ترفض ما يمثله نهج السادات ، وبشكل خاص الاعتراف الصريح والعلني بالكيان الصهيوني العنصري ، وما يترتب على هذا الاعتراف من علاقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية وثقافية وبين الانظمة الرجعية التي توافق علنا او ضمنا على نهج السادات ، ومبادراته واتفاقياته ، وتدعم وتشجع هذا النهج .

والى جانب ذلك فان بداية عملية الفرز ، من الممكن ان تتبلور من ناحية وتعمق من ناحية اخرى ، على المستوى السياسي ، او على مستوى الاهداف التي حددتها حتى الان .  
وينبغي ان نشير هنا الى ان جبهة الصمود والتصدي تشكل مظلة لحماية الثورة الفلسطينية ووقايتها في هذه الفترة ، التي تتعرض فيها لمعارك شرسة ، تخوضها ضد مخططات الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ، تلك المخططات التي تهددها بالسحق والتصفية الجسدية .  
ان جبهة الصمود والتصدي ، تشكل سندا لنا في هذه المرحلة من عمر الثورة الفلسطينية وداعما لنا في عملية المواجهة ، وعمليات التطوير والمحاورة التي نتعرض لها .

وعلى الرغم من ان ما جرى حتى الان ، يشكل بداية فرز ، وبداية تنسيق اولي ومتدرج ، بين مجموعة الانظمة الوطنية والتقدمية العربية المتقاربة في خطها السياسي ، فيما يتعلق بالمعركة القومية ضد المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، فاننا من وجهة نظر واقعية لا نستطيع ان نراهن على هذه الجبهة ، في ظل اوضاعها الراهنة ، مراهنة ذات طابع استراتيجي . ان الجبهة ، لكي تشكل اطارا واداة لتعبئة الجماهير لعربية ، تشق طريقها الثوري القادر على احباط نهج السادات والانتصار عليه ، لاستكمال مسيرة الثورة ومسيرة التحرير ، لا بد لها ان تطور وتعمق خطها السياسي والعسكري ، لكي يصبح خطا قادرا على الصمود والتصدي وتحقيق الانتصار .  
في ضوء ذلك ، فان المسؤولية التاريخية ، تبقى قائمة على عاتق القوى الثورية الجزرية ، القادرة على تعبئة الجماهير وتنظيمها وشق طريق ثوري ، على اساس فط سياسي وعسكري سليم تماما وثورى تماما ، وقادرة على ادارة حرب تحرير شعبية طويلة الاهد .

### ■ ماذا تم وماذا لم يتم ؟

بخصوص المقارنة بين نتائج القمة الثالثة لجبهة الصمود والتصدي في

دمشق والقمتين الاولى والثانية في طرابلس والجزائر ، فاننا نقول : اننا نحكم بالمؤتمرات ونتائجها مستنديا الى مقياسين :

- المقياس الاول : هو ما ينتج عن هذه المؤتمرات من وثائق وقرارات .
- والمقياس الثاني : هو جدية التنفيذ لما يرد في الوثائق والقرارات .
- وبعبارة اخرى ، الى اي مدى سيتم تنفيذ هذه القرارات من الزاوية العملية .

وعلى اساس هذه المقياسين ، نقوم بعملية التقييم والمقارنة بين النتائج التي انتهت اليها المؤتمرات الثلاث لجبهة الصمود والتصدي في طرابلس والجزائر ودمشق . وفي هذا الاطار نستطيع ان نقول : ان تحديد موقع الامبريالية في اطار المعسكر المعادي لجماهير شعبنا الفلسطيني والعربي ، جاء هذه المرة بشكل اوضح مما تم في المؤتمر الاول والثاني . وهذه نقطة هامة جدا ، من حيث اعتبار الكيان الصهيوني اداة الامبريالية التي نحاربها في هذه المنطقة .

والخطوة الثانية التي تمت في المؤتمر الثالث ، هي بحث هيكلية ومؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي . فالمؤتمرات السابقة لم تقف لاسباب عديدة امام الهيكلية والمؤسسات التي يجب ان تنبثق عن المؤتمرات ولكن المؤتمر الثالث وقف امام المؤسسات السياسية والعسكرية التي يجب ان تشرف على عمل الجبهة ، حيث يمكن من خلال هذه الخطوة وخطوات اخرى بلورة وضع جبهة الصمود والتصدي بشكل اوضح وادق .

ولكن الى جانب ذلك ، لم يتم في المؤتمر الثالث تحديد موقف صريح وواضح بالنسبة للقوى الرجعية العربية ، التي لم تعلن موقفا صريحا يرفض نهج السادات ولا يقبل باتفاقاته في كامب ديفيد . وهي في الواقع قوى رجعية تدعم السادات وتسنده بشكل ضمني وبشكل سري ايضا . لذلك فان التقييم الموضوعي لما افرزه المؤتمر الثالث لجبهة الصمود والتصدي هو من خلال التقييم العام للجبهة وبرامجها ومنطلقاتها . هناك عبارة وردت كثيرا في ادبيات الثورة الفيتنامية تقول « ان سلامة الخط السياسي والخط العسكري للحزب هو الذي قادنا للانتصار » ، وفي ضوء ذلك ، نرى انه لا بد من العمل باستمرار للارتقاء باوضاع جبهة الصمود والتصدي الى مستوى التحديات .

ولكي تصل الجبهة الى مستوى التحديات ، فان خطها السياسي وخطها العسكري يجب ان يتطور ويتعمق باتجاه حسم كل القضايا التي لم تحسم حتى هذا الوقت .  
ان النضال على اساس تطوير الخط السياسي وتعميقه وتطوير الخط العسكري وتعميقه ، يجب ان يشكل المسألة الاساسية والهامة ، لكي تصبح الجبهة قادرة فعلا على التصدي وعلى الانتقال الى مواقع جديدة في مقارعة اعداء جماهيرنا العربية .

وعلى الرغم من اساسية واهمية الخط السياسي والخط العسكري الذي اشرنا اليه سابقا ، فان هناك مسائل اخرى عديدة ، يجب ان تأخذ بنظر

### ● نخطيء اذا نظرنا الى اتفاقيات كامب ديفيد بمعزل عن كل المسار الذي

اختطه النظام المصري مسنودا ومدعوما من القوى الرجعية العربية منذ بضع سنوات وليس فقط منذ زيارة القدس .

● لا وجود للدولة الصهيونية في ظل وجود دولة عربية موحدة وذات طبيعة تقدمية .

### ● القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية المتحالفة ستضع الخطط وستبذل

جهودا كبيرة جدا لازالة العقبات والعراقيل التي تحول دون تمرير الاتفاقات وتصميمها في المنطفة العربية .

### ● ان امتنا العربية تملك كل الطاقات والامكانيات والقدرات والمقومات

البشرية والمادية التي تمكنها من الصمود في وجه كل هذه الهجمة ، تمهيدا لادحرها والانتصار عليها .



● لا بديل عن وثيقة طرابلس الوجودية والقضية التنظيمية

● لكي نتمكن من اعداد الجماهير وتعبئتها وتنظيمها وتسليحها وقيادتها في

معركة طويلة الامد لا بد من اطلاق حرياتها العامة ورفع قيودها وافساح المجال امامها لتقوم بواجبها بوحى وايمان

● لا بد من اقامة الجبهة العربية التقدمية العريضة والتحالف الاستراتيجي مع البلدان الاشتراكية وقوى التقدم والثورة في العالم

● جبهة الصمود والتصدي كان لا بد منها حتى لو اقتصر على موقف سياسي مناهض لنهج السادات وهي بداية فرز

الاعتبار في توجهات المستقبل . وقد تحدثنا حولها ونحن نرسم خطوط الجبهة لناكح وقرارات « كامب ديفيد »

### ● حول الوحدة الوطنية الفلسطينية :

موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية ، لا يزال يحظى باهتمام ومتابعة كافة الاوساط السياسية والجماهيرية الفلسطينية والعربية . ففي الفترة التي سبقت مبادرة السادات الخيانية ، كان موضوع الوحدة الوطنية متعثرًا اساسًا بسبب تعاطي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع مشاريع التسوية السياسية المطروحة . ولذلك فان الموقف من التسوية التصفوية ومشاريعها المختلفة ، هو الذي يحتاج الى حسم من قبل قيادة المنظمة للدخول في بحث جدي في قضية الوحدة الوطنية .

وهو الموقف من مشاريع التسوية السياسية التصفوية وفرته وثيقة طرابلس الوجودية التي وقعت عليها سائر فصائل المقاومة الفلسطينية . لذلك نعتقد ، أنه من الضروري الآن ، وبعد كل التطورات السياسية التي حدثت منذ ذلك التاريخ وحتى الآن ، ان تجري عملية تثبيت وترسيخ وتكريس لوثيقة طرابلس بكل بنودها من جديد .

اي لا بد من اعادة التأكيد على رفض قرارات ٢٤٢ و ٢٣٨ ورفض التفاوض والصلح والاعتراف ، ورفض مؤتمر جنيف او أية مؤتمرات تعقد على اساس القرارات المذكورة .

بعد ذلك يأتي السؤال : هل هذه وحدها هي الموضوعات الفلسطينية المطروحة الآن ؟! الجواب لا ، ليست هي بمفردها .

بعد تثبيت وتكريس وثيقة طرابلس وتحديثها الى برنامج سياسي تستند اليه منظمة التحرير الفلسطينية في سياساتها واتصالاتها ولقاءاتها وممارستها . لا بد من الوصول الى القواسم المشتركة ، المتعلقة بعدد من المواقف السياسية والموضوعات السياسية الملحة المطروحة في هذه الفترة ، وتحديد موقف واضح لها .



● على جماهيرنا ان تعرف جيداً انها في بداية المعركة الحاسمة

## مباحثات بين الرئيس حافظ الاسد والرفيق جورج حبش



الرئيس الاسد والرفيق جورج حبش

في الفترة ما بين ٢٠ و ٢٤ ايلول انعقد في دمشق مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الثالث . ولقد حضر الامين العام للجبهة

الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق جورج حبش ضمن الوفد الفلسطيني .

وبعد انتهاء المؤتمر اجري الرفيق الامين العام مباحثات سياسية مع الرئيس حافظ الاسد وقيادات سورية اخرى .

ففي الخامس والعشرين من ايلول استقبل الرئيس حافظ الاسد وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الامين العام ، ودام اللقاء خمس ساعات .

ولقد تناول الرئيس والرفيق جورج حبش في مباحثاتهما الوضع السياسي في المنطقة بعد كامب ديفيد ونتائج مؤتمر جبهة الصمود والتصدي والوضع في لبنان والعلاقات الثنائية .

وفي اليوم التالي اجري الوفد مباحثات مع السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ومع كبار القادة العسكريين . كما التقى الوفد في اليوم نفسه بالسيد عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث في سوريا وبحث الطرفان في الاوضاع السياسية في المنطقة .

ولقد علم محررنا بان المباحثات كانت ودية وايجابية وان الاتصالات واللقاءات ستستمر بين الطرفين .

### ● العلاقات الثنائية

وكان الرفيق جورج حبش قد اشار في مقابلة

الوضع السابقة ، امر لا يمكن قبوله ، ولا يساعد على اجتياز الاوضاع السابقة نحو اوضاع جديدة وتحرك جديد وفاعلية جديدة . لذلك لا بد من الوصول الى اتفاق جدي وممارسة جدية في هذه المسألة .

لذلك فان المسائل التي لا يمكن للجبهة الشعبية ان ترضى ببديل عنها ، هي وثيقة طرابلس الوجودية اولا ، والقضية التنظيمية ثانيا .

ان التصورات الخيالية التي تطرح بين وقت وآخر ، حول ضرورة قيام وحدة اندماجية بين فصائل الثورة ، قضية لا يمكن تنفيذها عمليا في ظل الاوضاع الراهنة . ان الطريق الصحيح والسليم ، هو ان الوحدة الاندماجية تأتي تنويجا لاتفاق سياسي كامل ، واتفاق تنظيمي كامل ، وممارسة سياسية

لفترة زمنية محددة . ان بلوغ فصائل الثورة هذا المستوى من الاتفاق السياسي والتنظيمي والممارسة العملية لفترة من الزمن ، تشكل الاساس الذي يمكن على ضوئه التفكير في عملية التوحيد التام لمؤسسات الثورة الفلسطينية العسكرية والاعلامية والمالية والاجتماعية . الخ وعندما نصل الى مرحلة التوحيد ، فان لنا وجهة نظر جبهوية في اشكال ومضامين التوحيد .

● ان المطلوب الانتقال خطوات نحو قيام قيادة مشتركة تتمثل فيها كل التنظيمات الفلسطينية ، لتضع خطة عسكرية مشتركة ،

الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، واستنزاف سوريا على ارض لبنان لتكريعها وضمها الى مجرى الاستسلام الذي يسير فيه السادات » .

واكد ان « الجبهة الشعبية تنظر الى علاقاتها مع الاخوة في سوريا بشكل مسؤول وجاد ، وسوف تبذل اقصى جهودها لتقوم هذه العلاقة على اساس من الوضوح والصرامة والتكاتف بما يخدم الاهداف المشتركة التي نلتقي حولها اليوم » .

صحفية الى ان الثورة الفلسطينية ، والجبهة الشعبية جزء منها ، وسوريا تلتقي اليوم حول معركتين اساسيتين هما : معركة التصدي للتسوية الامبريالية الصهيونية للنزاع العربي - الصهيوني ومعركة الثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية ضد المشروع الانعزالي .

واخير الرفيق حبش صحيفة « تشرين » السورية ، ان المشروع الصهيوني الانعزالي في لبنان يستهدف بالاضافة الى ضرب « الثورة

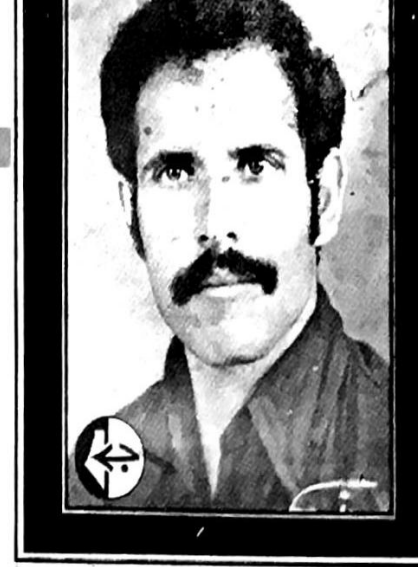
برامج تدريبات عسكرية مشتركة ، برامج تسليح مشتركة ... الخ . وعلى المستوى المالي ، يجب اقامة صندوق مالي موحد ، يضم كل مسؤولي المالية في المنظمات ، ضمن قواعد ولوائح واضحة ومحددة ، لتحديد الطريق التي ينبغي اتباعها في تسديد احتياجات المنظمات .

اما بخصوص السؤال الذي يقول : هل تتوقعون خطوة نوعية على هذا الطريق نقول : ان الطرف الموضوعي القائم حاليا يختلف عن الظروف الموضوعية التي سادت في مراحل سابقة لذلك فاننا نتوقع ان يجري الحديث عن الوحدة الوطنية هذه المرة بشكل اكثر جدية من اي وقت مضى .

ان العامل الذاتي ، لا زال قائما كما هو ، ولكن الظروف الموضوعية مختلفة عن السابق . ولذلك نتوقع ان يساعد الطرف الموضوعي على اجتياز بعض الخطوات على طريق تحقيق اهدافنا واهداف الجماهير في تحقيق اتفاق دول الحد الأدنى للوحدة الوطنية الفلسطينية .

اننا نسعى جادين ومخلصين وصادقين ، لتذليل العقبات التي تعترض طريقة قيام وحدة وطنية حقيقية ، قادرة على الصمود والتصدي ، وقادرة على دفع نضال جماهير شعبنا خطوات جديدة الى الامام .





الرفيق «ابو طارق»

## نجمة اخرى ارتفعت الى سماء الوطن قاتل دفاعاً عن الثورة الفلسطينية في لبنان واستشهد في مخيم البداوي

العسكري ، ومسؤولاً للمليشيا في قطاع «لبداوي» الى ان استشهد بتاريخ ٣ - ٨ - ١٩٧٨ ، وهو يدافع ببسالة مناصلي الجبهة ضد قوى اليمين الفلسطيني التي شنت هجماتها السوداء كقطعان الذئاب الظمأى للدم الفلسطيني .

تقول والدة الشهيد : « نحن ضد الاقتتال الفلسطيني الداخلي لانه يؤدي الى نهاية الثورة ، فيخدم بذلك الصهاينة والانعراليين الفاشست » . وتقول زوجته : « بعد وقف اطلاق النار في المخيم ، كان يوجد عندي احساس بأن « ابو طارق » استشهد ، لقد صعب عي ذلك ، وتأثرت كثيراً ، خاصة وانه استشهد في معركة داخلية ، وكنت اتمنى ، مثلما هو يتمنى ، ان يستشهد - ان كان لا بد من الاستشهاد - وهو يقاتل الصهاينة والانعراليين » .

### قتلوا المخيم واتهموه بالانتحار

بعد ان قتل اليمينيون المخيم ، حاولوا غسل ايديهم السوداء بالدعايات الغيبية ، والسدم الفلسطيني ، دم البداوي ، ما زال يلجم تحسنت اظافرهم .

بصفاقة قالوا لرفيقنا ، زوجة الشهيد ، ان « ابو طارق » قتل على ايدي رفاقه في الجبهة . فاجابتهم مستخفه باقوالهم الصفراء كالسم : « لا يعقل ان تقتل الجبهة احد اعضائها . لقد كان محبوباً من جميع رفاقه ، وكلما حضر من الجنوب ، كان رفاقه يملأون البيت مهتئينه بسلامته » .

كان « ابو طارق » مخلصاً في عمله النضالي ، متفانياً في سبيل تنظيمه ، حتى عندما خرج من البيت الى المركز ، التقى بأحد عناصر القوى اليمينية الذي حاول اقناعه بالعودة الى البيت وعدم الالتحاق برفاقه في مركز الجبهة لانه محاصر ، وقال هذا العنصر اليميني دون حجل للرفيق الشهيد ، انهم سيقفون مكتب الجبهة ، فاجابه الرفيق البطل « ابو طارق » :

« لن تدخلوا مركزنا ، الا على جثتي اولاً » . في تمام الساعة الثالثة صباحاً ، وكانت المعركة

عندما علم الرفيق « ابو طارق » بالهجوم على مركز الجبهة الشعبية في مخيم البداوي ، قال لزوجته : سوف اذهب للمركز . فحاولت منعه في البداية ، لكنه حمل مسدسه وقال : سوف اقتل نفسي اذا لم اذهب وادافع عن مكتب الجبهة مع رفاقي . لقد كانت قوى اليمين الفلسطيني تحاصر المركز . واستطاع رفاقنا خرق الحصار ، والوصول الى المركز ومشاركة رفاقه شرف الدفاع عنه وعن جماهير البداوي ضد الهجوم اليميني الفادر ، الى ان سقط شهيداً . . . .

### فمن هم « ابو طارق » ؟

ولد الرفيق الشهيد « ابو طارق » في قرية البوزية - فلسطين عام ١٩٤٧ ، قبل النكبة بعام ، حيث شرد مع اهله ، وتربى وترعرع في ظل عائلة فقيرة فعاش تحت الخيام في مخيمات الشقاء .

هذا الموقع الطبقي والوطني كان قاعدة انطلاق رفاقنا الى النضال ، فالتحق بحركة القوميين العرب . وفي عام ١٩٦٥ ، مع انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التحق الرفيق الشهيد بالجبهة ، حيث انهى دورة عسكرية للجبهة في القاهرة عام ١٩٦٩ ، وبعد انتهاء الدورة هذه التحق بالقطاع العسكري في جنوب لبنان في العام ذاته .

وقد كانت سلطات النصارى اللبناني في عام ١٩٦٨ قد اعتقلت رفاقنا ومارست ضده شتى انواع التعذيب المعروفه في زنازين انظمة لبنان . وفي عام ١٩٦٩ شارك الرفيق في انتفاضات المخيمات وحمل السلاح دفاعاً عن جماهيرنا الفلسطينية في مخيمات لبنان .

لقد شارك رفاقنا في معارك الجماهير اللبنانية والفلسطينية ضد الانعراليين وحلفائهم دفاعاً عن عروبة لبنان ومن اجل لبنان ديمقراطي يصبح قاعدة تقدمية تحمي ظهر الفدائيين في طريقهم الى فلسطين . . . . فقاتل في معارك الجبل ، واشترك في صد الغزو الصهيوني - الانعرالي عندما اجتاحت قوات الزمر الصهيونية - الانعرالية جنوب لبنان العربي بتاريخ ٢ - ٤ - ١٩٧٨ .

كان الرفيق « ابو طارق » نائباً للمسؤول

على اشدها ، ومركز الجبهة محاصراً من جميع الجهات والطرق ، حاولت زوجة رفاقنا الذهاب لتفقد زوجها ورفاقه ، فوصلت قريباً من المركز ( محور الجامع ) فاطلق اليمينيون عليها النار لارهابها ، فعادت الى البيت ، وفي الصباح نفسه عادت ثانية في محاولة اخرى ، فذهبت الى مركز القوى اليمينية كي تستفسر عن « ابي طارق » ، لانها علمت ان بعض الجرحى موجودون عندهم . فقال مسؤول المكتب « احمد الاسعد » ان ليس ثمة جرحى عندهم ، وشهر مسدسه بوجه رفاقنا ومن برافقتها صائحا :

« اذا لم تذهبوا سوف اطلق النار عليكم ، ولو تدمر المخيم فالامر لا يهمني » !

### قاتل الرفاق دفاعاً عن المبادئ

تقول زوجة رفاقنا : « استشهد « حسن » دفاعاً عن مبادئه ونفسه ، والجبهة لم تكن هي البائدة بالمعركة ، لكن اليمين الفلسطيني هو الذي اجبر الجبهة على خوض هذه المعركة . كان « ابو طارق » ورفاقه يدافعون عن مبادئهم ، عن خطهم السياسي ، عن مركزهم ، وهم مؤمنون بهذا الخط . . . . وكنت اتمنى ان تظل معنويات رفاق « ابي طارق » عالية جدا ، وان لا يسقط مركزهم بأيدي عابثة بالثورة ، وليس لها مصلحة حقيقية في استمرار الثورة » . وتضيف زوجة رفاقنا : « ان القوى اليمينية التي هاجمت المخيم ، لا تمثل الشرفاء داخل الفصيل الفلسطيني الذي يدعون الانسحاب اليه ، انني اتمنى من الاخوة الشرفاء في ذلك الفصيل ، ان يكونوا اكثر وعياً بمصلحة الثورة ، وان يعملوا على اساس الحوار الديمقراطي فقط ، من اجل حل خلافاتهم الداخلية مع كافة فصائل المقاومة » .

### الى رفاق « ابي طارق »

ان زوجة رفاقنا تتمنى من رفاق شهيدنا البطل ان يظلوا اوفياء لدمائهم الزكية ، وان يتابعوا نضالهم حتى تحرير كامل تراب فلسطين ، مثلما تمتل ان يكون « ابو طارق » قد استشهد في غير هذه المعركة الداخلية . « سهر » طفلة رفاقنا الشهيد عمرها خمس سنوات ، كانت زهرة من زهرات « فتح » تؤمن بفتح ايمان الكبار بها . الان تبذل الصورة . ان هذه الصورة المشرفة والمنشرة في مخيماتنا كان تكون طفلة قائد في الجبهة الشعبية زهرة من زهرات تنظيم فلسطيني اخر ، تتحطم على حراب الاقتتال الداخلي ، بل تبنت عوضاً عنها صورة سوداء اخرى وهو ان يتذكر - وناكرة الاطفال لا تمحي عادة - طفل فلسطيني ان والده قتل بأيدي فلسطينية ومن التنظيم الذي كان يلتمني اليه !!

★

« يا رفاق لا تفرعوا ، قاتلوا بشراسة ، سننتصر على هؤلاء الفاشيين ، مهما كان عددهم ، ولنحنا اصحاب الحق ، والحق دائماً سينتصر » . هذا ما قاله الرفيق الشهيد « ابو طارق » قبل استشهاده بقليل .

## كامب ديفيد والتفجير الجديد

التدهور الامني الذي بدأ مساء الاربعاء ، وبشكل واسع ، لم يكن مفاجئاً . فلقد كان واضحاً ان « الجبهة اللبنانية » لا بد ستبدأ بتنفيذ ما خطه اسياها في قمة « كامب ديفيد » وهيأت له اعلامياً عبر حديثها عن « التوطين » والضجة التي اثارته حول موضوع التجديد لقوات الردع ، وساهم سرئيس في تذكيتها .

واختيار الفاشيين لهذه « المحطة » السياسية كمنطلق للتفجير ، ساهم فيه بشكل مباشر ايضاً ، « محمود رياض » الامين العام للجامعة العربية حين قال بأن بقاء الردع في لبنان « يحتم اقامة جمهورية لبنان الحر » ، التي بدأ العميل حداد بتوزيع بطاقات هوية تحمل اسمها في الجنوب المحتل .

واذا كان الحديث عن التقسيم لا يعدو كونه تهويلاً حسب رأينا ، فما هو واقع التصعيد الانعرالي الذي ادى الى قصف المنطقه الغربية من بيروت بكثافة وفي وضح النهار ، مقدمة لجر القوى الوطنية الى المعركة .

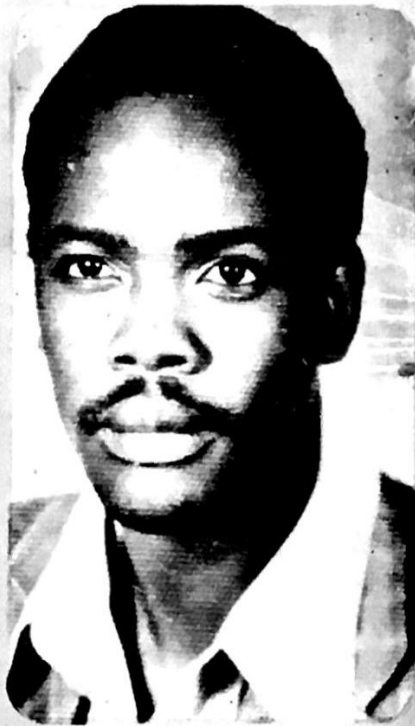
لقد اعلن الفلسطينيون

احياء ذكرى الشهيد

الرفيق

بشير ابراهيم جبريل

«سمير الاسمر»



● تقيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احتفالاً بذكرى « الاربعين » للرفيق الشهيد « سمير الاسمر » الذي اغتالته المخابرات الصهيونية والامبريالية المعادية في اثينا ، الاحتفال الجماهيري سيقام في قاعة جمال عبد الناصر بجامعة بيروت العربية في الرابعة من بعد ظهر الاحد ، الاول من تشرين الاول .

والوطنيون اللبنانيون اكثر من مرة انهم اول الرافضين لموضوعة التوطين ، وان نضالهم المستمر منذ عشرات السنين هو لاحباط هذه المقولة ودحرها . لذا فالتصعيد الانعرالي ، يظهر واضحاً كاختباء وراء الاصابع ، ومحاولة للاجهاض المسبق لمقررات مؤتمر الصمود والتصدي واطهار تدهور الوضع وكأنه نتيجة « للمؤتمرات والمؤتمرات المضادة » .

امام هذه المعطيات ، لا نملك الا ان نجدد الدعوة للحركة الوطنية اللبنانية والقوى المتحالفة معها ، الى بذل مزيد من الجهود في تعبئة قواها وحشد طاقاتها واستلام زمام المبادرة ، ذلك ان المشروع الصهيوني - الانعرالي ، كما انبنت التطورات ، لا يمكن ان يدحر الا عبر تغيرات نوعية في سير المعارك واسلوب التصدي .

ان الجماهير اللبنانية التي خاضت حرب السنتين واثبتت انها فادرة على مواجهه هذا المشروع ، لا بد ان تبنت من جديد استمرارها في هذه المواجهه .



منظمة الشبيبة الفلسطينية

# دماء جديدة ترفد الثورة



كشافة المناطق في صور في ضيافة شبيبة صور

الإجيل الصاعدة بحيث يتوفر لديها قناعات بعد عمليات التثقيف والتنظيم للعمل على خدمة الجماهير ولتشكل على المدى البعيد رافداً للثورة ، كما ان الهدف من انشاء معسكرات الشبيبة التي تقام تحت اشراف مركزي هو تأهيل الشبيبة للاضطلاع بمسؤوليتها من خلال عملية فرز تتم مع انتهاء كل معسكر .

## برامج تثقيفية وترفيهية

ثم انتقلنا للحديث عن اوضاع منطقة صور بشيء من التفصيل فقال الرفاق : اقيم معسكر الشبيبة في منطقة صور مع نهاية شهر اب 1972 واستمر لمدة 40 يوماً مقسمين على دورتين لمدة 20 يوماً لكل دورة . وكان عدد المشتركين فيهما ( 150 ) عضوة وعضو . وقد كان برنامج عمل المعسكر اليومي متضمناً للحاضرات السياسية

« انه يصعب علي جدا ان اصف المشاعر التي عشتها وانا اسمع الاناشيد والاغاني والاهازيج واشاهد التمثيليات الثورية » هذا ما قاله الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين في ختام كلمته التي القاها بمناسبة افتتاح المخيم الثاني لمنظمة الشبيبة الفلسطينية في شهر اب عام 1972 . واكد الامين العام على انه « سينتق فجر جديد بسواعد جديدة هي سواعد الشبيبة الثورية المنظمة » .

وقد اتى نجاح التجربة تلك ليساهم في سرعة تنفيذ البرامج الموضوعية للمنظمة . هذا ما اوضحه لنا الرفيقان علي الاسمر وابو جمال اللذان تحدثا معنا بحماس عن نشاطات منظمة الشبيبة الفلسطينية في منطقة صور ووضحا بالتناوب ان الهدف من انشاء منظمة الشبيبة الفلسطينية هو تاطير اكبر عدد ممكن من

## المنظمات السياسية والشعبية تواصل ادانتها لقمة «كامب ديفيد» ونناجها الخيانية

المنفرد بين مصر السادات واسرائيل الصهيونية . وقالت : « اننا وانطلاقاً من الشعور بالخطر القادم على ثورتنا وشعبنا ندعوكم الى اقامة الوحدة الوطنية الفلسطينية عبر الحوار الديمقراطي » .

## سقوط اوهام التسوية

واصدرت الهيئة التنفيذية لاتحاد العام لطلبة فلسطين بياناً حول قمة « كامب ديفيد » اوضحت فيه ان انعقاد المؤتمر كان تنويجاً للهجم الاستسلامي الخياني الذي سار عليه النظام المصري منذ مباحثات الكيلو 101 مروراً باتفاقيتي فك الارتباط

للسبوع الثاني على التوالي ، واصلت المنظمات السياسية والهيئات الشعبية التعبير عن ادانتها ورفضها لقمة « كامب ديفيد » وما اسفر عنه من اتفاقات علنية وسرية . فقد بعثت اللجنة الشعبية لمخيم نهر البارد ببرقية الى رؤساء دول جبهة الصمود والتصدي طالبت فيها « بدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورياً ولبنان ودعم نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة » وبتخاذ موقف واضح وضغط على الاردن وتطوير موقف دول الصمود والتصدي بما يترتب على ذلك من تضامن سياسي وعسكري واقتصادي بين اعضائها . واستنكرت اللجنة في برقيات اخرى الحل الثنائي



من مسرحية « تل الزعتر »

واقمنا مسيرة للزينة ، وكان ذلك بحق يوماً كشافياً ( 5 حزيران 1977 ) . وتم في نهاية ذلك اليوم تبادل الهدايا الرمزية والوسمة بين قادة الفصائل كما تم تبادل الخبرات والتجارب الذاتية بين الفرق . وقد كانت مناسبة رائعة حضرتها بعض الوفود الاجنبية وممثلو بعض حركات التحرر في العالم .

## نشاطات رياضية

وعن تجربة الفتوة قال الرفاق : ابتدأت هذه التجربة بانشاء الفرق الرياضية ( الرشيدية ، والبص ، و برج الشمالي - صور ) وقد جهزت تجهيزاً كاملاً وكانت التدريبات تجري بمبادرات من الفرق نفسها ثم قام موقع « ابو الاسود » بتشكيل فريقين ( اول وثاني ) وبهذا

على اي تسوية وبالتالي فان « السادات » سيضطر للعودة الى الصف العربي ، ان هذه المواقف قد مهدت لاجل السخط الجماهيري والفعل الجماهيري والرسمي تجاه خطوات السادات هادئا لا يتناسب مع خطورة خيانية تلك الخطوات ! » .

- المطالبة بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة المؤامرة .
- اتفاقية « كامب ديفيد » حلقة اساسية من حلقات النهج الاستسلامي الرجعي .

## خطوات المواجهة

ولخص البيان خطوات مواجهة نتائج اتفاقية « كامب ديفيد » بأنها : استراتيجية حرب التحرير الشعبية - وتعزيز الوحدة الوطنية وتحديد موقف

بلغ عدد فرق المنطقة ستة فرق كرة قدم . كما تم تشكيل فريق لكرة الطائرة وفريق لكرة الطاولة وهناك حوالي 120 لاعب هاوي في المنطقة . واقامت هذه الفرق عدداً من السدورات في المنطقة منها في 6 حزيران دورة كأس الشهيد علي رمضان ودورة 8 تموز 77 كأس الشهيد غسان كنفاني ، و 12 اب كأس الشهيد ابو امل ، ودورة اخرى لكأس شهداء تل الزعتر . واقامت حتى الان حوالي 40 مباراة ودية مع فرق المنطقة لبنانية وفلسطينية .

كانت النتائج ايجابية في اغلبها وتقوم فرق المرتبة الثانية باجراء مباريات مع فرق مدارس المنطقة . ومن الطبيعي ان تتحكم الاوضاع الامنية والسياسية ببرامج عمل الفرق الرياضية ونشاطات الشبيبة ( استنفارات : احتلال ، اغارات العدو .. الخ ) .

## نشاطات فنية ومسرحية

وعن النشاط الفني اضاف احد الرفاق : ان هناك فرقة فنية مؤلفة من 25 عضواً وعضوة قامت حتى الان باداء اربع مسرحيات ، وهي :

« اطفال للمواسم القادمة » ، و « رجال من الاسمنت » وهما تتحدثان عن نضالات مخيم تل الزعتر اثناء حصار الفاشيين له متخذة في ادائها من الشهيد ابو امل واخيه الشهيد محمود رمزا للنضال .

اما مسرحية « وتبقى الذاكرة » فانها تتحدث بسخرية عن الوضع المترهل ، وتنتقد - رحلة العار - التي قام بها العميل السادات للقدس ، كما انها تتضمن نقداً للسياسات الاستسلامية . اما مسرحية « مطعم الشعب » فهي ذات مضمون

حاسم وجذري تجاه الوضع في لبنان وتعزيز وتطوير جبهة الصمود والتصدي العربية وامتلاك موقف واضح جذري غير متذبذب في العلاقة مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية . وحق الجماهير بشن حرب شاملة ضد كافة اشكال التواجد الامبريالي والبصالح الامبريالية في المنطقة العربية . كجزء من الرد على الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على المنطقة .

## عريضة جماهيرية

هذا وكانت جماهير طرابلس ومنطقة الشمال في لبنان قد بعثت بعريضة وقعها اكثر من 500 شخص بعثتها الى مؤتمر جبهة الصمود والتصدي طالبت فيها باتخاذ الخطوات العملية لمواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية . وقالت العريضة : « ان انعكاسات نتائج قمة « كامب ديفيد » وفي ذكرى ايلول المجزرة ، ذكرى شراسة الهجمة الرجعية وهمجيتها سوف تتخطى الساحة اللبنانية لتشمل ساحات اخرى ، من هنا نحيء

طبعي ، نتحدث عن نضال الطبقة العاملة - وحمية انتصارها . وقد حضر هذه المسرحيات اكثر من اربعة الاف شخص ، وتستعد الفرقة الفنية خلال ايام لتقديم مسرحية « ام سعد » للشهيد غسان كنفاني بعد ان تم وضع سيناريو وحوار لها .

وللمنظمة نشاطات اخرى متنوعة ، فهي تشرف على ثلاثة اندية وهي : « نادي الشهيد علي رمضان - الرشيدية » ، و « نادي الشهيد طه الشلبي - ابو الاسود » ، و « النادي الثقافي في برج الشمالي » .

## رسم وشعر

واقامت منظمة الشبيبة معرضاً للرسم والاشغال اليدوية في نادي التضامن الرياضي - صور حيث شارك عدد من الرسامين الهواة في انجازه ، كما اقيمت عدة أمسيات شعرية في النادي القسي فيها بعض الشعراء الناشئين عدداً من قصائدهم . وتشارك منظمة الشبيبة من ناحية اخرى في المهرجانات والمسيرات والمظاهرات التي تتم في المناسبات الوطنية والاخرى التي تستهدف التصدي لمؤامرات الثالث غير المقدس - الامبريالي - الصهيوني - الرجعي .

وعن مشاريع المنظمة المستقبلية قال الرفاق : بصراحة لدينا مشاريع وخطط عديدة لكن نترك الحديث عنها الى حين تحقيقها خاصة وان الظروف السياسية والامنية تتحكم في عملية تطبيقها ، الا اننا منذ الان نقوم بالتخضير والاعداد للمساهمة في ذكرى انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

اهمية التهيئة والاعداد على المستوى القومي لاقامة الجبهة الشعبية التقدمية المناهضة للامبريالية ومخططاتها في المنطقة العربية . « وتقدمت الجماهير الموقعة على العريضة بعدة مطالب منها : عدم اللقاء والمصالحة والمراهنة على نظام جزار ايلول لانه اداة من ادوات الامبريالية وجزء لا يتجزأ من اطراف التآمر في « كامب ديفيد » رغم عدم حضوره الفعلي . ان العودة لساحة النضال في الاردن لا تتم الا من خلال تصعيد كفاح جماهيرنا الاردنية والفلسطينية لتحقيق اهدافها في اقامة نظام وطني ديمقراطي والوقف الجادة امام الوحدة الوطنية الفلسطينية للتوصل الى خطوات عملية ملموسة على طريق اقامة الجبهة والوقف المسؤولة امام جبهة الصمود والتصدي العربية وتعزيز فعاليتها وتطوير قدراتها والدعم الكامل لنضالات جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية . دعم كفاح جماهير الارض المحتلة ضد مشاريع الالتحاق والاستيطان والصهيونية والادارة الذاتية ، وتعزيز العلاقات الكفاحية مع القوى الثورية لعالمية .



## السادات لا يمثل

## مصر ولا العرب ولا نعرف بما قام به



محمود العيتاني



محيي الدين طه



عبد العزيز محمود دلال



ايهان خشفي

يوم اضراب عام في لبنان قامت المسيرات والمظاهرات الاستنكارية الراضة لنتائج كامب ديفيد الخطيرة .

وقد كان لندويتنا جولة بين الناس حامله اليهم سؤالاً عن رأيهم في نتائج « كامب ديفيد » لتتقل صورة واقعية عن الاستنكار الجماهيري لهذا المؤتمر ومقرراته فكانت اقوالهم شهادة اتهام للمؤتمر وللسادات .

عبد العزيز محمود دلال - سوري  
عمره ( ٤٤ سنة ) ( متعهد بناء )

● ما المقررت التي نتجت عن كامب ديفيد الا مؤامرة جديدة بحق الشعب العربي بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص ... ان السادات لا يمثل احدا انما يمثل نفسه فقط .. وانا كعربي ارفض أي خطوة يقوم بها السادات فهو منذ تسلم الحكم في مصر ما زال يفاجئنا بالخيانة تلو الخيانة وكان آخرها هذا المؤتمر ولكن املي كبير بالمقاومة الفلسطينية وبمؤتمر الصمود والنصدي التي ستواجه خطوات السادات الخيانية .

- محيي الدين طه - لبناني عمره ٢٥ سنة ( يملك محلا لتكريب الزجاج )

● نتائج هذا المؤتمر نرفضها جملة وتفصيلا ولا نعتبر السادات يمثل اي عربي فنحن براء من العملاء والخونة امثال السادات وغيره ممن يتآمرون على العرب والقضية العربية ومن يسامون على دم الشهداء الذين ضحوا من اجل رفع راية العروبة عاليا ...

محمود العيتاني - لبناني عمره ٢٥ سنة ( صاحب كراج للسيارات )

- مؤتمر كامب ديفيد ونتائجه وصمة على جبين السادات وعار ... انه خيانة للامة العربية كلها ... فهو لا يضمن ولا اي حق للعرب



محمد كامل

زكور عيتاني ( عمره ٢٣ سنة يعمل ميكانيكي سيارات ) ..

● نتائج مؤتمر كامب ديفيد خيانة وهذه المسألة لا تحتاج لسؤال .. مصالح العرب كلها باعها بأبخس الاثمان حتى مصلحته ما استطاع ان يحصلها ...

محمد عبدو بلاني - سوري عمره ٣٠ سنة ( يعمل بائع خضار على عربة ) ..

- ان نتائج مؤتمر كامب ديفيد عار على العرب والقضية العربية والفلسطينية على السواء فهي لا تحمل لنا الا الازل والتنازل الذي اعتاد عليه السادات والذي يقدمه دائما للعدو الصهيوني دون اي مقابل ودون اي ذرة من الكرامة وهو يصور للناس وللجماهير المصرية والعربية هذه التنازلات انتصارات لا يستطيع ان يحققها الا من كان يمتنع بمقدرته ...

علي دياب - فلسطيني عمره ٥٢ سنة ( يعمل بالقسم الفني بالانشاعات البترولية ) ..

● ان المؤتمر ونتائجه خيانة ... لقد ذهب

السادات اليهم وتخلي عن كل شيء وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وباع القدس والجولان وتكلم باسم العرب والعرب براء منه ... ان الشعب الفلسطيني ليس بحاجة الى من يتكلم باسمه فهو يستطيع ان يطالب بحقوقه وعنده كل الجدارة رغم ان العالم كله يحاربهم حتى الدول العربية الرجعية لم تتوانى عن محاربتهم ... نحن لا نقبل بديلا عن ديارنا مهما تقلبت الايام فان هناك حتمية تاريخية وسيعود الحق الى اصحابه ...

محمد كامل عمره ٤٠ سنة صاحب مكتبة :

● الصلح المنفرد الذي وقع عليه السادات لا يلقى اي تأييد ونحن لا نعتزف بأي مبادرة يقوم بها السادات .

محمد حسين محمود - فلسطيني ( عمره ٣١ سنة صاحب مطعم )

● نتائج كامب ديفيد سلبية لا تحقق اي هدف للعرب ولا للفلسطينيين بالذات بل انها دعم للامبريالية في الشرق الاوسط ، ونجاح باهر للصهيونية والسادات لم يغير في خطته التي ينفذها لصالح الامبريالية الامريكية ... ولكنني اتساءل انا بدوري هل هذه الاتفاقية تمت دون مباركة من الدول الرجعية العربية التي تتبرأ الان اعلاميا من نتائج هذا المؤتمر ؟ ...

فيروز سروجي - عمرها ١٨ سنة ( طالبة بكالوريا ) ..

● نتائج هذا المؤتمر ليست لصالح القضية العربية و ضد مصلحة العرب وامانيهم وهو لم يحقق اي مكسب بل هو امعان في المساومة على فلسطين والفلسطينيين ...

ابو جلد - ٥٢ سنة ، ( مقاتل في صفوف المقاومة ) ..

● نتائج كامب ديفيد تفيد الامبريالية العالمية والصهيونية وتضر بالقضية العربية والفلسطينية ، لقد وقع السادات على صلح منفرد مع اسرائيل واجتمع مع بيغن تحت العلم الاسرائيلي وواقف على اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل بما في ذلك العلاقات الدبلوماسية .. لقد باع السادات القدس والقضية العربية بخنفة من رمل سيناء وهو لم يحقق اي مكسب سوى الخزي والعار ...

ابو محمد زينب - ٤٨ سنة (يقال) :

● نحن ضد هذا المؤتمر الخياني لانه معاكس للعرب جميعا وهو مؤتمر انفرادي لم يوافق



زكور عيتاني



محمد عبدو بلاني



محمود حسين محمود



علي دياب



ابو جلد



فيروز سروجي



عدنان خالد



ابو محمد زينب

الفلسطيني وعلى الامة العربية وان السادات خائن بكل ما في الكلمة من معنى .

ايهان خشفي - ٢٢ سنة ( ربة منزل ) :

● انا لا افهم كثيرا بالسياسة ولكن حتى الطفل الصغير يقدر يقول ان نتائج هذا المؤتمر هو خيانة للعرب والقضية العربية والفلسطينية وكان الشهداء اللي قدمناهم في سبيل القضية راحوا بأبخس الاثمان اذا نفذ السادات المقررات . وهذا شيء لا يتصوره اي انسان عنده شوية كرامة ...

عليه العرب . فهو مفروض فرضا علينا بمبادرة من السادات الذي جعل من نفسه وصيا على العرب والقضية الفلسطينية . انا لا اؤيد الا المؤتمرات النابعة من ارادة الجماهير وان املي كبير بالنصر طالما ان هناك مقاومة فلسطينية وحركات وطنية في العالم العربي .

عدنان خالد - ٣٦ سنة ( كان يملك ملحمة في الاشرافية ) :

● نتائج كامب ديفيد مؤامرة على الشعب





مناحيم بيغن يتحدث الى وزير الدفاع عازر وبارمان وبيغال يادين نائب رئيس الوزراء خلال جلسة الكنيست: المظاهرات والشتائم أكثر من المناقشات

عرض شامل  
لآراء واتجاهات  
ساسة العدو  
حول قرارات  
"كامب ديفيد"  
وجلسه الكنيست

## تباين داخل القوى السياسية ومؤشرات لاصطفافات جديدة

متظاهرون مستوطنون صهاينة « يحتجون » أمام الكنيست ٠٠٠  
أغلب معارضي بيغن واتفاقاته من داخل حزبه والليكود ٠

في العدد الماضي تبعنا ردود الفعل « الاسرائيلية » للزعماء السياسيين والمنظمات والحزب والمستوطنين في الكيان الصهيوني على اتفاقات « كمب ديفيد » لليومين الاول والثاني ( ١٨ - ١٩ / ٩ ) بعد اعلان بيغن للاتفاقات في رسالة موجهة عبر اذاعة العدو ٠ بعد ردود الفعل تلك التي يمكن اعتبارها ردود فعل « الوهلة الاولى » ، اتخذت الآراء والافكار السياسية مناهي اخرى ، اكثر جدية ، واكثر قناعة ، مما افصح عن اتجاهات واصطفافات جديدة او مغطاة في السابق ٠ ومن استعراضنا لهذه الآراء والملاحظات والتعليقات والبيانات والخطب والافعال المناوئة والمؤيدة ، يتضح لدينا الكثير من نواحي التأثير - الاولية - للاتفاقات « كمب ديفيد » على التوزيع السياسي للقوى الحزبية وشبه الحزبية في الكيان الصهيوني ، ومدى ما احدثت من تمزقات في التحالفات ( السابقة - الحالية ) وتداخلت بين الاحزاب والتكتلات المختلفة ٠٠ مما قد يفرض مستقبلنا الى احتمالات تكون تحالفات جديدة ٠

وشعر الحزب انه لو عرض بيغن الاتفاقات والغاء مستعمرات رفح بشكل منفصل لوافق الكنيست على الاولى ورفض الثانية مما يعني الفشل الكامل ، لذا اشترط لكي يصوت لصالح الاتفاق ان يعرض الاثنان كرزمة ، ولم يلبث بيغن ان وافق على اللعبة بعد ان حسب حساب المعارضين ٠ وتبين لبيغن ان اتفاقاته ستفوز بواسطة اصوات معارضية وليس اصوات اعضاء التلافية ، وهذا ما حز في نفسه كثيرا وجعله يهدد بالاستقالة ويحتمى ان يفوز باصوات زملائه وليس منافسيه ٠ وهذا كان اول التغيرات في الشكل التقليدي للاصطفافات السياسية ، وبعد

العمل : تأييد بغيرة

في اول اجتماع لحزب العمل ( الحزب الرئيسي

اعلان « حركة السلام الآن » كون بيغن « بطلا قوميا » ناسبة شنائمها المستمرة له ٠

### الاصدقاء اصبحوا اعداء

غوش أمونيم ، الحركة الاستيطانية الدينية المتطرفة التي كانت تعتبر بيغن عرابها وهامها ، كالت اتهامات الخيانة والشتائم له ، وانشأت المراكز الاستيطانية تحديا له ، فما كان منه الا ان امر قوات الجيش بازالة هذه المراكز بدون اي اهتمام لعدائهم له ٠

جيئولا كوهين زميلة بيغن في حيروت وعضوة الكنيست هاجمت الاتفاقات وازالة المستوطنات واطلقت تهم الخيانة على بيغن ، وساندت بوجودها الفعلي غوش أمونيم في مستوطناتها قرب نابلس ٠ كما ساندتهم أيضا « حركة اسرائيل الكاملة » المنظرية في « لاعام » وبالتالي في « الليكود » ، وكذلك الحاخام تسفي يهوداها كوهين كوك المناصر القديم لبيغن ، وقال « ليس هناك اية قيمة للتحدث عن السلام ، ففي تاريخنا نشهد سلا ما مع مصر ، نحن ومصر عنصرا متناقضان روحيا وسياسيا » ٠

« الاحرار المستقلون » المجموعة المنشقة عن « حزب الاحرار » المنطوي في « الليكود » ايد الاتفاقات وبيغن ٠ وكذلك فعل مجلس « حزب الاحرار » الذي يرأسه وزير المال سيمحا ايرليخ ، حيث اعلن تأييده للاتفاقات وازالة المستوطنات ، وهذا ما اعلنه ايضا الوزير الثاني للحزب موداعي ٠

في حيروت والمفدال ، ازدادت الاصوات المطالبة بفصل موضوع الاتفاقات عن ازالة المستوطنات في الاقتراح المقدم للكنيست لكي يمكن التصويت بالموافقة للاولى والرفض للثاني لكي يتم اسقاطه وابقاء المستوطنات في رفح ٠

في هذا الوقت كان متظاهرون من غوش أمونيم يهيمون باقتحام بيت بيغن بعد محاصرته لجعله « لا يعيش بهدوء الخيانة الكبرى » ٠ وركض هؤلاء المتظاهرين نحو بيت وزير الداخلية جورج لفل نفس الشيء بعد ان طردهم الجنود ، ولكن الجنود أسرعوا خلفهم وضربوهم بشدة ٠ وكذلك فعل مستوطنو رفح الذين تظاهروا يوم الاحد الماضي امام مكتب بيغن ٠

في الحكومة ابتدا الخلاف والنزاعات من عند يجال هيروفتش وزير الصناعة ( العصبى المزاج دائما ) الذي ينتمي الى ( لاعام ) ، فقد اعتبر ان الاتفاقات مرفوضة لانها تنطوي على شرطين خطرين هما ازالة مستعمرات رفح ، وتجميد الاستيطان في « يهودا والسامرة » ٠ لحق به تحفظ زميله العازار شوستاك ، بينما كان هايبر لاندو في حيرة وتردد ٠

### المعراخ يلعب بخبث

المعراخ اعتقد انه وجد ظلالته التي تتيح له تأييد الاتفاقات والنيل من بيغن في نفس الوقت ٠

وابتدا الحملة يجال النون الذي اتهم بيغن بانه لم يجد المفاوضات وتنازل عن مستعمرات رفح منذ البداية ولم يبذل اي جهد جدي لضم مشارف رفح الى « الاراضي الاسرائيلية » وبذلك جعل ازالة المستوطنات والانسحاب عنها مثلا سيحذى به في الضفة والجولان ٠ وهكذا قرر مجلس حزب العمل تأييد الاتفاقات ومعارضة سحب المستوطنات ٠ وقرر المعراخ ايضا بعد ان اصر ان تحتزم الاتفاقات وازالة المستوطنات سوية لكي لا يسقط الاقتراح الاخير ، ان يتقدم للكنيست وبعد اقرار ذلك بمشروع اقتراح يتناقض واصراره السابق ، وذلك بان « تفحص من جديد امكانية ابقاء المستوطنات دون ازلتها ، ويعهد للجنة الامن والخارجية في الكنيست - يسيطر عليها المعراخ - لمتابعة المفاوضات مع مصر ومعاونة الحكومة لضمان عدم ازالة المستوطنات » ٠ ولعل من الواضح ان الاقتراح الذي تقدم به يجال النون ليس له اي ضرورة بعد اقرار الازالة ولا يقصد به الا النيل من بيغن وقدراته التفاوضية وتحمله مسؤولية تاريخية بكونه قد ادى الى خسران رفح ٠ وكانت قرارات مجلس حزب العمل بتأييد الاتفاقات باغلبية ٢٢ صوتا ضد ١٢ صوتا ولكن الحزب خوفا من تصويت بعض اعضائه في الكنيست ضد الاتفاقات قرر على العكس من بيغن الزام اعضاء



المستوطنات : هل انتهى الاستيطان ، جوهر الصهيونية ؟

حزبه بالتصويت الجماعي الملتزم بالحزب دون حرية التصويت حسب الآراء الشخصية ٠

### بيغن يواجه حزبه

عشية انعقاد الجلسة الاولى للكنيست ، عقدت ادارة كتلة الليكود في الكنيست جلسة حدث فيها نقاش حاد ومرير عكس بصورة واضحة الخلافات في الرأي ، طالب العضو موشيه ارنس رئيس اعضاء الكتلة في الكنيست وينتمي الى حزب بيغن ( حيروت ) والعضو يجائيل كوهين ( لاعام ) اجراء تصويت منفصل في الكنيست ٠ وقال ارنس انه سيصوت ضد اقتراح بيغن ، وكذلك كوهين ٠ بينما ايد بيغن نواب الاحرار واحدوت اسرائيل ٠

### الجلسة الاولى للكنيست

في الجلسة الاولى التي ابتدأت صباح الاثنين ٢٥ - ٩ حاول بيغن الفاء كلمته الافتتاحية وتقديم تقريره ومشروع اقتراحه ، ولكن جيئولا كوهين لم تدعه يتكلم ، ووجهت اليه انواع الشتائم ، ابتدأتها اولاً بالمطالبة باستقالته لانه تنازل عن « ارض - اسرائيل » وغش وضلل وخدع ٠٠ تلخ ٠ ولم يتمكن من الكلام حتى تم طرد كوهين من

### مستوطنو مشارف رفح غاضبون !

□ في اجتماع مجلس وزراء العدو يوم الاحد الماضي لمناقشة اتفاقات كمب ديفيد واقرارها تمهيدا لتقديمها للكنيست ٠ حضر عدد من المستوطنين في مستعمرات مشارف رفح وحاصروا مكان الاجتماع ، مطالبين المجلس بالامتناع عن الانسحاب من مستعمراتهم في سيناء ٠

ومن الشعارات التي اذاعوها عبر مكبر الصوت كان :

- بيغن ، لسانا تختبئ ، وتخشى المحيء الى مشارف رفح ٠

- هيروفتش ( وزير مؤيد لبقاء المستوطنات ) اشرح لبيغن ما هو الاستيطان وما هي الصهيونية ، فهو لا يعرف !

- ايرليخ اشرح لبيغن مبادئ الصهيونية !

- دايان ، بالامس معراخ واليوم ليكود ، وغدا شيلي ، وربما بعد ذلك ركاج !

- شارون ، لم تعلمنا هكذا لا في الحياة المدنية ولا في الحياة العسكرية ، عليكر العودة للعسكرية ، فهناك كنت ذا فائدة اكبر ٠

- سيدي وزير الاسكان ( ليس هناك وزير اسكان حاليا بعد استقالة عميت خلال مؤتمر كمب ديفيد لاسباب حزبية ) انت اليوم وزير اسكان ، وغدا وزير اخلاء !

القاعة ٠ وقوطع مرات عديدة من اعضاء ( ركاج ) الحزب الشيوعي الذين قرروا التصويت ضد الاتفاقات ٠ ومن شلومو هليل ( عضو حزب العمل ) الذي وقف ضد الاتفاقات وخرج عن التزام حزبه ٠

شمعون بيريز رئيس المعارضة ( المعراخ ) وحزب العمل القى خطابا في الجلسة ايد فيه الاتفاقات وهاجم بيغن بشدة لتنازله عن مستوطنات رفح واتهمه « بقبر مصداقية اسرائيل » ، وتنازله عن شرم الشيخ التي كانت « اسرائيل » تقول دائما بانها مهمة امنيه لها ، فكذبها بيغن بذلك ٠ كما المبح الى اكاذيب دايان ٠ واكد ان الاتفاقات ستؤدي الى دولة فلسطينية ٠ واكد ان اعتراف بيغن بحقوق الشعب الفلسطيني انتهى جدلا تاريخيا بالاعتراف بوجود هذا الشعب وبالتالي حقه في دولة ٠ وقال ان مشروعه للحل الاقليمي الوسط كان افضل ٠ واتهم بيغن بانه كان سيفعل مثل جيئولا كوهين لو عقد هو - اي بيريز - الصقفة ٠ ولم ينس وهو يكيل الشتائم لبيغن ان يعطي لهيروفيتش العضو التسابق نصيبه اذ اتهمه بالانتهازية ٠

بعد الخطاب هاجم بيغن بيريز خارج الكنيست وامتح منافسه رئيس الوزراء السابق رابيين ( الذي استقال اثر فضيحة مالية ) وقال بيغن انه عرض فكرة بيريز للتقسيم الاقليمي بكمب دايفيد ، فنهض السادات بغضب وقال « لا ٠٠ لن ارض ذلك اطلاقا » ٠

### بين الجلستين

الحزب الوطني الديني ( المفدال ) شريك بيغن في الليكود والحكومة ، كان الضحية الاولى لاتفاقات كمب ديفيد ، فقد بدأت الخلافات والصراع داخله تجره رويدا رويدا للانشقاق ٠ فقد حدث الخلاف بين زعيمى الحزب وزير الداخلية جورج الذي ايد بيغن راضيا منه تعهده بعدم سحب امثولة ازالة مستعمرات رفح على مستعمرات الضفة ، فيما رفض زفولون هامر وزير التربية التعهدات والاتفاقات ٠ اما الوزير الثالث ابو حنينا فقد ايد جورج ٠ وبعد معارك وصراخ وشتائم قرر مجلس المفدال الطلب الى بيغن بفعل التصويت على القرارات عن التصويت بازالة المستعمرات لكي يؤيد الاول ويعارض الثاني ، والا فانه سيرتك لكل عضو من الحزب في الكنيست التصويت حسب مشيئته « ويوحى من ضميره » ، ولكن تدخلات الجناح الاستيطاني في الحزب بقيادة حنان ين فورات جعلت المراقبين يتوقعون حدوث انشقاق في الحزب ٠

في هذه الاثناء علم ان ممثل « يوعالي اجودات يسرائيل » المنشق على « اجودات » الاصلي والذي له عضو واحد في الكنيست قرر معارضة الاتفاقات والتصويت ضدها في الكنيست ٠

من هنا بدأت مسألة الاضباط الائتلافي في التصويت تشكل ازمة داخل الليكود ٠ وبعد اكتشاف بيغن لكثرة معارضية داخل كتلته ومعرفة بانه سيفوز باصوات المعارضة مما يشكل ضربا



سياسية - حزبية له ، قال لبعض زعماء كتلتيه بأنه يفكر في فرض الطاعة الائتلافية ، والانضباط والتصويت لصالح اقتراحه الذي تقرره أكثرية أعضاء الكتلة في الكنيست ، وعلى الفور عارضت حركة ( لاعام ) هذه الفكرة ، وبدت الأمور للحظات يوم الثلاثاء ٢٦ - ٩ بان كتلة الليكود ستمتدق وتنهار وتسقط بالتالي حكومة بيغن ، مما استدعى التدخل العاجل والتوقيفي من قبل رئيس إدارة الكتلة ابراهيم شريزر للحيولة دون حدوث الأزمة .

في نفس الوقت توجه مجموعة من محاربي العصاية الصهيونية القديمة ( يحي ) إلى بيغن لكي يخونه عن « تسليم اجزاء من الوطن الى العدو » . وفي اجتماعهم قالوا ان بيغن « قزم » ، وضافوا بان دايان « غير مخلص لاصد » للدلالة على انتهائيته وتركه لعزب العمل من اجل الوزارة ، أما فايتسمان فقد وصفوه بـ « المتسرع الطائش » .

في نفس اليوم بدأ المستوطنون في الجولان والضفة الغربية تأييد زملائهم مستوطني رفح ، فقام مستوطنوا الجولان الصهاينة بالنزول الى القدس بجزاراتهم الزراعية للتعبير عن احتجاجهم على الاتفاقات ، ان مستوطنو « معالية او دميم » فقد نكسوا اعلام مستعمرتهم وصنعوا قبورا كتبوا عليه أسماء المستعمرات في سيناء والضفة والجولان ثم هجروا المستعمرة وسلموا مفاتيحها للحارس كتعبير عن الرفض .

الكتلة التي يقودها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( راجح ) والتي تملك ٥ اصوات في الكنيست ( راجح قرر التصويت ضد الاتفاقات ) حدثت فيها اول مسابقة من نوعها اذ اعلن احد زعمائها عضو الكنيست شارلي بيتون ( الزعيم السابق لمنظمة الفهود السود ) انه سيمتنع عن التصويت خلافا لزملائه لانه يعتقد بان الاتفاقات جيدة وليس من الانصاف الوقوف ضدها .

التوقعات عشية التصويت

كانت التوقعات عشية الجلسة الثانية للكنيست كالآتي : كتلة الليكود يملك حزب بيغن ( حيروت ) ٢١ عضوا منهم اربعة سيصوتون ضد بيغن هم يجائيل كوهين وجيتولا كوهين ويوسف روم وارنس واخرين مترددين . ( لاعام ) لها ٨ اعضاء نصفهم سيصوتون ضد بيغن ومن النصف الاخر سيمتنع عن التصويت اثنان ، واثنان مع بيغن . حزب ( الاحرار ) ١٥ عضو سيأتي التأييد الاكبر لبيغن منهم ١٤ عضوا وواحدا هو الوزير يتسحاق موداعي متردد . ( المجدال ) منقسم ٥ اعضاء مؤيدين لبيغن ، ٢ هما دروكمان وابطي ضد بيغن ، ٥ اعضاء بينهم الوزير زفلون حامر سيمتنعون عن التصويت ، جناح يادين ( الحركة الديمقراطية ) ٧ اعضاء تؤيد بيغن تأييدا مطلقا .

من خارج الليكود سيؤيد جناح داش الاخر ( شاي ) ٧ اعضاء بيغن ، وكذلك كتلة شيلي التي لها عضوين ، وستؤيده كتلة المنفردين موشي دايان ، فلانو شارون ، شولاميت ألوتي ، والاحرار

المستقلون ، وكتلة المعراخ ستؤيد باجمعها تقريبا بيغن ولها ٢٢ عضوا ، ويعتقد بان يمتنع اثنان من المعراخ هما شلومو هليل وتامر ايشيل عن التصويت .

الجلسة الحاسمة

صباح يوم الاربعاء ٢٧ - ٩ وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا بدأ الكنيست جلسته في جو بلغ فيه التوتر السياسي مبلغه ، وفي البداية خصصت ثمانية ساعات للجلسة لم تلبث ان مدت الى ١٥ ساعة بعد ان اتضح ان جميع الاعضاء يرغبون التحدث وتبادل الشتائم ايضا ، وتقرر ان يكون التصويت بطريقة مناداة كل عضو باسمه ليقول ( نعم ) او ( لا ) لاقتراح بيغن بالموافقة على قرارات كعب ديفيد وازالة المستوطنات . ومنذ بداية الجلسة جرت اول مفاجئة باعطاء

وقال ان الحكومة فوتت فرصة الحصول على مكاسب منها بقاء مستوطنات رفح .

\* ايبا ايبان ( معراخ ) ايد الاتفاقات وقال ان الانجاز اكبر من الثمن الموضوع لقاتها ، و اضاف بأنه سيصوت لصالح الفرار لانه سيكون اما اختيار السلام او الحرب .

\* هايكا غروسمان ( مابام - المعراخ ) ترى ان الاتفاقات هي افضل سلام يمكن تحقيقه حاليا ، وايدت الاتفاقات .

\* شلومو هليل ( المعراخ ) هاجم بيغن وحكومته بشدة لانها تنكرت لمواقفها المعلنة وبرنامجهما الانتخابي ( ا ) ، وقال ان الاتفاقات هي حل مفروض واستسلام لضغط خارجي .

\* يوسي سريد ( المعراخ ) اتنى على بيغن لتغييره لمواقفه المعلنة ومعرفة كيفية التوصل الى اتفاقات السلام ، وقد ادى كليل المديح من قبل

بيغن متالم لنجاحه باصوات المعارضة

الحركات الاستيطانية تعلن بيغن « خائنا » ومتخليا عن مبادئه

سريد الى بيغن الى اعتراض عدد من اعضاء المعراخ على سريد .

\* زيرح فيرفايفيك ( المجدال - الليكود ) ايد الاتفاقات بحرارة واثنى على بيغن ، وقال انه يشعر بالاسى العميق لازالة المستوطنات ، ولكن في نفس الوقت يشعر بالسرور للسلام .

\* اليعزر اطبي ( المجدال - ليكود ) عارض الاتفاقات ، وفكرة اخلاء مستوطنات رفح ، و اضاف ان الاستيطان هو جوهر الصهيونية لذلك لا يمكنه الموافقة على ايقاف الاستيطان ، وقال ان السادات لم يشأ ان يتنازل حتى عن ٣ بالمئة من سيناء لاجل السلام .

\* بنيامين هليفي ( داش سابقا - ديمقراطية ) ايد الاتفاقات وازالة المستوطنات ، وقال ان ازالة المستوطنات ليس سابقة بل ضرورة .

\* زيدان عطشي ( داش سابقا - شاي ) ايد الاتفاقات بحرارة ، وتوجه بنداء الى وجهاء الضفة وغزة للاشتراك في « الفرصة التاريخية » ،

\* سيف الدين الزعبي ( القائمة العربية الموحدة من العرب و « اليهود » ) ، وهاجم المنتظرسون

\* شلومو جروس ( اغودات اسرائيل ) اعتبر القرارات جيدة ، مع صعوبة اخلاء المستوطنات وامتدح بيغن والطاقم المتفاوض .

\* مائير فيلنر راجح هاجم الاتفاقات بشدة ، وطالب بالانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية وانتقد بيغن لاجدائه الاستعداد لاعطاء الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في حيفا ، وهاجم السادات لتنازله عن حقوق الشعب الفلسطيني ودافع عن موقف الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وحافظ الاسد .

\* ارييه الياف ( شيلي ) ايد الاتفاقات بحرارة ، وطالب حكومة جيفن باصدار وعد مشابه

( المعراخ ) ( الحق لعضائه حرية التصويت دون الالتزام الحزبي الذي ذكر سابقا ، و مع ان تأييد اقتراح بيغن سيبقى هو السائد من قبل اعضاء المعراخ ، الا ان اعضاء امثال هوار وشوشانه وعضو او عضوين آخرين سيصوتون « بحرية » ضد الاقتراح . وتبع المعراخ كتلة الليكود ، واصبح التصويت الحر هو القاعدة في صدد الموضوع الحالي .

\* في لحظة افتتاح الجلسة اتهم ( موشي شاحل ) حكومة بيغن بتضليل الراي العام عندما وقع على وثائق كعب ديفيد بالانجليزية والتي تنص على عبارات « الشعب الفلسطيني » و « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » وترجمها الى العبرية باصطلاح « عرب ارض - اسرائيل » وطالب بتصحيح الترجمة العبرية منعا للتضليل والتحريف .

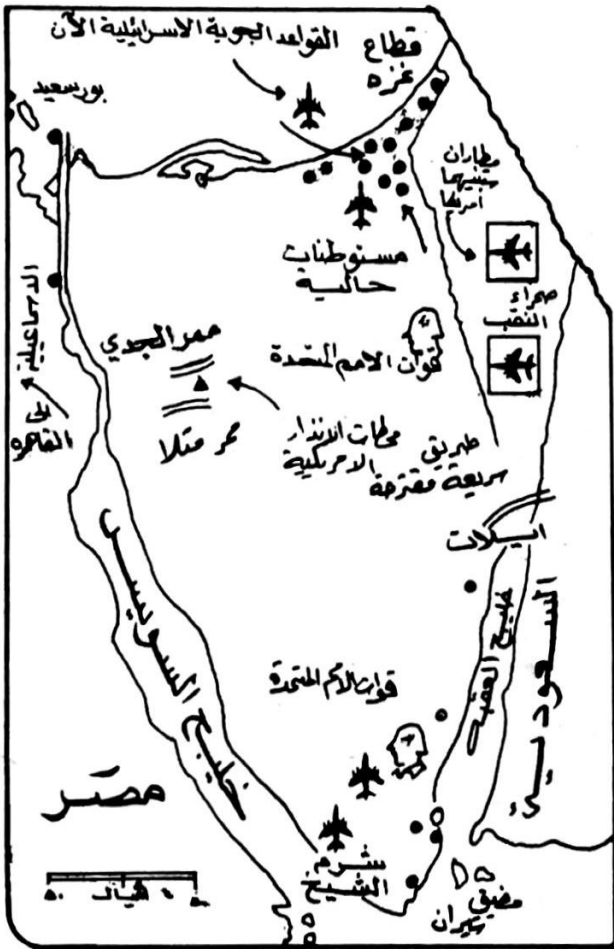
\* موشي ارنس ( حيروت - الليكود ) هاجم الاتفاقات وازالة المستوطنات وبيغن ، وقال ان في الاتفاقات تنازلات امنية تضعف قدرة الدفاع العسكرية ، في سيناء و « يهودا والسامرة » ، وفتح حديثه بأنه سيعارض هذه الاتفاقات .

\* موشي شامير ( ارض اسرائيل الكاملة - ليكود ) هاجم الاتفاقات بعنف ، وانتقد بيغن وطاقمه المتفاوض بشدة .

\* زلمان شوفال ( لاعام - الليكود ) وقال ان « اسرائيل » لم تحقق اهدافها من مؤتمر كعب ديفيد وقال ان الفرق ضئيل جدا بين الحكم الإداري الذاتي والدولة الفلسطينية ، وقال انه سيمتنع عن التصويت .

\* سحاق بيرمن ( احرار - ليكود ) ايد الاتفاقات ، وقال انها اقصى انجاز كان يمكن للطاقم « الاسرائيلي » المتفاوض الحصول عليه .

\* اهارون ياديلن ( معراخ ) - ايد الاتفاقات



**خرائط «كامب ديفيد»**

انتهى كلام الصحفية الاميركية . كل ما يحتاجه القارئ الآن هو ان يمرر القلم ليصل المستعمرات ببعضها البعض ، ويرسم خطا يمر بين القواعد العسكرية الاسرائيلية الحالية والقواعد المنسوبة انشاؤها ويضيف الى ذلك شبكة الطرق الواسعة التي يجري بناءها لتتفرق الضفة الغربية طولا وعرضا مقطعا الى مربعات أمنية محصورة ، على الطريقة التي جرى من خلالها قطاع غزة لتسهيل تمشيته ومواجهة تحركات الفدائيين فيه . كل هذا بالاضافة الى ان هذه الاجراءات تطوق المدن الرئيسية بالمستعمرات والقواعد العسكرية . . . بعد ذلك يتحدثون عن « حكم ذاتي » في الضفة والقطاع !!

نشرت مجلة النيوزويك الاسبوعية الاميركية في عددها الاخير عرضا لما تم اثناء مفاوضات كامب ديفيد يوما بيوم . كما نشرت خرائط قالت انها ترسم صورة للوضع الآن وبعد تنفيذ الاتفاقيتين . اعلاه القسم الخاص بالضفة الغربية وسيناء . حول الضفة الغربية علقت المجلة قائلة : ان اسرائيل ستسني احتلالها وتسحب حوالي ٥ الاف من قواتها وتمركز ٦ الاف في « قواعد دفاعية » . خلال خمسة اعوام من الإدارة الذاتية الانتقالية ينتخب فلسطينيو الضفة الغربية وغزة مسؤوليهم في حين سيتدعى الاردن للمساعدة في تسيير دوريات شرطة وحدود . الوضع النهائي للمنطقة يجري التفاوض عليه لاحقا .

لوعد « بلفور » للشعب الفلسطيني لتكوين دولته المستقلة .

\* يورام اريدور ( الليكود ) عارض اتفاقات كعب ديفيد ، وشكك في امكانية بقاء المستعمرات في « يهودا والسامرة » وامكانية منع اقامة دولة فلسطينية فيها .

\* ثمار ايشيل ( المعراخ ) ، قالت انها ستتمتع عن التصويت لانها ضد اخلاء المستوطنات .

في نهاية الجلسة دافع بيغن عن نفسه وقرارات كعب ديفيد وانتقد معارضيه وخصوصا من اعضاء حزبه وكتلته . وبين جرى التصويت صحت التوقعات السابقة فصوت ٨٤ عضوا لصالح الاتفاقات وازالة المستوطنات ( اقتراح بيغن ) وصوت ١٩ عضوا ضدها ، وامتدح ١٧ عضوا عن التصويت .





بيغن : مواقف خلطت مواقف الصقور والحمام !

## انعكاسات اتفاقات كيب ديفيد على الخريطة السياسية في الكيان الصهيوني

### تأثيرات مهمة للاتفاقات على المستوى الأني والبعيد المدى في الكيان الصهيوني

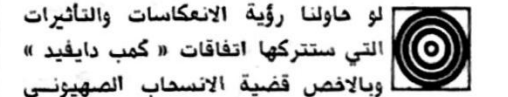
لو حاولنا رؤية الانعكاسات والتأثيرات التي ستركها اتفاقات « كيب ديفيد » وبالأخص قضية الانسحاب الصهيوني من أراض محتلة ومستولى عليها وإزالة مستوطنات قائمة والتخلي عنها ، على الخريطة السياسية وتوزيع القوى والأحزاب السياسية المختلفة عليها ، للاحظنا منذ البداية أن التأثير سيكون على مستويين أو مرحلتين . التأثير الأني والحالي ، والتأثير اللاحق والبعيد المدى .

ان توقيع اتفاقات « كيب ديفيد » من قبل مناحيم بيغن الزعيم اليميني المتطرف والمعارض على امتداد تاريخ الكيان الصهيوني ( ٣٠ سنة ) ورئيس حركة حيروت وتكتل الليكود اليميني اعطى خصوصية جديدة لابعاد هذه الاتفاقات بعكس ما كان يمكن ان يكون لو وقعها حزب العمل وتجمع ( المرحاح ) .

فاولا تعتبر الاتفاقات والانسحاب وازالة مستوطنات ، وحتى الإقرار بوجود حدود «لإسرائيل» هي بمثابة تخلي عن جوهر اساسي في مبادئ الصهيونية الارثوذكسية الاساسية ، ويمكن اعتبارها فشلا لهذا المفاهيم التي تتبناها الليكود . وفي نفس الوقت تشكل نقیضا لفلسفة حركة حيروت التي يتزعمها بيغن ، والتي بقي يصارع بصراخ عال من أجلها حتى اصيب بمرض روماتيزم القلب !

وثانيا ، يمكن اعتبار هذه الاتفاقات انتصارا نسبيا متفاوت الحجم لمفاهيم العناصر « الإسرائيلية » غير الصهيونية ، و « يسار » الصهاينة ، أو اولئك الصهاينة « الواقعيين » غير الارثوذكسيين من امثال ( أوري أفنيري ) مثلا . ولكنها وقعت بيد اليمين وليس بيدهم .

ان هذه الهزيمة أو الفشل الايديولوجي أو التخلي المبدئي لليمين الصهيوني ولبیغن ، كان في نفس الوقت انتصارا سياسيا وهزيبا لهذا اليمين وبيغن وحكومته . فلقد عزز مركزهم السياسي وجعل لهم قدرة الاستمرار في الحكم



لأنهم جلبوا تسوية للمنطقة و « سلاما » مع العرب لم يستطع ( المرحاح ) المحتكر للحكم منذ قيام الكيان الصهيوني الاتيان به ، بينما استطاع اليمين ( الليكود ) ذلك في اول فرصة سنحت له . وهكذا نشاء الظروف ان تبدل اماكن « حمام » الصهيونية و « صقورها » ادمهما مكان الاخر وبشكل دراماتيكي .

كل نقاط الاتهام والضعف لبيغن ، فتحول من عقبة في طريق التسوية الى صانع لها ، ومن متعصب متطرف يعيش في الماضي السحيق ، وصاحب نظرات سلفية رجعية ، الى « واقعي مرن » استطاع حل اعقد مشكلة معاصرة . وسقطت بذلك كل اتهامات المعارضة ( المرحاح ) سيئة الحظ وتحول موقفها الى اقرب ما يكون الى الغيرة والحسد ... الذي قال لهم بيغن انه قلق عليهم منه ... لانه طريق الى « الجنون » .

ورغم ان بيغن كسب الكثير من القوة السياسية على المستوى العام ، فانه خسر الكثير على مستوى جبهته الاصلية ( الليكود ) وهزيبه ( حيروت ) واغلبية مؤيديه وانصاره واصدقائه . لقد تفككت جبهته وبدأ التمزق فيها ، وكال له محبوه نعوت الخيانة والتخلي عن المبادئ . وفي الوقت نفسه التفت حوله الكثير من الاعضاء السابقين ونصوبه بطلا « قويا » وزعيما عظيما لهم كما هي الحال بالنسبة لحركة « السلام الآن » ، وحتى في صفوف المرحاح الذي لم يستطع احد زعمائه ( يوسف سريد ) الا ان يصل بمدحه لبيغن الى حدود الغزل من على منبر الكنيسة مما دفع عدد من زملائه الى مقاطعته محتجين على هذا المديح الرخيص للمنافس .

وفي الوقت الذي يصعد نجم بيغن ليصبح « بن غوريون » الصهيونية الثاني ، تشهد وزارته تمزقا كبيرا ، واختلافات جوهرية اساسية بين تياراتها المختلفة ، وفقدان ثقة تامة ببيغن وزرائها . وكان طبيعيا ان يحدث هذا لان الاتفاقات احدثت واقعا جديدا يتناقض او

يتفق مع المبادئ التي يحملها هؤلاء السوزراء . وهذا ما يجعل فكرة انهيار الوزارة احتمالا قائما . فالواقع الجديد وضع - بشكل اولي - فواصل عمودية وافقية تتداخل فيها المصالح بالمبادئ ليس فقط داخل الحكومة بل على مستوى الاحزاب والقوى السياسية « الاسرائيلية » مجتمعة .

ويبقى السؤال مستمرا والاجوبة تتلاحق عليه ، هل تخلى بيغن فعلا عن مبادئه ومفاهيمه القديمة ؟ « شلومو أفينيري » الدبلوماسي القديم ، يقول ان بيغن قدم تنازلا جوهريا عن بعض المبادئ البعيدة المدى لليكود ، « وانا اهنئه فعلا ، لانه ملك الحكمة للتخلص من جميع المبادئ التي لو استمر في التمسك بها ، لما كان بمقدوره التوقيع على الاتفاقات » . اما « أوري أفنيري » رئيس تحرير مجلة « هعولام هزيبه » المؤيد لحقوق الفلسطينيين فقد قال « ان هذا انتصار لبيغن على نفسه » . ويضيف بان الاتفاقات فشلت ونجاح في أن واحد لبيغن ، والفشل هنا لمبادئ بيغن أي فلسفة « ارض - اسرائيل الكاملة » التي افلسنت وماتت في مؤتمر « كيب ديفيد » - كما يقول أفنيري - . ويقول أفنيري ايضا في ملاحظة مهمة بانه لو وقع رابين ( المرحاح ) هذه الاتفاقات لكان يمكن ان يشعل بيغن « حربا اهلية » .

عموما وعلى المستوى الاول - الأني - كانت ردود الفعل وانعكاسات وتأثيرات اتفاقات « كيب ديفيد » واضحة جدا من خلال المظاهرات المؤيدة من قبل المعادين السابقين ( السلام الآن ) والعكس من ( غوش أمونيم ) . وكذلك من تعليقات وتصريحات وبيانات الاحزاب والقوى المختلفة خارج وداخل الكنيسة في جلستي المناقشة والتصويت الذي اقرت اثرهما الاتفاقات . على المدى أو المستوى البعيد ، يمكن التقدير بان ردود الفعل الحالية وتأثيراتها على القوى السياسية المختلفة في الكيان الصهيوني ، ستفاعل في شكل صراع بين الواقع والمفاهيم ( ايدولوجيا - برامج ) مما قد ينتج عنه اشكالا من التحالفات والاتفاقات الجديدة سواء استمرت التطبيقات العملية لاتفاقات كيب ديفيد ام لا ، فالمشكلة الاساسية في اقرارها او رفضها - ومن هنا فليس من المستغرب ان تحمل الأيام القادمة تفكك وتمزق بعض الاحزاب والقوى وانصارها أو تحالف اجنحة من هذه القوة وتلك لتكوين قوى جديدة . ومن غير المستبعد اندثار بعض القوى الحالية .

ويتوقع بعض المرابيين وخبراء السياسة الصهيونية ان يؤدي « تخفيف » الاهتمام بالنواحي الخارجية والامنية في الكيان الصهيوني الى صعود اولويات داخلية متعلقة بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية من نواحي بنوية . إذ ان الكيان الصهيوني يشكو حاليا من مشاكل اجتماعية معقدة جدا جرى تغطيتها ما امكن في السابق او وضع حلول ترقية لها . وكذلك بالنسبة للمشاكل الاقتصادية الهيكلية منها والمتعلقة بالبناء الاجتماعي .

## سلطات الاحتلال تحاول الشروع بتطبيق «الحكم الاداري الذاتي»

بين العينة والاخرى بعض المنحازين والمناقضين ممن يحاولون تمرير هذا المشروع الخبيث بين البسطاء من ابناء الوطن او الانتهازيين ، لذلك فنحن نستنكر هذه المحاولات والعائمين عليها من امثال ما يسمى « برابطة قرى الخليل » و « المركز الاجتماعي في نابلس » ، وانا نهيب بابناء شعبنا الفلسطيني نبذ هؤلاء الانتهازيين والمحافظة على وحدة الكلمة والهدف والمصير ...

وكان هؤلاء قد اصعدوا بياننا اخر استنكروا فيه اي « اسلوب لحل الخلافات لا يتم بالحوار الديمقراطي بين فصائل الثورة » .

وضمت اسماء الموقعين كريم خلف وبسام الشكعة وجورج حزبون وغيرهم من الشخصيات في نابلس وبيزيت ، وحلحل ورام الله والبيرة وسلفيت وقليلية ...



□ شكلت وزارة دفاع العدو التي تشرف على الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة لجنة خاصة للنظر في طرق « نقل المسؤولية الادارية للسكان » اي تطبيق الاجراءات الخاصة باشاء مؤسسات «الحكم الاداري الذاتي» الذي اقترحه بيغن في مشروعه الخاص ووافق عليه رئيس النظام المصري في « كيب ديفيد » .

وقد اعطيت رئاسة اللجنة الى ابراهام اورلي منسق ادارة الاحتلال في الضفة ، الذي قال بان العمل في بدايته ولم يتخذ اي قرار ملموس لحد الان . ولكن مسؤولي الحكم العسكري قلقون جدا من مشكلة عدم وجود اي فرد من الشعب الفلسطيني في الضفة يوافق على اتفاقات كيب ديفيد او يرغب بالاشترك في مؤسسات « الحكم الاداري » وترشيح نفسه اليها . وقد ابلغ هؤلاء المسؤولين حكومة بيغن حول المشكلة وطلبوا اخذها بعين الاعتبار لكي لا تتفاجيء الحكومة بعدم وجود اي متعاون معها بعد ان تعلن بدأها في « نقل السلطة » وتطلب من السكان ترشيح ممثلهم لمؤسسات « الحكم الذاتي » .

ومن الجدير بالذكر ان جميع اعضاء المجالس البلدية وغرف التجارة والشخصيات العامة قد اعلنت رفضها للقرارات وعدم اشراكها في تطبيقات الحكم الاداري ، وحتى تلك المعروفة بتعاونها مع الملك حسين اما العناصر المتعاونة مع الاحتلال الصهيوني امثال « مصطفى دودين » فانها لا تجرؤ على الخروج من منازلها خوفا من مواجهة ابناء الشعب .

### ● ادانة لعملاء «الحكم الذاتي»

□ في اطار التحرك لمواجهة محاولات تطبيق اتفاقيات كامب ديفيد اعلن عدد من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية عن رفض مشروع الحكم الذاتي ، وقالوا في بيان اصدره مؤخرا انه « رغم اجماع كافة قطاعات الشعب على رفض ما يسمى بمشروع الحكم الذاتي الهزيل ، فانه يظهر

### معدل ولادات الفلسطينيين

قال مستشار رئيس وزراء العدو للشؤون العربية الدكتور موشيه شارون ان معدل الولادات ونمو السكان السنوي بين الفلسطينيين القاطنين في الجزء الذي احتل من فلسطين منذ عام ١٩٤٨ والذين يبلغ عددهم نصف مليون نسمة هو ٤٠ لكل الف نسمة اي ٤ بالمائة ، وهو اعلى معدل زيادة سكان في العالم .

ومن المعروف ان المستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة يتزايدون بمعدل منخفض جدا في مقابل الزيادة الكبيرة للفلسطينيين ، مما يشكل عنصر قلق دائم لدى الدوائر والسلطات الصهيونية من تكون اغلبية عربية مجددا حتى في ما لو استطاعوا منع الشعب الفلسطيني خارج ارضه من العودة .

### تدريب الكلاب لمكافحة الفدائيين !

تفتق ذهن الصهاينة مؤخر عن اسلوب جديد لمكافحة الثوار الفلسطينيين ومنعهم من القيام بالعمليات الفدائية وذلك بتدريب الكلاب البوليسية بشكل جديد .

وفي الاسبوع الماضي اعلن العدو عن تخريج الدورة الاولى من « مركز تدريب الكلاب البوليسية » لعدة الاف من الكلاب ، اقيمت لهم حفلة تخرج وقفا فيها باوضاع الاستعداد والاستراحة ، وقاموا بمناورة لاكتشاف مواد مخبأة وهجوم على اعداء وهميين واكتشاف المتفجرات . وامتدت الدورة لمدة ٩ اشهر . وقال قائد الدورة التدريبية ان الكلاب المدربة سيكثر عددها لتغطي « اسرائيل » كلها .

## محاكمة لإثبات عروبة الدروز

مذهبهم قومية ، وقامت بتجنيدهم في الجيش الصهيوني الذي لا يجند العرب فيه ، ومن امتنع منهم عن التجنيد عوقب بالحبس ، وهكذا يعاني الشباب الدروز الى حد الان من مشكلة اجبارهم على التجنيد في جيش عدوهم واشراكهم في قمع اخوانهم او الحرب ضدهم دون ارادتهم ورضاهم .

ونقلت اذاعة العدو ان المدعي كمال سيوف - طالب في كلية الاداب بجامعة حيفا - قال انه وفقا لتبديرات تاريخية وعلمية يؤمن بها ، فهو درزي حسب دينه ، لكنه عربي في قوميته . وقد قدم محاميه عدة بيانات من شيخ العقل الدرزي الشيخ فرهود فرهود ( الذي حضر المحاكمة ) يقول فيها ان الدروز من حيث القومية هم عرب ، وصورة من بطاقة هوية الشاعر الدرزي سميح الغاسم سجل في مكان القومية انه عربي .

■ رفع شاب عربي ينتمي الى المذهب الدرزي في فلسطين المحتلة دعوى امام محكمة حيفا المركزية يطلب فيها تصحيح تسمية انتماثة القومي على الهوية من ( درزي ) التي لا تدل على القومية بل على المذهب الديني وابدالها بـ ( عربي ) .

وقد وافقت المحكمة على النظر في القضية ، مما ادى الى مسارعة اذاعة العدو للقول بان حكما لو صدر لصالح المدعي سيكون له انعكاسات على الشباب الدروز الاخرين الذين يطالبون بتسجيلهم كمسلمين على بطاقات هوياتهم على غرار المسلمين تقول الاذاعة .

ومن المعلوم ان السلطات الصهيونية اختلفت فوارق وهمية بين العرب الخاضعين لعنصريتها ، فلم تعتبر العرب المنتسبين الى الطائفة الدرزية عربا بل اعتبرت





### الاضرابات والتظاهرات والعمليات الفدائية

تعم الوطن المحتل منددة بالمؤامرة

## الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق جميع مدن الضفة

حالة الطوارئ القصبوع مسقرة

مذاعلان الاتفاقيات الخيائية

في الوطن المحتل تأخذ اشكال الرقص والاستنكار الجماهيري ضد اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستسلامية المذلة بين النظام الساداتي الخائن والنظام العنصري الصهيوني ابعادا ومستويات جديدة وكثيرة ، رغم القمع والفاشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

فمنذ اعلان اتفاقيات « كامب ديفيد » التأميرية تداعت اوساط الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الى استنكار الاتفاقيات ورفضها عن طريق التظاهرات والاجتماعات الجماهيرية والاضرابات وقطع الطريق وبتصريحات الشخصيات العامة والبرقيات والمذكرات الى الهيئات الدولية والمنظمات السياسية الاقليمية معبرين عن اراء مختلف فئات الشعب الفلسطيني الراضية للاتفاقيات المهيينة ، ووصولا الى ضرب دوريات الاحتلال بالحجارة ، وتكثيف العمليات الفدائية ضد مؤسسات الاحتلال .

### الاضراب يعم الضفة

لم يكذب يعلن عن اتفاقيات « كامب ديفيد » حتى حدد اليوم التالي كموعدا لاضراب جماهيري عام ، وفعلا عم الاضراب جميع مناطق الضفة ومدنها وقراها ، واغلقت المحلات التجارية والمشاغل والمؤسسات العامة . وتجمعت الجماهير في الشوارع تعلن بصخب عن رفضها التام والقاطع للمؤامرة

### حيانة السادات ومؤامرة كامب ديفيد . اضراب البلديات

تصاحبت استنكارات قرارات « كامب ديفيد » مع قرار الادارة العسكرية الصهيونية بطرد بعض اعضاء بلدية بيت جالا ، وفورا استقال باقي اعضاء البلدية ، واعلنت بلديات الضفة اجمع - 10 بلدية - اضرابا عاما في اليوم التالي للتظاهرات معارضين اسقاط عضوية زملائهم ومستنكرين اتفاقيات السادات - بيفن .

وتواصلت التظاهرات في الايام التالية بنايلس وجنين ورام الله ، حيث احرق الطلبة اطارات السيارات في شوارع مدنهم ، واشتبكوا اكثر من مرة مع قوات الاحتلال ودورياته ، ورفعوا الشعارات المعادية للاحتلال والسادات والاتفاقيات الخيائية وتعالق الهتافات المنددة بالامبريالية الامريكية عدوة الشعوب .

وقامت السلطات الصهيونية على الفور باستدعاء رؤساء البلديات لتحذيرهم ، كما استدعت كريم خلف رئيس بلدية رام الله الموجود في الولايات المتحدة وذلك لتنديده بالاتفاقيات واعطاء تصريحات ضدها للصحافة العالمية ، وكذلك استدعت فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل الموجود في لندن .

### قلق من توسع العمليات

وبينما كانت التظاهرات مستمرة والعمليات الفدائية تتزايد حيث تنال من مؤسسات العدو ، نقلت وكالات الانباء عن الاوساط العسكرية الصهيونية انها تتوقع تصعيدا في العمليات الفدائية بما في ذلك هجمات فلسطينية واسعة داخل الارض المحتلة منذ عام 1968 ، وقالت وكالات الانباء ان ذلك يجري « وسط اجماع فلسطيني على عرقلة ومنع اقامة الادارة الذاتية في الضفة وغزة » .

وقالت انه تم تعزيز التدابير الامنية من قبل سلطات الاحتلال واستمرت حالة الطوارئ القصبوع على كل المستويات الامنية في الجيش والشرطة وحرس الحدود والحرس المدني .

واضافت بان السلطات الصهيونية قلقة لاكتشافها بان المقاومة الفلسطينية تتوسع في الداخل وينتمي مزيد من الشباب الى مجموعاتها الفدائية خصوصا من ابناء المنطقة المحتلة منذ عام 1968 . وان الفدائيين لم يعودوا فقط من الشباب بل امتدت الانتماءات ، وان طفلا فلسطينيا في الثامنة من عمره قذف دورية عسكرية صهيونية بقنبلة مولوتوف ، واعتقل شيخ يبلغ عمره 96 سنة بتهمة وضع متفجرة في مؤسسة صهيونية .

وقال العسكريون الصهاينة بان الفدائيين نجحوا في ادخال كميات كبيرة من المواد المتفجرة الى الضفة ، ويجري تداولها بين المنظمات الفدائية وخلاياها في الارض المحتلة .

### الاضراب والتظاهرات تتواصل

في قلقية وفي نابلس ورام الله والخليل ،

استمر الطلبة في تظاهراتهم واضراباتهم ، واهرقوا الدوابل في الشوارع وهم يهتفون للمقاومة الفلسطينية وينددون بالسادات والاحتلال الصهيوني والامبريالية الامريكية . و يوم 24 - 9 قام العدو بمهاجمة عدة منازل في قلقية ونابلس واعتقل الكثير من المواطنين ، كما تعرض بعض المواطنين والشخصيات الوطنية الى محاولات اغتيال صهيونية .

وفي بلدة طحول فرض منع التجول والتجمع بعد استمرار الاضراب والتظاهرات ، وتلقى السكان تهديدات مباشرة من الحاكم العسكري الصهيوني باستخدام اقصى درجات القوة لمنع المظاهرات . وفي القدس قام الجنود الصهاينة بكسر المحلات التجارية وفتحها ونهبها لانهاء الاضراب العام المستمر .

وتنوي السلطات الصهيونية حاليا اصدار قرار بايقاف الدراسة في مدارس الضفة في محاولة لمنع تجمع الشباب فيها وانطلاقهم في تظاهرات تندد بالاحتلال في الشوارع .



### اعتقال عدد كبير من الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة

شنت سلطات الاحتلال الصهيونية حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك لاعرابهم عن معارضتهم ورفضهم للسياسة الاستسلامية التي ينفجها الخائن « السادات » ولقرارات الصادرة عن « كجب ديفيد » .

وفي مدينة نابلس اعتقلت سلطات الاحتلال يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري عشرة مواطنين بتهمة توزيع منشورات مناهضة للاحتلال ولاتفاقية « كجب ديفيد » وادعت السلطات الصهيونية انها صادرت من احد المواطنين الفلسطينيين في المدينة « 10 » منشورا .

وفي مدينة - جنين - اعتقلت سلطات الاحتلال العنصري الصهيوني سبعة مواطنين من ابناء المدينة وعددا اخر من بلدة « عرابة » قضاء جنين بحجة توزيع المنشورات ورفع الشعارات على الجدران . وفي غزة اعتقلت قوات الاحتلال عددا من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية بالقطاع بدعوى التظاهر و « الاخلال بالنظام العام » .

### الجدرون الصهاينة يفتالون مناضل في سجن عسقلان

استشهد احد رفاقنا بطريقة لا تعطي للمعتقل وهو اسير حرب حسب القوانين والاعراف الدولية اية قيمة .

ومضى المعتقلون الفلسطينيون يقولون : « ان جريمة اغتيال المناضل « يوسف كريم » هي الخامسة من نوعها التي يرتكبها الجلادون الصهاينة بحق مناضلينا المعتقلين ، وتكشف النوايا الصهيونية التي يتم التعامل على اساسها مع المعتقلين والتي تؤكد ان هناك احكاما غير معلنة بالاعداد ضد المعتقلين خاصة المحكومين بالمؤبد » .

والجدير بالذكر ان البطل « يوسف احمد كريم » اعتقل عام 1974 اثناء قيامه بمقاومة الاحتلال وحكم بالسجن مدى الحياة بعد ان قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بنسف بيته في معسكر جباليا وتضريد اهله .

بعث المناضلون الفلسطينيون المعتقلون في سجن عسقلان يوم التاسع عشر من الشهر الجاري بمذكرة احتجاج الى وزير داخلية العدو الصهيوني استنكارا لاغتيال المناضل الفلسطيني « يوسف احمد كريم » ، وقد استشهد المناضل الفلسطيني متأثرا بجراحه من جراء التعذيب الوحشي والاهمال الصحي الذي تعرض له اثناء اعتقاله .

وقالت المذكرة : « ان سلطات السجن عزلت المناضل - كريم - في زنزانه انفرادية لمدة تزيد عن الاسبوع دون اشراف صحي تعرض خلالها لعمليات التعذيب والارهاب البوليسي الوحشي ، حيث اصيب بشلل نصفي فضلا عن الامراض التي كان يعاني منها سابقا ، مما ادى الى الاسراع باستشهاده » .

واضافت هذه المعاملة للانسانية التي ادت الى

### الحكم بالسجن 20 عاماً على شاب فلسطيني

المواطن الفلسطيني قد اعتقلا اوائل الشهر الماضي .

وفي عكا حكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة عكا بفلسطين المحتلة على عشر مواطنين فلسطينيين من بلدتي دير الاسد ويعنا بدفع غرامة مالية مقدارها الفى ليرة والسجن لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في تظاهرات يوم الارض التي جرت قبل عامين وعمت كافة مدن وقرى الجليل المحتل . والمواطنين هم : زياد يوسف ذياب ، زيد احمد رجب ، امير احمد رجب ، محمد جمال الخطيب ، صالح ذياب محمد ، حسين صنع الله ، مازن احمد صنع الله ، مصطفى الاسدي ، عبدالله الاسدي ، حسام بكري .

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اعتقلت المواطنين الفلسطينيين في اعقاب تظاهرات يوم الارض عام 1972 ، واستمر التحقيق معهم اكثر من عام ونصف تعرضوا خلالها لاعمال تعذيب وحشية .

وقد اجلت المحكمة العسكرية الصهيونية محاكمة المواطن الفلسطيني بكر حسن بكري حتى شهر كانون الاول القادم . واصدرت امرا يقضي بحرمان المواطن الفلسطيني الطالب بكلية الحقوق في جامعات بولندا من الالتحاق بجامعة حتى انتهاء التحقيق معه ومحاكمته .



الصهاينة مستمرون في نهب نفط السويين

«نفطون» الصهيونية مصممة على الاستمرار في خطتها البعيدة



حفر في سيناء

بالرغم من اتفاقات كمب ديفيد، واتفاقية الصلح المنفصلة بين الكيان الصهيوني ونظام السادات الخائن، وتمهد الصهاينة بالانسحاب من سيناء المحتلة، فان المؤسسات الصهيونية ومنها شركة «نفطون» الصهيونية تستمر في اعمالها الاعتيادية وتوفير مستلزمات برامجها بعيدة المدى، فشركة «نفطون» كما ذكرت اذاعة العدو - بالعبرية - في الاسبوع الماضي نقلا عن صحيفة «هآرتس» مصممة على الاستمرار في حفريات وتنقيباتها عن النفط في خليج السويس وسيناء، ولم تلغ برامجها ومنها البرنامج القاضي بجلب برج اخر للتنقيب عن النفط في الخليج. وقالت الصحيفة ايضا ان الشركة انفتحت على التنقيب في الخليج حتى الان مبلغ 22 مليون دولار، ولكن - تصيف الصحيفة - مداخل النفط الذي استخرج من الابار المكتشفة تخضت معظم النفقات ولم تفل الصحيفة - طبعا - مدى هذا التخفي.

وكانت سلطات العدو قد ذكرت في اواخر الشهر الماضي انه تم اكتشاف حقل جديد للنفط في خليج السويس، واطلقت عليه اسم «ياغيل» وذكّرت اذاعة العدو بأنه سيعرف لاحقا حجم الحقل الجديد وكمية النفط التي يمكن استخراجها منه بعد اجراء عمليات الفحوص اللازمة خلال فترة قصيرة. وحددت وكالة الأنباء الفرنسية مكان الحقل نقلا عن فنيين صهاينة بالمياه الإقليمية لسيناء في خليج السويس شمالي ابار «علما» التي تستغل حاليا، وتقع في قطاع «الطور» جنوب غربي سيناء.

النفط المنهوب

في شهر تموز الماضي قام وزير الطاقة الصهيوني يدعون بات (ليكوود - احرار) بجولة تفقدية في حقول النفط بخليج السويس ومناطق التنقيب، وقال مراسل اذاعة العدو ان الوزير كان مسرورا جدا بالجهد الضخم المبدول في التنقيب واستخراج النفط باقصى ما يمكن من قدرة وسرعة.

وفي هذا الوقت بالذات بدأ في حفر بئر جديدة واقعة بجوار حقل «علما» في منطقة الطور ايضا. وقد عملت على البئر سفينة حفر جديدة استجلبها العدو خصيصا، ويؤمل استخراج النفط بأسرع وقت من هذه البئر التي يتوقع خبراء النفط الصهاينة وجود كمية كبيرة من النفط فيها. كما كانت زيارة وزير الطاقة مناسبة للبدء

شرقي الطور. وبدأ في التنقيب والاستخراج فيها من قبل تعاون بين «شركة النفط الوطنية الاسرائيلية - نفطون» التي يرأسها الجنرال «اسرائيل ليثور» والشركة الاميركية «سوبريور» وبعض الشركات الاميركية الصغيرة ومنها شركة اليهودي الاميركي الثري «بيل لويت» في شمال وجنوب خليج السويس. وقال الصهاينة ان هذه الابار ستمكن الاقتصاد الاسرائيلي من الوقوف على قدميه. وقد تدفع بالكيان الصهيوني لان يكون «بلدا» نفطيا، عوضا عن اخواجه من ازمته المالية بما تجلب من عملة صعبة.

ومع ان الحقول تقع في المياه الإقليمية لسيناء وبالتالي هي مصرية، فان السلطات الصهيونية لم تجد صعوبة في بيع النفط المستخرج وذلك للمساعدات الاميركية في هذا الصدد، كما انها تخرن النفط في مخازن احتياطية في «اسرائيل» وبكميات كبيرة تقرب من نصف الانتاج اليومي. ومن الملاحظ ان عائدات مبيعات النفط كبيرة، فمن بئر «علما - د و 3» يربح العدو 1.45 مليار دولار اميركي سنويا (الربح يقتسم 75 بالمائة لـ نفطون و 25 بالمائة للشركة الاميركية)، وهنا الرقم وحده يشكل 12 بالمائة من ميزانية العدو للسنة المالية 77 - 78. ومع ذلك فان حاجة العدو للنفط كبيرة ومتزايدة، فهو يستهلك حوالي 200 الف برميل يوميا وينفق حوالي 700 مليون دولار سنويا على واردات النفط.

افاق المستقبل

حين سئل الجنرال ليثور مدير نفطون عن توقعاته لما بعد الانسحاب من سيناء، قال بثقة: ان كل دول العالم يتم فيها توزيع الحقوق النفطية بين الشركات الاجنبية واصحاب الارض، وهذا ما يجب ان يكون عليه الوضع في سيناء في حالة التوصل الى سلم حقيقي، وعلى هذا يجب ان تنال «نفطون» جميع حقوقها من المصريين بان تكون شريكة في كل شيء. واضاف بخبث: «ثم ان مصر لن تمنع في ان تكون لها شركاء اميركيون كشركة سوبريور».

نسب عمال الضفة والقطاع في «الاقتصاد الاسرائيلي»

في اعمال النقل، وسبع عمال الصناعة. ومن الملاحظ ان انتشار العمال العرب وسيطرتهم على الانتاج المادي اصبح يقلق الصهاينة، ففي عيد الفطر الماضي توقفت الاغلبية الساحقة من النشاطات الانتاجية بسبب تغييب العمال العرب، وهذا ما دفع الصهاينة للتفكير في امكانية انهيار النشاط الاقتصادي في اسرائيل ان توقف هؤلاء عن العمل دفعة واحدة ولعدة طويلة. ومن جانب اخر يقلق الصهاينة لان شعارهم حول (العمل العبري) اصبح عديم الوجود. وهو الذي اعتبر ركيزة للمشروع الصهيوني على ارض فلسطين.

صرح مدير الخدمات العمالية في الهستدروت الصهيوني ياروخ مكلاي، ان قضية عمال «المناطق»، اي في الضفة وغزة، والعمالين في «اسرائيل» قد تحولت الى مشكلة «قومية» وذلك بسبب نسبة عددهم الاجمالي الى المرافق الانتاجية الاقتصادية، ونسبهم العددية في بعض الفروع. وقال ان الذين يعملون في «اسرائيل» يبلغ عددهم حوالي 70 الفا تقريبا، وهذا العدد يساوي 5.5 بالمائة من عدد العمال الاجمالي، ويشكلون ثلث عمال البناء، وربع عمال الزراعة، وخمس عمال الصحة



سركيس يلقي رسالته

رسالة سركيس في 23 ايلول

«العلاجات الامنية المرحلية»

هدفها تحقيق «الامن الذاتي» للمناطق الانعزالية

اللبناني وقوى الامن الداخلي تدريجيا في بعض المناطق. ويبدو ان رئيس الجمهورية اللبنانية الذي يسير بخطى دقيقة وحذرة في الظروف الراهنة يحاول في رسالته طمس طبيعة الصراع الفعلي في لبنان عبر تصويره النزاعات بأنها بين مسلم ومسيحي وليس بين اقلية تتمتع بكافة الامتيازات وتنتمي للطائفتين وبين اقلية لبنانية مستغلة (بفتح الفاء) من هذه الاقلية. وطبعا ليس المطلوب في هذا المجال ان يتكلم الرئيس الحقيقة رغم انه وعد «بالمصارحة بالحقائق»، لانه بمجرد اعلانها يتغفي دوره كممثل للاقلية وبالتالي لن يعود رئيسا للجمهورية طالما ان هذه الاقلية تتحكم بكل مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهو امانة لهذا الوضع ولقناعته التامة به يطلب من اللبنانيين دعم الدولة الضعيفة حتى تصبح قوية وقادرة فيما بعد على ضرب الحركة الشعبية اللبنانية (اذا ما حاولت ان ترفع رأسها ومطالبها) لصالح الاقلية الرجعية في لبنان وتثبيت سلطتها عبر «جيش من كل الوطن». والقول بتمثيل سركيس للرجعية اللبنانية لا يعني انه لا يمثل الفاشية اللبنانية بشكل اساسي والا لماذا تم بناء الجيش وما زال يتم على نحو تستطيع الجبهة اللبنانية من خلاله السيطرة الكاملة على هذه المؤسسة القمعية تاريخيا؟ كذلك لماذا جاءت الدعوة في هذه المرحلة للامركزية الادارية والانماطية بعد ان كانت قد طالبت بذلك باستمرار الجبهة المذكورة؟ واذا كانت الازمة اللبنانية ما تزال مفتقدة الى الصل والرئيس نفسه يعرف ذلك ودلت تجارب السنوات الثلاث الماضية على ان هذا الحل مرتبط بحل من حلين اما الفاشي منها واما الوطني، فان

بين مؤتمري كمب ديفيد والتصدي والاصمود، وبمناسبة الذكرى الثانية لتسلمه منصب الرئاسة الاولى، اذاع الرئيس اللبناني في 23 ايلول من الشهر الجاري رسالته المتلفزة التي تعرضت لعدة مواضيع كان أبرزها تأمين «الامن الذاتي» للجبهة الفاشية في مناطق سيطرتها ضمن الخطة الامنية الرسمية التي تعتمد عليها السلطة والتي عرضها سابقا رئيس الجمهورية على رئيس حزب الكتائب بيار الجميل ونال موافقته عليها.

وكانت رسالة سركيس قد تضمنت:

- العمل على التوفيق بين مختلف النزعات بين فريق من اللبنانيين كان وما برح يتخوف على مصيره...
- وبين فريق اخر من اللبنانيين كان وما برح يشكو انتفاص حقوقه واهمال مطالبه.
- الدولة ضعيفة وهي بحاجة لدعم اللبنانيين.
- قوة لبنان تقوم على ثلاثة اركان اساسية: وحدته الداخلية، علاقته العربية، وصدقاته الدولية. وقوة لبنان في ان يكون له جيش من كل الوطن وان يتطور الى دولة عصرية قائمة على لامركزية ادارية وانماطية...
- اعلان الرفض القطعي والجازم لاي تسوية تقوم على توطين الفلسطينيين في لبنان.
- حل الازمة اللبنانية لا يمكن ان يكون بالنتيجة الا حلا سياسيا واما العلاج بالوسائل الامنية فليس غير تدبير مرحلي.
- بقاء القوات العربية لا يزال في الوقت الحاضر من الضرورات التي تفرضها سلامة الوطن وامن الدولة.
- توجيهات لاتخاذ مجموعة من التدابير الامنية تقوم بشكل اساسي على زيادة مسؤوليات الجيش

سركيس التزم ضمنا وممارسة خط الجبهة الانعزالية وتوفير عناصر جديدة لفرض خطها عبر «الشرعية» ومؤسساتها وسياساتها. فمع ضرورة بقاء القوات العربية في لبنان اعطى سركيس توجيهاته لمجموعة من التدابير الامنية يقف بها الجيش في بعض المناطق رغم الاعراض الكثيرة على طبيعة هذا الجيش وتركيبته. وبهذا يرمي الياس سركيس الى تحقيق «الامن الذاتي» للمناطق التي تسيطر عليها الجبهة الفاشية دون ان يفجر علاقته مع قوات الردع العربية. ففي حين يقسم الجيش الطائفي الفلثوي امن هذه المناطق تتولى القوات العربية المناطق الوطنية او جزء منها وبالتالي تصبح قوات الردع غير قادرة على توجيه ضربات للمتعاملين مع الصهيونية في لبنان والا تفقد غطاءها «الشرعي» داخليا. وما الزيارة الاخيرة التي قام بها قائد الجيش اللبناني فيكتور خوري الى سوريا الا لمحاولة فرض هذه الخطة على النظام السوري قبل تقدم سركيس بطلب رسمي للتجديد لقوات الردع العربية.

والجدير بالذكر هنا، ان تحرك السلطة الرسمية بهذا الاتجاه لم يبدأ مع ما ورد في رسالة سركيس، بل كانت السلطة منذ فترة تتحدث عن «خطة امنية رسمية» تتضمن انسحاب قوات الردع العربية وتجميعها في ثكنات كقوة اسناد للجيش اللبناني الذي تنوي السلطة انزاله الى الشارع لتولي المهام الامنية. كما وتسربت معلومات عن «شروط رسمية» مقابل التجديد لقوات الردع تؤكدها تصريحات بيار الجميل رئيس حزب الكتائب عن الشروط الامنية للتجديد. ويصبح مع كل هذا قول الرئيس بان «العلاج بالوسائل الامنية ليس غير تدبير مرحلي» لا يقصد منه الا حماية الجبهة الانعزالية من بعض ضربات التعجيم الموجهة اليها في هذه الفترة عن طريق تحقيق الامن الذاتي لها حتى تستطيع تركيز اوضاعها والاستعداد للانقضاض مجددا على المناطق الوطنية في مرحلة قادمة وبسط سلطانها على كل لبنان.

هكذا على ضوء الرسالة الرئاسية ومؤثراتها الضمنية، وبناء للممارسات التي قام بها محور سركيس - بطرس بغاء «الشرعية» لجهة بناء الجيش اللاوطني او لجهة نقل المؤسسات بعد استعصاء نقلها من المناطق الوطنية الى المناطق الانعزالية، تصبح خطوات هذا المحور اكثر خطورة يوما بعد يوم على مصلحة الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية، مما يفرض على الاطراف التي تتعارض وتتناقض مع الفاشية ان ترتفع باشكال تصديها «الشرعية» سركيس وخطواته.





## تصريف الجنوب

## تصعيد القصف الانعزالي الصهيوني في الجنوب والقوات المشتركة ترد بعنف



كذلك تساقطت قذائف صاروخية في بلدتي مرجعيون والقلبية فوقع جرحى قيل ان عددهم بلغ العشرين فضلا عن اضرار مادية جسيمة .

## الخميس ٢١ - ٩ - ٧٨

عاش الجنوب : في القطاعين الشرقي والايوسط اجواء حرب حقيقية : طوال ليل ونهار اليوم ، استعملت في خلالها القنابل الفوسفورية وهو ما ادى الى سقوط عدد غير محدد من القتلى والجرحى . وقال سعد حداد في حديث للتلفزيون الاسرائيلي « ان حربنا ستقع سيكون الجنوب مسرحا لها » . فقد استمر القصف المدفعي للقطاعين الشرقي

والايوسط ، وشمل الجيش اللبناني في كوكبا . - في القطاع الشرقي قامت مدفعية حداد المتمركزة في ساحة مرجعيون بقصف مركز لضواحي بلدة حاصبيا حيث سقطت خمس قذائف على بعد امتار قليلة من المنازل الواقعة جنوب البلدة ، كما سقطت قذائف عدة عند مدخل البلدة الغربي وعلى جسر العاقوري .

وحتى بعد الظهر استمر القصف بشكل متقطع على حاصبيا والحاصباني وكوكبا وطرق العرقوب برغز : اقتصر خسائره على الاضرار المادية . وكان رد القوات المشتركة عديفا هذه المرة فقامت مدفعتها بقصف مركز لمرجعيون والقلبية وبرج الملوك ووقعت خسائر كبيرة في صفوف الميليشيات وشوهت طائرة هليكوبتر تنقل المصابين الى اسرائيل من منطقة الجدار الطيب من بوابة كفر كلا .

وسقطت قذائف عدة من عيار ١٢٢ ملم في مرجعيون والقلبية وبرج الملوك ، كما استعملت الصواريخ في مسارات مصادر نيران المدفعية المتمركزة في اواسط هذه المناطق . وقام الطيران الاسرائيلي بعملية مؤازرة لقوات حداد فطلقت طائرات الهليكوبتر والطائرات الحربية فوق العرقوب وخرقت جدار الصوت .

في القطاع الاوسط شهدت النبطية قصفا عنيفا لاحتياها ومدخلها واستمر القصف ٤ ساعات واستهدف السوق النجارية وهي البياض وقرى كفر رحمان والكفور وزوطر الشرقية .

وسقط بنتيجة القصف الذي استعملت فيه القنابل الفوسفورية ومدافع ١٥٥ ملم شهيد واحد من حي البياض يدعى جمعة حسن دياب ( ٥٠ سنة ) وجرح اربعة اخرون في بلدة ارنون اجريت لهم الاسعافات الاولية في مستوصف النجدة الشعبية .

## الجمعة ٢٢ - ٩ - ٧٨

اشدت القصف المدفعي والصاروخي المتبادل في القطاعين الشرقي والايوسط بعد ١٢ ساعة من اعلان اسرائيل توجيه اذار خطي لقوات الطوارئ الدولية بالتدخل في جنوب لبنان . ولليوم الثاني على التوالي استمر تساقط القذائف على النبطية وجوارها وعلى العرقوب . وقد ردت القوات المشتركة بقصف مركز على مرجعيون والقلبية . اشدت القصف في السادسة والرابع صباحا على

منطقة العيشية وقلعة خازن والسريرة واستمر حوالي نصف الساعة واستعملت فيه المدفعية الثقيلة من عيار ١٥٥ ملم . وتجدد القصف حوالي الساعة صباحا على منطقة العيشية وبعد ٤ دقيقة امتد القصف الى منطقة النبطية وارنون .

وغصفت مدفعية حداد المتمركزة في تلال ديبن منطقة برغز حيث سقطت ثلاث قذائف من عيار ١٢٢ ملم لكنها لم تحدث اضرارا تذكر . كما سقطت قذائف عدة على منطقة قليا .

وجرى تبادل مدفعي بين القليعة وارنون وسقطت داخل القليعة وبالقرب من المدرسة المهنية ثلاث قذائف من عيار ١٢٢ ملم . كما سقطت قذيفتان في بلدة برج الملوك وبالقرب من مخفر تل النحاس . وشوهت طائرة هليكوبتر تحلق فوق برج الملوك وكفر كلا والمطلبة استمرت في تحليتها حوالي ساعة ونصف الساعة ، كما شوهت سيارات اسعاف قادمة من القليعة وموجهة الى اسرائيل من بوابة كفر كلا . وشمل القصف منطقة ارنون والتلال المحيطة بها ومنطقة النبطية والمنطقة المجاورة لها وكفر تينيت والاحراج المجاورة .

وقصف القطاع الاوسط والنبطية بشكل خاص دخل يومه العاشر وسقط خلال تلك الفترة حوالي ٣٠٠ قذيفة اكثرها من النوع الفوسفوري وهو يطلق للمرة الاولى على النبطية منذ قصف مخيمها بالطائرات قبل اعوام .

والقصف على النبطية وديانها بدأ في الرابعة فجرا وشمل احياء البياض والمسيحية والمقبرة وشارع الصباح ومدخل البلدة . وقد استمر هذا القصف الذي استعملت فيه المدفعية عيار ١٥٥ ملم حتى الساعة العاشرة صباحا وبشكل متواصل وبلغ مجموع ما سقط من قذائف خلال تلك الفترة حوالي ٥٠ قذيفة اكثرها فوسفورية احدثت اضرارا كبيرة وخرائق في بعض المباني والمزروعات . ثم عاد القصف واشدت عند الظهر وامتد ليشمل كفر تينيت والدمشقية والمحمودية وكفر رحمان

وارنون والعيشية والكفور ، ادى الى احتراق مساحات من المزروعات بفعل القنابل الفوسفورية كما اصيب بعض المواطنين في كفر تينيت بجروح عرف منهم محمد ضاهر .

هذا وافاد ابناء القرى الحدودية ان القوات الاسرائيلية استأنفت في الليل تحركاتها الكثيفة على الحدود وخاصة في المنطقة الواقعة بين كفرشوبا ومرتفعات شبعان . كما ان مواقع حداد تشهد تعزيزات لية خاصة في منطقتي الشعيرة وتلة الشريفة .

هذا ودخلت عند منتصف الليل آليات اسرائيلية نصف مجنزرة وسيارات جيب بلدة طيرحرفا قضاء صرر على مرأى من القوات الفرنسية المتمركزة على مدخل البلدة واخطفت منيف غريب (٤٥ سنة) وخليل عطايا ( ٣٠ سنة ) واقتادتهما الى بنت جبيل .

## السبت ٢٣ - ٩ - ٧٨

- نقل تقرير امني ، صادر عن قيادة القوات المشتركة ان آليات اسرائيلية وصلت الى مرجعيون ، وتم توزيعها باشراف ضابط اسرائيلي على معظم المواقع ، وخاصة في تلال ديبن وتلة الشعيرة وتلة الشريفة وتلة البويضة .

وعقد بعد الظهر ، اجتماع بين ضباط اسرائيليين وضباط حداد في القليعة ، بحث خلاله الاشتباكات الاخيرة والرد العنيف الذي قامت به القوات المشتركة والذي اوقع خسائر في صفوف جنود حداد بلغت ٢٥ اصابة بينما قدرت بعض المصادر الامنية هذه الخسائر بـ ١٥ قتيل و ٤٠ جريحا اضافة الى تدمير بعض مرابض المدفعية والشاحنات .

- وفي القطاع الاوسط ساد الهدوء منطقتا النبطية والقرى المجاورة ، بعد ليلة ساخنة سقط خلالها أكثر من ٥٠ قذيفة في احياء النبطية وكفر رحمان والكفور تسببت في مقتل المواطن علي جابر



من النبطية . كما سقطت ١٥ قذيفة على الكفور وفي احراج البلدة .

## الاحد ٢٤ - ٩ - ٧٨

- واصلت قوات سعد حداد اقامة التحصينات والمتاريس في القرى الواقعة تحت سيطرتها ، فيما افاد قادمون من هذه القرى عن وصول مجموعة من الميليشيا عدد افرادها نحو ٧٥ عنصرا من اسرائيل بعد ان اتمت فترة تدريبية مدتها ٣ اشهر .

التحصينات الجديدة برزت في منطقة الشعيرة وفي المواقع الممتدة بين بلدتي الضيام والماري ، وقد شوهد عدد من الآليات يصل الى هذه المواقع من دون ان يغادرها .

على الصعيد نفسه قامت دورية تابعة لقوات حداد تضم ناقلة مدرعة وسيارة جيب تحمل مدفع رشاش عيار ٥٠٠ ملم ، بدخول بلدة بلاط وقامت بجولة على السكان سألتهم فيها عن ما اذا كان اي من السكان « المهاجرين » منها قد عاد اليها .

ويذكر ان الميليشيا تفرض على كل مواطن الحصول على تصريح من مركز قيادة مرجعيون قبل دخول بلدة بلاط .

وفي صور حلفت امس ٧ طائرات حربية اسرائيلية في سماء المدينة ومنطقتها ، وخرقت جدار الصوت قبل ان تعود الى قواعدها في داخل الارض المحتلة فيما شوهدت ٦ زوارق حربية تقوم باعمال الدورية على طول الشاطئ السوري .

## الاثنين ٢٥ - ٩ - ٧٨

توقف القصف المدفعي والصاروخي الذي تعرضت له مدينة النبطية خلال عدة ايام . وقدر المراقبون ان حوالي ٧٠٠ قذيفة سقطت في منطقة المدينة خلال هذه الايام واستشهد نتيجتها خمسة مواطنين كما ذكرت معلومات ان بطاقات شخصية تحمل عبارة « جمهورية لبنان الحر » اصبحت معدة للتوزيع في القرى الحدودية الخاضعة للميليشيات الفاشية . ونقل عن الرائد الخائن سامي الشدياق بان هذه البطاقات « تتيح لهم حرية الدخول والتجول في اسرائيل » .

هذا ، وذكرت المعلومات ان الاهالي اكبدوا تمسكهم ببطاقاتهم الشخصية التي تسلموها من السلطة اللبنانية الرسمية ورفضوا المشروع الفاشي .

## الثلاثاء ٢٦ - ٩ - ٧٨

افادت معلومات من القرى الحدودية انه تم اليوم اطلاق سراح المواطنين منيف غريب و خليل عطايا من بلدة طيرحرفا واللذين اختطفا منذ عدة ايام .

هذا وازافت المعلومات انه فجر اليوم دخلت دورية للميليشيات الفاشية مؤلفة من سيارتي جيب ومجنزرة الى البلدة المذكورة وقامت بتفتيش المنازل بحثا عن السلاح .





مؤتمر الصمود والتصدي في إحدى جلساته العامة

القمة الثالثة لجبهة الصمود والتصدي تتخذ قرارات هامة

# قرارات عملية عسكرية وسياسية

## قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر

انتهت القمة الثالثة لجبهة الصمود والتصدي التي انعقدت في دمشق من ٢٠ الى ٢٣ ايلول : اعمالها باتخاذ قرارات سياسية وعسكرية هامة لمواجهة التطورات الجديدة بعد اتفاقية « كيب ديفيد » . وقد حضر الدورة الثالثة هذه كل من الرئيس موارى يومدين والرئيس حافظ الاسد والعقيد معمر القذافي والرئيس علي ناصر محمد : ووفد فلسطيني مشترك يضم الامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات : رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي عن نتائج قمة « كيب ديفيد » وتأثيراتها المحتملة في المنطقة : وعلان لجباىء قيام « الجبهة القومية للصمود والتصدي » .

قال البيان الختامي :  
استعرض المؤتمر التطورات التي تمت بعد

مؤتمر الجزائر على الساحتين العربية والدولية بما في ذلك استمرار الرئيس انور السادات في سياسته الاستسلامية وكذلك اعمال مؤتمر معسكر داوود وما يترتب عليه من نتائج .

واجري المؤتمر تحليلا مستفيضا وشاملا للوضع وللتطورات الجارية واستخلص الحقائق التالية :

١ - ان سياسة الرئيس السادات ونتائج معسكر داوود تمثل امتدادا للتآمر الامريكى - الاسرائيلى على الامة العربية وقضية فلسطين وحقوق شعبيها وتجاهلا للحقائق الموضوعية للصراع العربى - الاسرائيلى ، الامر الذى لن يؤدي الا الى مضاعفة التوتر في المنطقة وتعريض السلم والامن الدوليين الى افدح الاخطار .

٢ - ان الرئيس السادات بتواطئه مع العدو الصهيونى والامبريالي في معسكر داوود قد تأمر على وحد القضية العربية والمصالح العليا للامة العربية وخرق ميثاق جامعة الدول العربية ومعااهدة

الدفاع العربى المشترك ومقررات مؤتمرات القمة العربية في محاولة خطيرة لتصفية قضية فلسطين ونسف المنجزات السياسية التي حققها الشعب الفلسطينى في كفاحه بدماء شهدائه .

٣ - ان الرئيس السادات بسياسته هذه قد الحق ضربة جديدة بالتضامن العربى حين اخرج مصر من ساحة الصراع العربى - الاسرائيلى لتكون حليفا للعدو يهدد الامة العربية ويحكم بمقرراتها وامننا القومى .

٤ - تخلى الرئيس السادات عن المفهوم العالمى للسلم العادل في المنطقة الذي يقوم على اساس الانسحاب الكامل من جميع الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطينى وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد .

- ٥ - ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في معسكر داوود هي جزء من عملية شاملة لبسط نفوذ وسيطرة الامبريالية الامريكية على الوطن العربى والقارة الافريقية ولاستخدام النظام المصرى كأداة لضرب حركات التحرر العربى .
- ٦ - تمثل اتفاقات معسكر داوود اقرارا من جانب الرئيس السادات بالخطط الصهيونى الرامى الى مواصلة اغتصاب التراب الوطنى الفلسطينى وابقاء الضفة الغربية وغزة كمستعمرة تحت سيطرة قوات الاحتلال الصهيونى وضم القدس لتكون عاصمة لاسرائيل . وبهذا يهدد الرئيس السادات تضحيات الشعب الفلسطينى والامة العربية ، وينال من كل التراث والمقدسات ويخرج عن ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية وقرارات دول عدم الانحياز وارادة المجتمع الدولى بتحرير الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس .
- ٧ - ان الرئيس السادات الذي وقع على اتفاقات معسكر داوود لا يملك املية تمثيل ارادة الشعب الفلسطينى والامة العربية .
- وبناء على ذلك ، فان ما اتفق عليه مع العدو الصهيونى لا يلزم الامة العربية ويعتبر باطلا وغير شرعى .
- ٨ - انتهكت اتفاقات معسكر داوود مبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى وقرارات المنظمة الدولية المتضمنة تحديدا واضحا لحقوق الشعب الفلسطينى وتاكيدا على ضرورة الانسحاب من جميع الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة كشرطين لا بد من تحقيقهما لاقامة السلم العادل في المنطقة .
- ٩ - لقد اعلنت الامة العربية رفضها لهذه الاتفاقات التي اسفر عنها مؤتمر معسكر داوود والهادفة الى تصفية قضية فلسطين وحقوق شعبيها والتفريط بعروبة القدس والحق العربى مما يؤكد من جديد عزلة نظام الرئيس السادات وخروجه عن ارادة واجماع الامة العربية .

### ثمانية قرارات

- ١ - رفض وادانة اتفاقات ونتائج معسكر داوود وتاكيد التصميم على التصدي لها والعمل من اجل اسقاطها ومواصلة الكفاح بمختلف الوسائل ضد العدو الصهيونى والامبريالي .
- ٢ - اعتبار هذه الاتفاقات الاستسلامية غير شرعية وباطلة لتفريطها بالحق العربى والفلسطينى خاصة حيث انها تمت وجرى التوقيع عليها في ظل استخدام قوة الاحتلال الصهيونى واستمراره .
- ٣ - اقرار اعلان مبادئ واهداف ومؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي .
- ٤ - تحديد استراتيجية المرحلة المقبلة وفق الاسس التالية :
- أ - عدم الاعتراف بشرعية اتفاقات معسكر داوود ورفض كل ما يترتب عليها من نتائج .
- ب - دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .
- ج - العمل على حشد طاقات الامة العربية وتمحيق تضامن عربى على اساس مكافحة العدو الصهيونى ونتائج معسكر داوود ، ولواجهة هذه المرحلة بكل ما تحمله من مخاطر جسيمة واضرار كبيرة تمس الاهداف الجوهرية للامة العربية .
- د - تنبيه الراى العام العالمى الى خطورة اتفاقات معسكر داوود على الامن والسلم في المنطقة والعالم .
- هـ - دعوة الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها القومية واتخاذ مواقف حازمة تجاه نتائج معسكر داوود لمواجهة الظروف الدقيقة المقبلة والتضامن الى جبهة الصمود والتصدي او التعاون معها لتعطيل نتائج المؤامرة الامريكية - الساداتية - الصهيونية ودعم خط الصمود لحماية الوجود القومى للامة العربية .
- ٥ - قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع النظام المصرى بما في ذلك المؤسسات والشركات

**نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة**

- والامة العربية وتعزيز التعاون مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتى ، وذلك من اجل حماية استقلال الاقطار العربية والمحافظة على حريتها وتقدمها ومكتسبات حركة التحرر العربى .
- وفي اطار استعراض الاوضاع في الوطن العربى عبر المؤتمر عن قلقه العميق ازاء استمرار مجموعة صغيرة في لبنان بالتعامل مع العدو الاسرائيلى ، في تخريب الامن في مدينة بيروت والعمل من اجل عودة القتال وتقسيم لبنان وتقويض الدولة المركزية . واكد المؤتمر دعم وحدة لبنان وعروبه وسيادته الوطنية .
- كما عبر المؤتمر عن ارتياحه ودعمه للخطوات الامنية التي قامت وتقوم بها قوات الردع العربية ودعمه ومساندته بلوقف الجمهورية العربية السورية في لبنان والهادف الى مواجهة محاولة اشغال الفتنة تغطية لمؤامرة تصفية قضية فلسطين وتقسيم لبنان واقامة دويلات طائفية تشكل الدعم والسند للتخالف الامريكى - الساداتى - الاسرائيلى كما اكد مساندة لكافة القوى اللبنانية المعادية للمخطط الاسرائيلى والمتعاونين معه .
- يحيى المؤتمر بفخر واعتزاز الشعب العربى الفلسطينى في الاراضى الفلسطينية المحتلة الصامد في وجه الاحتلال والمناضل في سبيل التحرير ، ويؤكد المؤتمر استمرار الالتزام القومى بقضية فلسطين وفي دعم نضال الشعب الفلسطينى لاسترداد حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير .
- يحيى المؤتمر الشعب العربى في مصر ويشيد باعتزاز ببطولاته وجهوده شعبا وجيشا من اجل القضايا العربية وان المؤتمر واثق بان الشعب العربى المصرى بوعيه القومى ووطنيته سيتخذ الموقف المناسب الحاسم من نظام السادات الذي يعمل على دفعه الى زلزال التبعية للامبريالية والى اخراجه من موقعه الطبقي التاريخى في ساحة النضال العربى ضد الامبريالية والعدو الصهيونى .
- عبر المؤتمر عن قلقه العميق ازاء التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربى في الصحراء الغربية خاصة حقه في تقرير مصيره وادان بشدة جميع التدابير التي تتعارض مع هذا الحق ، واكد من جديد على ضرورة تمكين الشعب الصحراوي الشقيق من ممارسة حقه في تقرير مصيره طبقا لقرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .
- درس المؤتمر التطورات في الساحة اليمينية وخطورة استمرار حالة التوتر بين شطري اليمن وما يمكن ان يلحقه استمرار هذا التوتر من نتائج عميقة على الاشقاء في المنطقة . لذلك فان المؤتمر يؤكد على ضرورة حل الخلافات بالصوار والطرق والوسائل السلمية ، وعلى اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والاستقلال والمصالح المشتركة بين الشطرين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وبيدين المؤتمر اية اعمال عسكرية او عدوانية تجر الشطرين الى الصدام المسلح مما يخدم اهداف الامبريالية والصهيونية .
- ويرى المؤتمر ان القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية والمتعلقة بجمهورية



اليمن الديمقراطية الشعبية مخالفة لميثاق الجامعة العربية وغير شرعية . كما قدر المؤتمر الموقف المسؤول لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي اعرب عنه من خلال البيانات والمواقف الداعية الى حل الخلافات بين الاشقاء بالطرق السلمية .

● يعبر المؤتمر عن قلقه البالغ ازاء التواجد العسكري الاجنبي في عمان ويؤكد مسانده لشعب عمان في النضال من اجل تحرره وسيادته الوطنية . ● استعرض المؤتمر الوضع في القارة الافريقية وادان التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للقارة واكد مقاومته للانظمة العنصرية التي تشكل حليفا طبيعيا للكيان الصهيوني العنصري ، وعلن تأييده ودعمه الى اقصى الحدود لحركات التحرر الوطني الافريقي واكد رغبته في توسيع اطار الحوار العربي - الافريقي وتمتين اسسه وتنسيق اعماله في مختلف المجالات .

● ويرى المؤتمر ان الواجب القومي يحتم الوقوف بحزم الى جانب سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارهما يشكلان القاعدة الصلبة للنضال من اجل الحفاظ على حقوق الامة العربية في فلسطين وعلى ثروات الوطن العربي وطاقاته ولافتشال مختلف اشكال التسويات الاستسلامية والانهزامية التي تخدم اطماع الصهيونية والامبريالية الامريكية والعدو الاسرائيلي على امتداد الوطن العربي .

● وعبر المؤتمر عن ثقته في ان القوى المحبة للسلام والحرية والعدل في العالم سوف تضاعف مساندها لسوريا وللشعب الفلسطيني والامة العربية في نضالها العادل والمشروع .

● ان المؤتمر يعاهد الامة العربية على مواصلة مسيرة النضال والصدوم والتصدي حتى تتحقق الاهداف القومية لامة العربية .

صدر في دمشق

في ٢١ شوال ١٣٩٨ هـ .

الموافق ٢٣ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٨ م .

### اعلان المبادئ

كما جاء في وثيقة اعلان المبادئ الصادرة عن المؤتمر :

من موقع الصمود والتصميم على مواجهة المخاطر التي تتعرض لها الامة العربية في كفاحها العادل ضد القوى الصهيونية والاستعمار والتخلف والتجزئة ، ودفاعا عن وجودها وامنها ومصيرها وحقوقها واستقلالها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي وتصميما على تحقيق امان الامة العربية في بناء القوة القادرة على مواجهة كل المخاطر وتحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وحماية قضية فلسطين من جميع المؤامرات الهادفة الى تصفيتها وترسيخ الوجود الصهيوني ،

وانطلاقا من قومية النضال الذي تخوضه الامة العربية من اجل بناء الوحدة العربية وتحرير الوطن العربي وتحقيق التقدم وبناء المجتمع العربي القادر على الدفاع عن وجوده وكرامته والحفاظ على تراثه وعلى المساهمة في

بناء حضارة انسانية متحررة من كل اشكال العدوان والاستعمار والسيطرة .

وتنفيذا للفقرة التاسعة من بيان طرابلس الصادر في ٥ تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٧ والملتزمة انشاء جبهة قومية توحد الطاقات والجهود لتحقيق اهداف الامة العربية ، فقد تم الاتفاق على هذا الاعلان :

### انشاء الجبهة

المادة الاولى : تنشأ جبهة قومية تسمى الجبهة القومية للصمود والتصدي تكون :

١ - قاعدة للنضال القومي وتعبئة جماهير الامة العربية وطاقاتها لتحقيق الاهداف القومية العليا .

٢ - اداة للامة العربية في معركتها ضد الصهيونية

## قيادة عسكرية موحدة وصندوق قومي لنخبة احتياجات المواجهة

والامبريالية ومن اجل الصمود والتحرير .

٣ - قوة عربية منفتحة على كل القوى العربية التي ترغب في المساهمة في تحمل مسؤولياتها القومية .

### الاهداف والمهام

المادة الثانية : تلتزم الجبهة بتحقيق الاهداف القومية الاساسية التالية :

١ - العمل على تحقيق الوحدة العربية ودعم النضال الوحدوي والعمل على ازالة كل العقبات من طريق الوحدة العربية وتطوير العلاقات الوجدانية بين اطراف الجبهة ومن اجل تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

٢ - اعتبار قضية فلسطين قضية العرب الاساسية وبالتالي فلا يجوز لاي طرف عربي التنازل عن هذا الالتزام او المساس به او القيام بأي اجراء من شأنه الاضرار بقضية فلسطين وبالقوق القومية والتاريخية للشعب العربي الفلسطيني .

٣ - التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وعدم التنازل او التفریط بأي جزء منها او المساس بالسيادة الوطنية عليها .

٤ - دعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

٥ - حشد الطاقات العربية العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية واستخدامها في

الصراع ضد العدو الرئيسي المتمثل في الوجود الصهيوني وفي الامبريالية والاستعمار .

٧ - تعزيز وتطوير العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ودول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي والمساندة لنضال الامة العربية وكفاحها التحرري ضد الصهيونية والامبريالية .

٨ - دعم حركات التحرر الوطني في القارة الافريقية ومقاومة الانظمة العنصرية التي تشكل حليفا طبيعيا للكيان الصهيوني .

المادة الثالثة : تقوم الجبهة بتحقيق اهدافها بالمهام التالية :

١ - اقرار خطط العمل السياسي في المجالين العربي والدولي بشكل يؤدي الى تعزيز الموقف القومي وتهدف الاهداف الجبهة الاساسية ضد السياسات الاستسلامية والانهزامية .

٢ - اقرار المسائل المتعلقة بالسلم والحرب .

٣ - تنظيم وقيادة شؤون الدفاع واقرار الخطط المتعلقة بذلك .

٤ - اتخاذ القرارات المتعلقة بتوفير وسائل الدعم المالي والاقتصادي والعسكري للمواجهة .

٥ - اقرار السياسة الاعلامية .

٦ - مشاركة الطرف الذي يتعرض لاي عدوان بمختلف الوسائل بما فيها القوة المسلحة على اعتبار ان العدوان على عضو في الجبهة هو عدوان على جميع اعضائها .

٧ - تشكيل الاجهزة والمؤسسات اللازمة لتحقيق الاهداف وتنفيذ المهام المذكورة في هذا الاعلان .

### الاجهزة والمؤسسات

المادة الرابعة : يتم تشكيل الاجهزة والمؤسسات التالية :

١ - القيادة العليا :

١ - تتكون القيادة العليا للجبهة من رؤساء اطراف الاعضاء فيها .

٢ - تجتمع قيادة الجبهة دوريا مرة في كل ٦ اشهر في احدى عواصم الدول المشاركة وبالتناوب ويمكن ان تجتمع كلما دعت الحاجة وبطلب من احد اعضائها .

٣ - تتخذ القيادة قراراتها بالاكثرية ، وتكون هذه القرارات ملزمة لجميع الاعضاء .

ب - اللجنة السياسية :

١ - تتكون اللجنة السياسية من وزراء الخارجية لاطراف الاعضاء .

٢ - تقوم اللجنة السياسية بالمهام التالية :

١ - متابعة تنفيذ قرارات القيادة العليا .

ب - اقتراح خطط العمل السياسي .

ج - تنسيق العمل السياسي بين الاطراف الاعضاء في الجبهة .

د - القيام بالمهام التي تكلفها بها القيادة العليا .

٣ - تجتمع اللجنة السياسية دوريا مرة كل ٣ اشهر في احدى الدول الاعضاء وبالتناوب ، ويمكن

ان تجتمع كلما دعت الحاجة وبطلب من احد اعضائها .

ب - اللجنة الاعلامية :

١ - تتكون اللجنة الاعلامية من وزراء الاعلام في اطراف الاعضاء .

٢ - تقوم اللجنة الاعلامية بالمهام التالية :

١ - اقتراح الخطط الاعلامية .

ب - متابعة تنفيذ القرارات المتعلقة بالاعلام .

ج - التنسيق الاعلامي بين اطراف الاعضاء .

٢ - تجتمع اللجنة الاعلامية دوريا مرة كل ٦ اشهر ، في احدى الدول الاعضاء وبالتناوب ويمكن ان تجتمع كلما دعت الحاجة وبطلب من احد الاعضاء .

د - القيادة العسكرية :

تتكون قيادة عسكرية واحدة بقرار من القيادة

جريمة لان ما جرى لم يكن مجرد صفقة انفرادية بما تعنيه من غدر بالقضية وتخل عنها بل ما حدث يعتبر بيما للقضية الفلسطينية ويشكل انتقالا كاملا الى صف العدو وتحالفا معه ، والهرف يامل الا يجد الكثير من الحكومات العربية التي يمكن ان تؤيد او تدعم هذا الخط الغادر .

لا بد وان تكون جبهة الصمود هي ذلك المشعل الذي ينتظره العرب الشرفاء ، لان هؤلاء العرب في كل مكان الذين يتمسكون بحقهم وتراثهم وأرضهم ومقدساتهم ، يتطلعون الى الجبهة لتكون ذلك المشعل .

واضاف قائلا : « لقد دلت مناقشاتنا خلال سير المؤتمر ، وبرزت بشكل واضح تصميمنا على رفض كل استسلام ، وعلى رفض كل محاولات الهزيمة او فرض الهزيمة ، وعلى رفض كل



الوفد الفلسطيني ، من اليمين : ابو اياد ، عبدالمحسن ابو ميزر ، احمد جبريل ، سمير غوشه ، نايف حواتمه ، ابو عمار ، الرفيق بسام ابوشريف ، محمد زهدي النشاشيبي ، طلعت يعقوب ، خالد الفاوم ، زهير محسن والرفيق جورج حبش

الاعلى للجبهة تحدد صلاحياتها واختصاصاتها ومهامها وارتباط القوات المسلحة لاطراف الجبهة بها .

المادة الخامسة : لكل دولة عربية تلتزم بمبادئ واهداف الجبهة وتعرّب عن رغبتها في الانضمام الى الجبهة الحق بان تكون عضوا فيها .

صدر في دمشق

في ٢١ شوال ١٣٩٨ هـ

الموافق ٢٣ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٨ م .

والقى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة ختامية قال فيها :

« نختتم اليوم مؤتمرنا هذا مؤتمر الصمود بعد مناقشات مستفيضة ناقشنا فيها ما نتج عن لقاء الاستسلام في معسكر داوود وما يمكن ان يترتب عن هذا اللقاء ، ما جرى يمثل ابشع

### دور الوفد الفلسطيني

هذا وقد لعب الوفد الفلسطيني المشترك دورا بارزا في المؤتمر ووصفته اجهزة الاعلام بأنه كان « نجم المؤتمر » ، وكانت مشاركة وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجبهة محط انظار المراقبين .

وجاء في الكلمة التي القاها الرفيق حبش في المؤتمر : « ان نتائج قمة « كيب ديفيد » هي محصلة مجموعة من التراكمات التي افرزتها مسيرة التسوية منذ نهاية حرب تشرين ، وهي

ستتعدى ما هو منصوص عليه في الاتفاق الذي وقع ، فالسادات بات جزءا من حلف امبريالي - صهيوني لضرب حركات التحرر في افريقيا والمنطقة العربية » .

كما اعرب عن اعتقاده ان مواجهة هذه النتائج لا يمكن ان تكون الا باعتماد نهج مضاد لذلك الذي اعتمد منذ حرب تشرين ، و اشار الى ضرورة رفض التسوية نهائيا والعمل على تعبئة الجماهير وانهاضها ، و اشار « الى ضرورة وضع تحديد واضح وعلمي لموقع الرجعية العربية المتحالفة مع الامبريالية والمعادية لحركة التحرر العربي » . وتحدث عن لبنان محذرا من ان المؤامرة المقبلة ستكون في لبنان . وقال : « ان هذا الموضوع يجب ان يعطى حجهه الحقيقي لضمان حماية الثورة والحركة الوطنية اللبنانية » .

وكان وفد الجبهة بعد انتهاء اعمال المؤتمر بضيافة القيادة السورية ، وقد عقد عددا من اللقاءات السياسية مع كبار المسؤولين في الحزب والدولة بحث خلالها سبل تطوير العلاقة بين الطرفين ، كما رد الرفيق الامين العام على عدد كبير من اسئلة الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العربية والاجنبية حول القضايا الراهنة ، وادلى بتصريح حول نتائج مؤتمر قمة الصمود والتصدي قال فيه : « ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حريصة كل الحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية التي ناضلت من اجل دفع عملية بنائها الى الامام وحضرت مؤتمر الصمود والتصدي ضمن وفد منظمة التحرير الفلسطينية حرصا على هذه الوحدة وحرصا على انجاح المؤتمر الذي يعقد في ظل ظروف خطيرة » .

واكد ان تصعيد الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة سيكون المهمة الرئيسية في المرحلة المقبلة . وهذا كفيل باجهاض المخطط الذي يسعى السادات والصهاينة الى فرضه على امتنا العربية » .

وكان ابرز ما شهدته المؤتمر الزيارة المفاجئة التي قام بها عرفات لاردن برفقة العقيد القذافي ، وهي لم تكن مفاجئة للوفد الفلسطيني وبقيّة الوفود المشاركة فقط ، بل ايضا « لمضيفه » الملك حسين (!) ووصف الرفيق الامين العام هذا اللقاء بأنه خطأ . و اضاف : « لقد قلنا نحن وسائر المنظمات الفلسطينية انه كان ينبغي على عرفات ان يستشير اخوانه » .

وقال : « بالنسبة لنا ، من المهم جدا ان نناضل ضد اسرائيل انطلاقا من الحدود الاردنية . ولكن في رأينا ان الملك حسين لن يقبل ذلك ابدا » . و اضاف : « لن تتمكن الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من خلق قضيتنا ابدا فهذا امر مستحيل » .

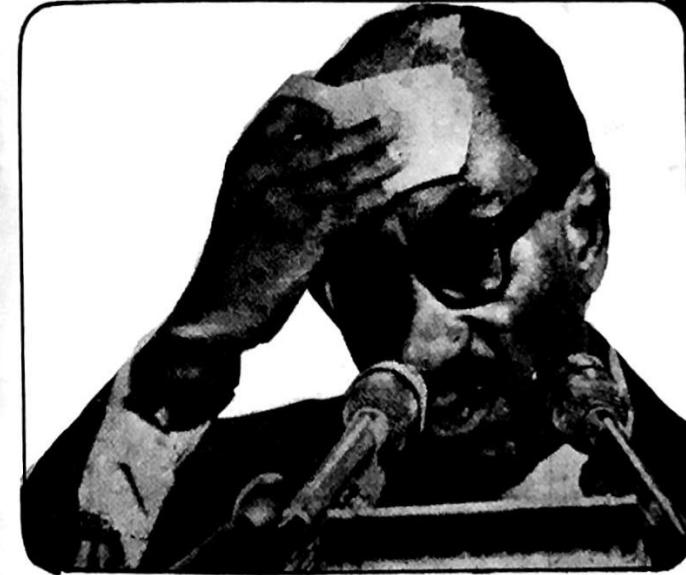




كارتر : رصيده عرضة لانخفاض عند التنفيذ العملي

«كامب ديفيد»

## بدأ الصخب الاعلامي يهدأ وبدأت عقبات التنفيذ لماذا تحفظت القوى الحليفة لاميركا والسادات على نتائج القمة الثلاثية



السادات : معارضة داخلية متنامية

قبل ان يغادر السادات وبيغن الولايات المتحدة، القى كارتر خطابا امام جلسة مشتركة لمجلس الكونغرس عن قمة كامب ديفيد . حرص كارتر فيها ان يرسم فهمه الخاص لوثائق المؤتمر ، ويحدد على ضوءه الاستراتيجية الاميركية حيال الصراع بشكل خاص ، ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام .

في البدء سمي كارتر اربع قضايا كانت - حسب رايه - سبب النزاع : الاولى هي « طبيعة السلام » ، والثانية هي « توفير الامن لجمييع الرفقاء المعنيين بما في ذلك اسرائيل » ، والثالثة هي مسألة الاتفاق على حدود آمنة ومعترف بها وانتهاء الاحتلال العسكري ، ومنح حكم ذاتي ، والرابعة والتي اعتبرها « القضية الانسانية المؤلمة » وهي « مصر الفلسطينيين الذين عاشوا في هذه المنطقة المتنازع عليها » .

من هذه الاسباب الاربعة للنزاع انطلق كارتر في تحديد الاستراتيجية الاميركية ، ورؤيته لحل الصراع ، وانهاء اسبابه . فهو يصر على بقاء

هذا الصخب الاعلامي الذي عرفته قمة « كامب ديفيد » ، وانتهى « البيع » الكلامي وعلى الزرق . وبدأت مرحلة التنفيذ ، واكتشف العالم بما فيه الثلاثة الذين وقعوا وثيقة « كامب ديفيد » ان هناك اكثر من فهم واحد لكل وثيقة . وخاصة لبنودها التي تعالج القضايا او الأراضي المختلف عليها . هذا الاختلاف بدأ في امتصاص بريق الاحاديث التي ادعت نجاح المؤتمر ، وتوهمت وصوله الى صيغة نهائية « للسلام » في الشرق الاوسط .

لا شك ان القمة ونتائجها قد نقلت الصراع العربي - الصهيوني الى مستوى جديد يختلف حتى عن ذلك المستوى الذي وصل اليه في اعقاب حروب حزيران ، واكتوبر بل وحتى بعد الاوضاع التي افرزتها الزيارة . فهذه الاخيرة على اهميتها ، وخطورة انعكاساتها على الصراع ، ظلت تأثيراتها اقل عمقا من تلك التي حفرتها القمة على خارطة الصراع وعلى القوى ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة به .

وانعكس بشكل مباشر في تصريحاتها فسي العواصم التي زارها .

من جانب آخر اصطدم كارتر بطرفي النزاع الاخرين اللذين حضرا قمة كامب ديفيد ، وتفسير كل منهما لبعض النصوص التي وردت في الوثيقتين ، وخاصة تلك المتعلقة بالموقف من المستوطنات الصهيونية في سيناء . اذ تقول مجلة مطبوعة انه « بعد التوقيع على هذا الاطار وخلال المفاوضات لن تقام مستوطنات جديدة في المنطقة » وقد اضيف اليها جملة بخط كارتر تنص على « ان مستقبل المستوطنات الاسرائيلية سيقدر ويتم الاتفاق عليه بين الفرقاء المتفاوضين » .

السادات قال انه فهم الحظر على المستوطنات سيستمر طوال فترة المفاوضات ، لكن بيغن أكد انه فهم ان الحظر سيستمر خلال فترة تشكيل فريق فلسطيني مفاوض وهي فترة يقول انها ستستغرق حوالي ثلاثة اشهر / الامريكان اكدوا اتفاق كل من بيغن والسادات على ما جاء في

الفترتين . محصلة ذلك ان هناك نزاع حاد - تفسير ، ومن ثم تطبيق بعض ما جاء في الوثيقتين .

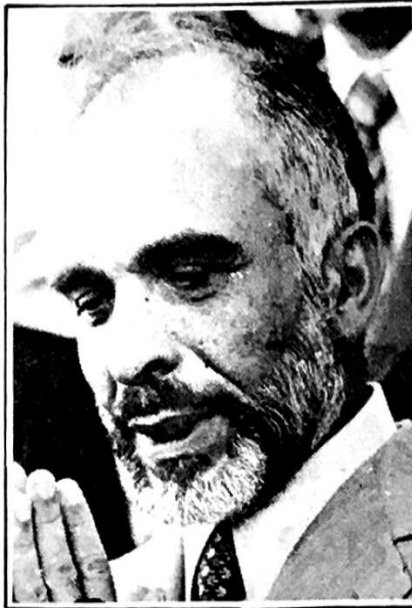
### المعارضة الداخلية

طبيعي ان ترتفع الارصدة المؤيدة لكارتر ، خاصة وان معظم الاستفتاءات جرت مباشرة بعد اعلان نتائج القمة ، لكنها عرضة لانخفاض حين تبدأ الخطوات العملية ، وهذا قد يعرض مركزه ، بل ربما مركز الامبريالية الاميركية الى شيء من الخطر .

السادات ، هو الاخر عرف معارضة قوية دشنها وزير خارجيته الذي اعلن استقالته قبل اعلان النتائج ، وأكدت الانباء ان سببها الاختلاف حول الصيغ التي تم التوصل اليها . اضافة الى ذلك ، هناك المنشورات التي وزعت داخل مصر والتي عبرت عن موقف معارضة واسعة ، جميعها شجبت الاتفاقية ، واعتبارها نوع من الهزيمة ، خاصة على صعيد التفريط بالحق العربي في القدس ، واغفال الإشارة اليها . والقدس بدورها احد الامور المختلف عليها بين السادات وبيغن . فالاول يتوهم انه قد شملها في اراض عام ٦٧ ، بينما يصر الثاني على انها جزء من الدولة الصهيونية كما جاءت في التوراة .

ما هو اقوى من معارضة السادات ، المعارضة الداخلية التي يواجهها بيغن ، وأبرز رموزها الفاعلة هو بيريغ الذي اعتبر في الخطاب الذي القاها امام الكنيست ان حكومة بيغن قد « تنازلت عن كل سيناء في امسية قدسية لا عيوم فيها » . وبعد ذلك اجرت مفاوضات من خلال النديم ، ولكن دون فائدة . في سيناء قبرت الحكومة المصداقية الاسرائيلية . لقد كنا نصر على حدود يمكن الدفاع عنها ، من ضمنها المستوطنات والمطارات . ثم اضاف « انه يتوجب علي اليوم ان اقول لك بانني تفاجأت من تعليل بشأن المطارات » . ويؤكد بيريغ على ان مشروع اتفاق كامب ديفيد « اسوأ حتى من مشروع روجرز » .

في ذات الخطاب الطويل ، يوضح بيريغ ، ومن منطلقات اكثر صهيونية من بيغن مخاطر الاتفاق على الدولة الصهيونية ، وبحذر من النتائج الوخيمة التي حملها معه بيغن في عودته من واشنطن هذه المعارضة على ضيق الحيز الذي تمثله في خارطة الصراع تبقى مهمة ، ولا ينبغي اغفالها عند النظر الى الواقع الذي خرج الى حيز الوجود بعد اتفاق كامب ديفيد ، وهي بالاضافة الى عوامل اخرى سنأتي على ذكرها ، التي تدعو واشنطن الى « الاعراب عن المدى الذي يمكن ان تصل اليه اتفاقية كامب ديفيد » . كما جاء على لسان بعض المختصين الامريكان في شؤون الشرق الاوسط خلال ندوة اقامتها « جامعة الضغط الاميركية العربية » . وهي التي دعت الحكومة الفرنسية لان تعلن اثر اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسي « ان اتفاقات كامب ديفيد تفتح امكانيات وتنطوي على بعض الشكوك » .



الملك حسين : اعترض لان حصته تكاد تكون صفرا



الامير فهد : تحفظ مدروس !

### حتى الحلفاء .. والاصدقاء

على عكس توقعات كارتر ، وربما السادات ، جاءت ردود فعل العواصم الحليفة والصديقة فائرة وبعضها مشوب بالحذر والتشكك ، وخاصة الاردن التي وجدت ان حصتها في الاتفاق قد تصل الى الصفر . والجالات المفتومة التي تركها البيان الاردني الرسمي ، لم تخفى روائح الرفض المتخوف . ولذلك راينا عمان تلجا الى قمة الرباط وقراراتها فهي اقوى حبل نجاة تستطيع ان تتمسك به دون ان تقطع علاقتها مع اي من اطراف النزاع ، بما فيها جبهة الصمود والتصدي . وقد وفر هذا الموقف الخبيث ارضية صلبة تحرك عليها النظام الاردني فيما بعد . موقف اخر ينضوي تحت هذا التصنيف ، هو موقف الرياض ، والتي ابدت تحفظها على

النتائج ، وبغض النظر عما يخفيه البيان السعودي من مخاطر ، خاصة انه القنطرة الاقوى التي يمكن ان تعيدنا الى التضامن العربي بالمفهوم السعودي . فان الموقف بدون شك يعبر عن استياء الرياض عن النتائج ، وتخوفها من انعكاساتها وتأثيراتها . وهذا ما جعلها تقول « ان السعودية تشعر بخيبة امل عميقة من نتائج قمة كامب ديفيد » لكنها في الوقت ذاته اكدت « انها لن تحاول ايقاف امدادات النفط عن العالم الغربي » .

وضمن ذات الاق ، وبصيغ متفاوتة : جاءت مواقف الدول « الصديقة » الاخرى كالمغرب وسانت امارات الخليج .

هذه الدول جميعها تحرص ان تقف « علينا » على العباد ، لانها في الوقت الذي تمارس فيه هذا الامتناع الخجول النابع من تخوفها على مصالحها التي لا توفر نتائج كذب ديفيد صمامات امان ملموسة للحفاظ عليها . في الوقت ذاته تستمر في تمكين الجسور مع الولايات المتحدة ، وتواصل محاولة جر الاطراف المناهضة « للنسوية الاميركية » في الشرق الاوسط الى صفوقها .

فالسعودية على سبيل المثال لا الحق ، وهي اقوى الدول وأكثرها اهمية بين هذا الاتجاه ، نجدها تحاول ان تلفت نظر الامبريالية الاميركية الى المخاطر التي يحملها الاتفاق على المصالح المشتركة للامبريالية والرجعية العربية ، اكثر مما تحاول ان تبدي معارضة حقيقية وجادة تجاهها . وهذا الموقف منطقي وينسجم مع طبيعتها الطبيعية ، ومواقفها السياسية ، ولذا لا ينبغي ان ننخدع كثيرا بدموع التباكي على « القدس الضائعة » وغيرها من عبارات البكاء التي تكثر في اجهزة الاعلام السعودي .

### جبهة الصمود والتصدي

بعد ان اقدم السادات على زيارته الفينانية الى القدس المحتلة انبثقت جبهة الصمود والتصدي كرد فعل ملموس على ذلك النهج الخياني ، وكمحاولة جادة لانتشال المواجهة العربية من واقع الشلل الذي امسك بتلابيبها منذ وقف اطلاق النار في تشرين الاول ٧٣ .

وقد شكلت جبهة الصمود والتصدي من خلال مؤتمريها في طرابلس والجزائر خطوة لا بأس بها على هذا الطريق .

وجاءت قمة دمشق الاخيرة ، لتفتح المجال واسعا امام تطوير اشكال وصيغ وبرامج جبهة الصمود والتصدي ، خاصة وانها انعقدت وعلى طاولة اعمالها نتائج قمة كامب ديفيد التي كان يفترض ان تضع حدا لجملة من الاطروحات والاهوام التي كانت لا تزال تفعل في اذهان بعض القوى ، وتؤثر في مواقفها من الامبريالية والصهيونية والرجعية . ان قمة دمشق كانت الهم بين ردود الفعل الراضية لاتفاقيتي كامب ديفيد ، لذا يجب ان نخضع نتائجها لتقييم دقيق ومتواصل وهذا مدار موضوع اخر في هذا العدد .





ردود فعل  
في مصر  
ضد اتفاقية  
«كامب ديفيد»

## السادات اصبح حليفا للإمبريالية الأمريكية والعدو الصهيوني

التضليل الاعلامي القائم في التعبير الرسمي للاتفاق .

وبدأت السلطات المصرية حملة ارهابية لتطويق ردود الفعل المتزايدة في مصر ضد تأمر « السادات » . وذكرت الأنباء ان المحكمة الابتدائية في القاهرة أصدرت حكما بتعطيل صحيفة « الاهالي » الاسبوعية الناطقة بلسان حزب اليسار المصري لمدة اسبوعين في الوقت الذي رفع فيه السادات الحظر الذي كان مفروضا على مقالات « مصطفى أمين » السياسية ، وهو المعروف بولائه الشديد لأمريكا في مصر . وقد عطلت صحيفة « الاهالي » بموجب قرار يكرر التهم الموجهة اليها في مناسبات مماثلة سابقا وهي « معارضة النظام وتحريض الشعب على التخريب » . وتكاد تكون الصحيفة متوقفة كليا عن الصدور منذ نحو اربعة اشهر اي منذ طبق حاكم مصر اجراءات قاسية ضد الصحافة التي تعارضه ، واخضع للاستجواب عشرات الصحافيين المصريين الذين ينتقدون سياسته .

ويوم وصول « السادات » للقاهرة عائدا من قمة النذل والاستسلام مهدت اجهزة الامن لعودته بسلسلة من الاعتقالات شملت ٤٠ شخصا من العناصر التقدمية الشابة من بينهم : عبد الحميد الشيخ عضو سكرتارية حزب التجمع في مدينة القاهرة ورئيس نقابة مطابع الشعب ، والمهندس فكري لبيب ، وشوقي الكردي ، والشاعر مصطفى زكي وعدد من القيادات العمالية في حلوان وبعد ٤٨ ساعة من احتجازهم في اقسام البوليس دون سند قانوني تم نقلهم الى سجن القلعة ، واستصدرت اوامر قبض بحقهم من عدلي حسين الرئيس الجديد لنياحة امن الدولة والمعروف بصلاته باجهزة الامن .

وكان حزب العمال الشيوعي المصري قد بعث في وقت سابق بمذكرة الى مؤتمر قمة الصمود والتصدي اوضح فيها ادانته لخطة « السادات » الخيانية بالصلح مع « العدو الصهيوني » . وجاء في المذكرة « لم يفرط السادات بهذه الخطوة بقضية فلسطين والجولان وسيناء وبالسيادة المصرية على سيناء فحسب ، انما انتقل الى موقع الحليف النشط للإمبريالية الاميركية و

الموعود لا يضع سيناء تحت السيادة المصرية . بل هو يدخل عليها سيادة قوات من الأمم المتحدة وسيادة اميركية باسم محطات الانذار . وأكد البيان ان الاتفاق هو خيانة لمصر قبل ان يكون خيانة لفلسطين والعرب » . ودعا البيان : « لاقامة جبهة وطنية وقومية شاملة لمواجهة

منذ ان اعلن عن اتفاقية الخيانة في « كعب ديفيد » التي وقعها «السادات» مع الازهابي - بيغن - والزعيم الاميركي - كارتر - شهدت القاهرة ردود فعل اولية منهاهضة لسياسة الاستسلام الساداتية عبرت عنها الجماهير الشعبية بمقاطعتها للاستقبال الفاشل الذي نظمه اجهزة العميل « السادات » اثر عودته ، فرغم الحشد الكبير الذي كان معدا ، طلت الشوارع شبه خالية باستثناء تجمع في المطار وفي ميدان رمسيس . واصدرت القوى والاحزاب الوطنية المصرية بيانات ومشورات اعلنت فيها استنكارها وادانتها لهذا الفصل الجديد من المؤامرة . وقد وزعت صباح الثاني والعشرين من الشهر الجاري في منطقة حلوان اعداد كبيرة من المنشورات المعادية للاتفاق ذميمة باسم « لجان الدفاع عن الديمقراطية » وهي اللجان التي تشكلت بعد انخفاصه يناير - كانون الثاني من العام الماضي اثر قرار رفع اسعار المواد الغذائية الاساسية . كما اصدر « الحرب الشيوعي المصري » بيانا أكد فيه ان اتفاق « كامب ديفيد » هو احتلال سياسي فوق الاحتلال العسكري « وان » الانسحاب

## اليمن الشمالي الترحيب بالرأسمال الاميركي

محمد احمد الجنيدي التقى بالبنك الدولي اثناء زيارة لواشنطن . من جانب اخر يجري العمل الان لاقامة مصرف تجاري في صنعاء ، يساهم في اقامته بنك اوف اميركا والمصرف الوطني التجاري في جدة والمصرف اليمني للاعمار والتطوير ، بالاضافة الى ذلك يسعى مصرف « سيتي بنك » الى افتتاح فرع ثان له في اليمن الشمالي .

وزعت اللجنة البريطانية للتجارة مع الشرق الاوسط تقريرا بعنوان « فرص التسويق ، واساليب التجارة في الجمهورية العربية اليمنية » . هذا الكراس الذي يفتح المجال امام الاستثمارات الاجنبية جرى العمل فيه كجزء من التوجه لدى حكومة اليمن الشمالي لتوثيق علاقتها مع الدول الرأسمالية . ففي منتصف هذا الشهر كان هناك وفد يمني برئاسة وزير المالية

« اسرائيل » لتصفينه القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية ولاخضاع سورية ، بل لاخضاع الشعوب العربية بأسرها ولتحطيم كافة القوى المناهضة للمشروع الامبريالي الصهيوني في المنطقة العربية » . وأكدت المذكرة ان مبادرة « السادات » الخيانية وما تبعها من نتائج بالغة الخطورة في « كامب ديفيد » ترتبط اشد الارتباط بكافة اسس التسوية الامبريالية الصهيونية القائمة على قطف ثمار هزيمة ١٩٦٧ . والرد على هذا الاتفاق يكون بالرفض الحاسم لتلك الاسس التصوفية التي يعمل الحلف الامبريالي الصهيوني الساداتي لفرضها على شعوبنا بدءا بقراري ٢٤٢ و ٢٣٨ الى كافة دعاوى اللول الشاملة او الجزئية مع العدو الصهيوني .

### بيان مشترك

ومن ناحية اخرى ، جاء في بيان مشترك لحزب العمال الشيوعي المصري والحزب الشيوعي المصري ( المؤتمر ) صدر عن اجتماع لممثلي الحزبين في الخارج « ان على القوى الوطنية المصرية في هذه اللحظة مهام التصدي الثوري من اجل اسقاط اتفاقية « كامب ديفيد » وكل الاسس التي استندت اليها وكل النتائج التي ستنتج عنها . فكافة القوى الوطنية والديمقراطية والثورية الشيوعية المصرية لم تكن في حاجة الى الاتحاد والتحالف الوثيق للتصدي للحكم السادات الخائن الذي القى رايات القضية الوطنية في الاوحال واستعبد شعبنا بأكثر اشكال الديكتاتورية البوليسية سفورا وكثف اشكال نهبه واستغلاله الاقتصادي بالتعاون مع الرأسمال الاجنبي للجماهير الشعبية ووضعها على حافة المجاعة ، ان هذه القوى لم تكن في امس الحاجة لتوثيق تحالفها ونضالها المشترك اكثر من هذه اللحظة لمواجهة الطوفان الامبريالي الرجعي الذي تفتح له الطريق هذه الاتفاقية الخيانية الجديدة » . ودعا البيان الى اسقاط حكم السادات الخائن واسقاط اتفاقية « كامب ديفيد » وكافة الاتفاقيات الاستسلامية السابقة ، وانزاع الطبقات الشعبية حقها في التنظيم المستقل وحق حمل السلاح للتصدي للصهيونية والامبريالية على ارض بلادنا . كما طالب البيان بفتح حدود الجبهة المصرية امام المقاومة الفلسطينية لتواصل حقها المشروع في قتال العدو الصهيوني . وتشكيل لجان الدفاع عن الوطن والديمقراطية كاطار جماهيري جهوي عريض يحشد كل ما هو وطني وشريف في بلادنا للتصدي لخيانة النظام . والتصدي بكافة اشكال النضال الجماهيري لاتفاقية « كامب ديفيد » بكل نتائجها . وتوثيق تحالف الحركة الوطنية المصرية مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وكافة القوى الثورية العربية ، وحملة جماهيرية من اجل تنظيم حملة تطوع للمصريين في صفوف المقاومة الفلسطينية تجسيدا لتعالف شعبنا العميق مع الثورة الفلسطينية .

### مصر

## فاتورة «كامب ديفيد» المدفوعة سلفاً!

من جانب اخر ، هناك هجوم الراسمال الغربي والياباني . ففي مطلع هذا الشهر اعلنت اليابان وبشكل غير متوقع عن زيادة معوناتا السلعية الى مصر بمقدار ١٨٤ مليون دولار ، كما وقعت اتفاقية بين مصر والمانيا الغربية تعهدت بموجبها هذه الاخيرة بمعونة قيمتها ١١٦ مليون دولار خلال العام ١٩٧٨ ، هذا بخلاف المساعدات التي تأخذ شكل معدات تقدمها المانيا الغربية لمصر .

هذا التدفق للرأسمال الاجنبي من الملاحظ ان معظمه مخصص للمشروعات ذات الطابع الاستهلاكي بما لا يفيد الاقتصاد الوطني على المدى البعيد ، وبحول دون اقامة صناعة وطنية متينة ، هذا من جانب ، ومن جانب اخر فانه يعزز من النفوذ السياسي للدوائر الامبريالية ، وبالتالي فليس محض الصدفة ان تسبق الاتفاقيات مؤتمر كامب ديفيد ، ولا ينبغي ان تستبعد زيادة تدفق الراسمال الاميركي بعد ان اعطى السادات ما اعطى في القمة الخيانية .

□ قبل سفره الى كعب ديفيد لحضور القمة الثلاثية ، كان السادات قد قبض فاتورة « المرونة » المطلوبة لانجاح مشروعات السلام ، وللحفاظ على « سمعة وهيبه الرئيس الاميركي » .

ففي الدقائق الاخيرة للاجتماعات النهائية التي سبقت قمة كامب ديفيد ، كان السفير الاميركي في القاهرة « هيرمان ايلتس » يوقع اتفاقية قيمتها ٤٠ مليون دولار ، وهي التزامات الولايات المتحدة لحل احدى معضلات النظام المصري ، وهي مشكلة الهاتف .

وقبل ذلك كانت الوكالة الاميركية الدولية للتطوير ( USAID ) قد زودت مصر بقرض طويلة الامد ، بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار . وفي اتفاقية وقعت قبل سفر السادات الى كامب ديفيد ، تم الاتفاق على ان تقوم الوكالة باقراض مصر بما قيمته ١١٢ مليون دولار ، صرف معظمها على مشروعات البناء والاسكان .

### عجز مستمر في الميزان التجاري

□ على امتداد العامين المنصرمين عانى الميزان التجاري المصري من عجز متزايد . فبموجب الارقام الرسمية ، بلغت الصادرات خلال الفترة ما بين كانون الثاني الى حزيران من العام ١٩٧٧ ١٠٩٦ مليون جنيه مصري ، في حين وصلت قيمة الواردات الى ١٤٥٩ مليون جنيه مصري ، وهذا يعطي عجزا مقداره ٣٦٣ مليون جنيه مصري . وخلال الفترة ذاتها من هذا العام بلغت الواردات ٢٠٦٩ مليون جنيه مصري ، في حين لم تتجاوز قيمة الصادرات اكثر من ٥٤١ مليون جنيه مصري ، وهذا يعطي عجزا قدره ١٥٢٨ مليون جنيه مصري . ومن هذه الارقام القليلة نلاحظ تدينا متزايدا في قيمة الصادرات يقابله ارتفاع متزايد في قيمة الواردات .

### رفع الحظر عن الشركات المقاطعة

□ رحبت مصر بالشركات الغربية التي كانت على قائمة المقاطعة العربية بسبب تعاملها او تعامل بعض فروعها مع الكيان الصهيوني . ففي تقرير من وكالة انباء « اسوشيتد برس » من القاهرة تقول فيه ان هناك وعود مغرية من قبل هذه الشركات لمساعدة مصر على تجاوز ازمته الاقتصادية .

□ رحت مصر بالشركات التي وصلت الى القاهرة هي شركة « زيروكس » الاميركية العاملة في حقل معدات التصوير والآت النسخ والتي كانت على قائمة المقاطعة منذ العام ١٩٦٦ .

شركات اخرى بدأت تزحف نحو اسواق القاهرة وكانت محظورة هي « فسورد » ، كوكا كولا ، موتورولا ، آر - تي - دي » .





الجبهة الشعبية في الاردن :

## السادات حقق احلام هرتزل والصهاينة

النقابات المهنية والهيئات الوطنية في الاردن ترفض اسس الاتفاق الثنائي ونتائجها وتدعو الى اسقاطها

اصدر فرع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاردن بيانا هاما بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمر كامب ديفيد وعلان نتاجه التصفيوية الخطيرة . وقد وزع البيان على نطاق واسع في مختلف أرجاء الاردن ، وعبر مع بيانات اخرى اصدرتها النقابات المهنية والهيئات الوطنية عن حقيفة موقف الجماهير الشعبية في الاردن التي ترفض ليس نتائج اللقاء الثلاثي فحسب بل وآسسه كذلك . ويكتسب هذا الموقف الجذري اهمية خاصة ازاء ما اعلنه الملك حسين من مجرد « تحفظات وتساؤلات » ، تركزت على عدم رضاه عن شروط الاستسلام وحجم حصته في الاتفاقيات المعلقة .

قال بيان الجبهة الشعبية :

« لقد انتهى مؤتمر « كامب ديفيد » الذي نتجته المتوقعة منذ البداية وهي مزيد من الاستسلام والتخايل والارتداء في احضان الامبريالية والصهيونية . لقد حققت كل اعلام الصهيونية منذ هرتزل مروراً بجابوتنسكي وانتهاء ببيغن وهي قبول العرب واعترافهم بشرعية الوجود الصهيوني الغاصب على ارض فلسطين . ان الاتفاقيات التي وقع عليها الخائن السادات اعطت لاسرائيل شرعية الوجود كما اعطت لاسرائيل حق العيش الطبيعي بسلام في جسم الوطن العربي . لقد كانت اطماع الاستعماريين وما زالت السعي باي ثمن للسيطرة على الوطن العربي لموقعه الاستراتيجي ولخوارده الطبيعية الهائلة وفي مقدمتها البترول ، وكانت سياستهم لتحقيق ذلك اضعاف الوطن العربي وتجزئته الى دويلات هزيلة يحكمها اعوان ووكلاء المصالح الاستعمارية لتأمين وحماية تلك المصالح . وعلى هذا الاساس ساهم الاستعمار

قديمه وحديثه في غرس الخنجر الصهيوني في فلسطين لقلب الوطن العربي وذلك بعزل مشرقه عن مغربه ولاقامة مخفر متقدم للامبريالية لضرب اية حركة تحرر وطني وهدوي عربية . والان فان نظام السادات الذي يجثم على صدر مصر وشعبها العظيم حقق للصهيونية وللامبريالية اعلامها واطماعها ونصب نفسه وكيلها وحاميا للمصالح الامبريالية . ان الصفقة التي توصل اليها المتآمرون في « كامب ديفيد » ليست جديدة وانما هي استمرار للنهج الاستسلامي الذي سارت عليه القوى الرجعية في المنطقة وعلى رأسها السادات .

كما تعني عمليا قيام حلف رجعي صهيوني لاجهاض وضرب حركة التحرر العربية .

### هجرة اليد العاملة !

البطالة ، وبسبب التضخم ، يكفي ان نعرف ان القوة الشرائكية للدينار الاردني قد تدنت الى الحد الذي ارغم العامل الاردني الى البحث عن دخل اعلى يعوض به عن ذلك الانخفاض .

واصبحت الهجرة ظاهرة خطيرة على المشروعات التي تنوي الدولة القيام بها ، مما دفع وزير العمل عصام عجولوني الى الاعتراف « بانه لم يعد هناك من وسيلة لابقائها » على الرغم من المشكلات المترتبة عليها .

حسب احصائيات رسمية صادرة عن الحكومة الاردنية ، فان نسبة اليد العاملة المحلية المهاجرة وصلت الى ٧٥ بالمئة من اجمالي اليد العاملة ، البالغ عددها ٤٠٠٠٠٠٠ عامل ، معظمهم سافر بحثا عن العمل الى امارات ودول الخليج النفطية .

ومن اهم الاسباب التي ارغمت العامل الاردني على الهجرة ، هو الزيادة المستمرة في ايجارات السكن ، وارتفاع الاسعار المتواصل ولفترة طويلة مما ادى الى وجود حالة تضخم مالي مستمر ، يضاعف من سوء ذلك ترددي الاوضاع المعيشية وانتشار

ان الظروف المصرية التي تمر بها قضيتنا القومية وقضية فلسطين بشكل خاص تفرض مهامنا ملحة علينا العمل لتحقيقها :

● على الجماهير العربية ان تمارس دورها في التصدي الحازم للمؤامرة وافشالها .

● مطلوب من حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية ان تحدد موقفها بوضوح من كافة التسويات القائمة على اساس قراري ٢٤٢ - ٢٢٨ ، التي قادت الى النهج الساداتي ونتائج « كامب ديفيد » .

● مطلوب من المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية العمل بشكل حازم وجاد لافشال المؤامرة الرجعية الصهيونية الامبريالية من خلال برامج وخطوات عملية .

● دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في اسرع وقت من اجل تحقيق الوحدة الفلسطينية على اساس وثيقة طرابلس وبرنامج سياسي وتنظيمي وعسكري واضح مستمد من وثيقة طرابلس ورفض لكل اشكال التسويات والتفاوض مع العدو . لتكون قادرة على مواجهة التحديات التي تواجه الثورة الفلسطينية والعربية .

● مطلوب من كافة القوى الوطنية والعربية المعادية للنهج الاستسلامي والخياني دعم ثورة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة في تصديها لمخططات الصهيونية .

● مطلوب من جبهة الصمود والتصدي دعم الثورة الفلسطينية في الارض المحتلة وخارجها وفتح الحدود امام حركتها ونشاطها العسكري والسياسي .

● العمل على افشال النتائج الاستسلامية التي وصل اليها السادات .

● العمل على تعميق تحالفاتنا مع جميع القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والعنصرية وفي مقدمة هذه القوى الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطنية .

ان القضية الفلسطينية ومجمل النضال التحرري والتقدمي العربي معرض الان لاشرس هجمة رجعية صهيونية امبريالية من اجل تميم نضال امتنا العربية وهذا يتطلب من كافة القوى الثورية والوطنية ومن كل مواطن عربي مخلص لامته ووطنه ان يمارس دورا فعالا وجديا في احباط كل المؤامرات التي تحاك ضد هذه الامة ان جماهيرنا مطالبة الان اكثر من اي وقت مضى ان تحمي ثورتها .

وتحمي استمرارها في النضال المسلح من اجل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني والعربي . وان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد بان الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طويلة الامد هي الطريق الوحيد لتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية ، وهي تعاهد جماهيرنا الفلسطينية والعربية على المضي في الطريق الذي خطه شهداؤنا بدمائهم طريقا للتحرير والنصر ، وان الجبهة لتؤكد ثقتها بقدرة جماهير مصر العظيمة على التصدي لخيانة نظام السادات واحباط كافة مؤامراته وخياناته واستسلامه .

● وثائق كامب ديفيد انعطاف خطير وغيانة

عظمى بحق الشعب الفلسطيني والامة العربية . ● ( سلام السادات ) استسلام كامل للاطماع الصهيونية الاستيطانية .

● التنفيذ العاجل والعدل والدائم لحل مشكلة اللاجئين يعني بوضوح تنازلا صريحا عن حقوق شعبنا في منطقة ال ٤٨ .

● وثائق كامب ديفيد خرق فاضح لمقررات مؤتمر الرباط وانكار صريح لوجود الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

● وثائق كامب ديفيد خطوة جديدة على طريق التحالف الرجعي - الصهيوني المباشر لضرب حركات التحرر العربية الافريقية .

### رفض مطلق

وقد صدر عن النقابات المهنية في الاردن البيان التالي :

ان النقابات المهنية الاردنية اذ تلقت بسخط شديد ما اسفر عنه مؤتمر « كامب ديفيد » لا يسعها الا ان تعلن رفضها المطلق لمقررات المؤتمر المذكور وتعلن بان الرئيس السادات لا يملك حق التصرف بالقضية الفلسطينية وما تبع ذلك من تفريط كامل بحق الشعب الفلسطيني الطبيعي والتاريخي في وطنه وان السادات فيما فعله والزيم نفسه فيه يعتبر خروجا على اجماع الامة العربية وتكراراً لنضالها الطويل وتضحياتها الضخمة ضد الصهيونية والامبريالية . واننا على قناعة تامة بان الجماهير العربية بما فيها الجماهير المصرية لن تسمح بمرور جريمة التآمر الرجعي الصهيوني الامبريالي .

### مواجهة شاملة

هذا واعتبرت الهيئات الوطنية في الاردن ان مؤتمر « كامب ديفيد » الذي عقد بين السادات ، وبيغن ، وكارتر تضمن صلحا منفردا بين حاكم مصر والعدو الصهيوني بهدف اخراج اكبر دولة عربية من طلبة الصراع العربي الصهيوني وعزل الشعب المصري عن امته العربية . لهذا يجب العمل على تعبئة جماهير الشعب العربي لمواجهة اخطار ونتائج « كامب ديفيد » .

هذا وطالب بيان الهيئات الوطنية الاردنية رؤساء دول جبهة التصدي والصمود لتكوين جبهة عربية مترابطة لدرء الاخطار ودفع العدوان ، كذلك شدد البيان ان يسدل الستار على الخلافات القائمة بين سوريا والعراق لمواجهة المؤامرة .

ودعا البيان الذي صدر عن الهيئات الوطنية اثر اجتماعها مساء الاربعاء تلاميذ في مجمع النقابات المهنية في عمان بالاشتراك مع لجنة انقاذ القدس ، « الجماهير العربية في الاراضي المحتلة وسائر الجماهير العربية عامة ، والاردنية والفلسطينية خاصة ، العمل على افشال مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية وضرورة مواصلة النضال حتى يتم التحرير وانقاذ المقدسات » .



### بيان القوى التقدمية في عدن

ومن جهة ثانية ، اصدرت حركات التحرر الوطني والاحزاب والقوى التقدمية العربية في « عدن » في العشرين من الشهر الجاري بيانا اذانت فيه اتفاقية « كامب ديفيد » الخيانية التي وقعها العميل « انور السادات » واعتبرتها حلقة اساسية من حلقات النهج الاستسلامي التنازلي الخياني الذي سار عليه نظام « السادات » العميل والرجعيين العرب . وأشار البيان ان القوى والانظمة الوطنية والتقدمية العربية تتعرض لخطر المؤامرات .

وقال البيان : « ان ما يجري من محاولات لضرب النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي وقمع الحريات الديمقراطية باليمن الشمالي ومحاولات ترتيب اوضاع الخليج العربي والجزيرة بملاحقة وتصفية القوى الديمقراطية الوطنية والتقدمية وبالذات التي تتبنى الكفاح المسلح . هو تمهيد للسيطرة الامبريالية على المنطقة » .

### السادات لا يمثل ارادة الجماهير العربية

واكد البيان : « ان الاتفاقيات التي عقدها الخائن السادات مع اعداء شعبنا لا تمثل ارادة الجماهير العربية وان شعبنا العربي والمصري بشكل خاص بقيادة قواه الوطنية والتقدمية قادرة على تمزيق وسحب هذه الاتفاقيات التي عقدها الخائن السادات » .

كما طالب البيان دول جبهة الصمود والتصدي بتطوير اوضاعها ووضع البرامج السياسية والعسكرية والاقتصادية لتمكين من التصدي بفاعلية اكبر والانتقال لمرحلة المبادرة في الساحة العربية ، كما هي مطالبة بتقديم كل الدعم والاسناد للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية لتمكين من الصمود والتصدي للمؤامرة التي تنفذ في لبنان والمنطقة العربية وتحقيق المرحلة والاستراتيجية » .

واختتم البيان بالقول : « نطالب كافة فصائل الثورة الفلسطينية العمل بكل مسؤولية في هذه الفترة بالذات لتحقيق الوحدة الوطنية باعتبارها شرطا من شروط تحقيق الانتصار » .



## الاقتصاد التونسي:

## مزيد من الانحدار ومحاكمة النقابيين تبدأ في ثكنة!



محاكمة النقابيين : مناسبة لظهور هيبة السلطة

يحاول مشروع « التجنيد المدني » استيعابها . لكن النتائج تشير الى انه في الشريحة السكانية التي تتراوح اعمارها بين 18 و 24 سنة ، تقول « الخطة الخامسة » الرسمية : هناك نسبة بطالة تبلغ 24 بالمائة ، اي ما يوازي 7420 شاب . مشكلة البطالة اذن خطيرة ومقلقة ، ورغم ان مشروع « التجنيد المدني » يوفر العمل لقطاع كبير من المواطنين - خاصة في مجال الزراعة - الا انه يتيح للدولة ان تفرض اجورا لا تتجاوز الحد الأدنى الذي يبلغ 250 فرنك شهريا ، ودون ان تقدم للعمال ضمانا باستمرارية عملهم طوال السنة . واضافة الى ان هذا المشروع يعني الدولة من كامل التزاماتها تجاه العمال الذين يصنفهم كمتطوعين ، فهو يخرمهم ايضا من اي حق نقابي .

ثم ان هذا المشروع خطير كونه يشكل سلاسا سياسيا بيد السلطة واداة لمحاربة النقابات . وهو بتصنيفه « مجبرا على العمل » كل شاب لا يعمل يفسح المجال امام اصحاب المؤسسات والمصانع ان يلقوا خارجا كل من لا يرضون عنه سياسيا ، ثم انه يوفر على الدولة مبالغ طائلة خاصة حين يكون « المنطوعون » عمالا متخصصين وفنيين ولا يقبضون سوى الحد الأدنى للاجور .

### ماذا عن النقابيين ؟

في الرابع عشر من ايلول انعقدت محكمة امن الدولة في ثكنة بارود العسكرية في ضواحي العاصمة تونس ، حيث مثل امامها الحبيب عاشور رئيس اتحاد النقابات العالمية و 23 نقابيا اخر بينهم 11 من اصل الاعضاء الثلاثة عشر الدائمين للجنة التنفيذية لاتحاد العام التونسي للشغل بتهمة « محاولة تغيير شكل الحكم » .

وفي القاعة التي خصصت للمحاكمة وشددت الحراسة من حولها ، هتف أكثر من 250 حاضرا بحياة النقابات وحيوا المعتقلين النقابيين بالرغيد . وحين طلب رئيس المحكمة من عاشور وقف الهتافات اجابه : « حسنا ، شرط ان لا يؤخذ هذا كدليل ضدني » . ثم افتتحت الجلسة برئاسة « طاهر بو العبا » الذي استهلها بتوجيه تنبيه للدفاع بضرورة الاسراع وتوزيع المهامات ( وقائع - حقوق ) ، مما اضطر الدفاع الى الرد بأن الموضوع « ليس من اختصاص رئيس المحكمة الا اذا كان يعتبر ان وجود الدفاع شكلي » . وعندما انفجرت القاعة بهتاف : « محاكمة عادلة » ...

وقد بدأ محامو الدفاع مرافعتهم باحتجاج على الاستبداد الذي تم بموجبه ترئيس « بو العبا » مكان « محمد صالح حياي » الذي صرح بان استبداله « لم يكن لاسباب صحية » كما ذكر البيان الرسمي . وحول تعيين محامين عضوين في الحزب الحاكم في هيئة المحكمة ، مما اكسد النتيجة المسبقة للمحاكمة . واخيرا اعلن محامو الدفاع عن حاجتهم الى شهرين من التأجيل كي يتسنى لهم مطالعة ملف القضية البالغ 2700 صفحة ( 1000 مع الملاحق ) والذي لم يسلم لهم الا قبل يومين من بدء المحاكمة . وحين لم يعبا رئيس المحكمة باحتجاج الدفاع ، خرج هؤلاء من القاعة معتبرين انها الوسيلة الوحيدة للحصول على مطلبهم .

ولم يعلن رئيس المحكمة عن رفع الجلسة الى 28 ايلول الا بعد خمس ساعات امضاها في قراءة بيان الاتهام ( 80 صفحة ) الذي حوى الكثير من التحامل والتلفيق خاصة في محاولة ربط التحرك

## منظمة الاوبك :

### تدهور مستمر في قيمة الاستثمارات

□ تواصل اموال دولة منظمة « الاوبك » في الانخفاض وبشكل حاد ، ففي تقرير صادر عن « مصرف انجلترا » ، هناك اشارة الى انه خلال الستة اشهر الاولى من عام 1978 اصبح 2400 مليون دولار بعد ان كانت 12600 مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم ، اما في الولايات المتحدة فقد انخفضت قيمة الاستثمارات الى 500 مليون دولار بعد ان كانت 2800 مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام 1978 ، و اشار تقرير البنك ان ما سحب من سوق الاوراق المالية الاوروبية خلال النصف الاول من هذا العام لم يتجاوز مليار دولار .

وهذا الانخفاض لا يعود الى قيام المنظمة بسحب جزء من رؤوس أموالها من تلك الاسواق واستثمارها في مناطق اخرى من الدول النامية على سبيل المثال ، او في دولها هي : بقدر ما هو نواح الازمة النقدية العالمية وتأثيراتها على الاموال النفطية المستقرة في تلك الاسواق . فانخفاض اسعار العملات الاساسية المتداولة مثل الدولار والسترليني ، وارتفاع معدلات التضخم وساهم فيها ولكن بشكل ضئيل انخفاض كميات النفط المصدره بسبب تدني الطلب على البترول خلال النصف الاول من هذا العام .

### النقابي الذي جرى « بجهات خارجية » ارتباط وثيق

ان الاوضاع الاقتصادية المتردية التي تعيشها تونس تنعكس بشكل بارز على محاكمة النقابيين في محاولة لفرض طريقة التعامل الرسمية مع قضايا المواطنين خاصة بعد البدء بمشروع « التجنيد المدني » الذي يجعل من العمال الذين يستوعبهم مجرد « مجهضي اضرابات » كونه لا يسمح لهم بأي نشاط نقابي مطلقا ، وكونهم محاطين - حتى داخل المعامل - باجهزة القمع البوليسية وميليشيا الحزب الحاكم المسلحة .

ان بورقيبة العائد حديثا من رحلة استشفاء في الخارج ، سوف يحاول ان يجدد ثقله السياسي في هذه المحاكمة ، تماما كما حدث منذ ثماني سنوات - اثر قضية بن صالح - حين قال ، بعد ان عاد من رحلة الى باريس : « يجب ان نعالج مشاكلنا بواقعة » .

## حزب الشعب الثوري الاردني :

### الجهة الوطنية هي الطريق نحو حكم وطني

المؤسسة العسكرية الاردنية بسبب امتيازاتها ووضعها الخاص وتعبئتها المفرضة بالولاء للنظام وقال : « ان بمقدور هذه المؤسسة ان تلعب دورا مغايرا لسياسة النظام ذلك الدور الوطني الذي يتمشى مع مصلحة الجماهير الشعبية وكذلك على صعيد استراتيجية التحرير لكونها تواجه اطول جبهة مواجهة مع العدو الصهيوني الغاصب ، حيث يترتب على ذلك فك عزلة هذه المؤسسة ومشاركتها الفاعلة بالتعاطي مع قضايا الجماهير الشعبية ، وكذلك التعبئة الحقيقية المستندة الى توجه صادق من اجل تحرير فلسطين ، ولعل من يتحمل مسؤولية هذا الدور داخل المؤسسة العسكرية هي مجموعة القوى الوطنية في الاردن من خلال توجهها الجاد لتعبئة جماهير الجنود المضطهدين وتعميق الوعي الثوري عندهم » .

وتطرق البيان الى الارمات الداخلية التي يعاني منها النظام وامكانية الاستفادة منها لتفويضه وهذا لا يمكن « ان يتم الا من خلال جبهة وطنية تقدمية اردنية تضم كافة القوى الوطنية والديمقراطية ببرنامج الحد الأدنى ، لان اي قوة وطنية في الاردن لا تستطيع ان تحدث التغيير منفردة في ظل التوازن الحالي ، وتساهم جميع القوى الوطنية والديمقراطية دون وعي منها في ابقاء النظام رغم ازماته كونها لا تملك البرنامج المرهلي الثوري القادر على التصدي له وانتزاع حقوقها الديمقراطية وتشكيل مؤسساتها الديمقراطية ، ولا يمكن ان يتم ذلك الا من خلال جبهة وطنية تضع في برامجها اقامة حكم وطني على انقاض النظام العميل القائم » .

اصدر حزب الشعب الثوري الاردني بيانا سياسيا بمناسبة مرور ثمانية اعوام على مجزرة ايلول التي نفذها النظام الاردني العميل ضد المقاومة الفلسطينية والجماهير الاردنية . ووضح الحزب في بيانه تحالف الانظمة الرجعية مع الامبريالية ضد حركة الجماهير وتطلعاتها . وقال : « ان احداث ايلول الدموية سنة 1970 والتي اجهزت باندق المرتزقة فيها على ما يقارب العشرين الفا من جماهير شعبنا امام كل القوى العربية والعالمية ، والتي اعتاد النظام عليها ليس في احداث ايلول فحسب ، بل اخذت امتداداته الدموية والقهرية تصدر خارج الاردن ، الى عمان والخليج العربي والتي لا زالت تمارس قهرها للحريات في اكثر من قطر عربي متحالفة تحالفا وثيقا مع اجهزة الرجعية السعودية في المنطقة ، واصبح القاسم المشترك بين هذا التحالف الرجعي هو المزيد من الوقوف في وجه حركة الجماهير وقواها الوطنية » . وبين البيان الاسباب التي جعلت النظام الهاشمي العميل يلقي بكل ثقله الديموي والقمعي ضد نضالات الجماهير وتضحياتها ووصفها بانها ليست منفصلة عن التناقضات بين معسكر الثورة العالمية من جهة وقوى القهر والاستغلال من جانب اخر وليست منفصلة عن المخطط الامبريالي في الوطن العربي . كما اوضح البيان اسباب عجز الحركة الوطنية الاردنية عن التصدي لانجاز مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية في الاردن . وتحدثت البيان عن الدور القمعي الذي لعبته

## السودان

### تدفق الرأسمال الاجنبي

والمعروف ان السودان لا ترتبط بالسوق الرأسمالية من خلال الواردات فقط ، وانما عن طريق رؤوس الاموال الاجنبية الضخمة المستثمرة في المشروعات الداخلية .

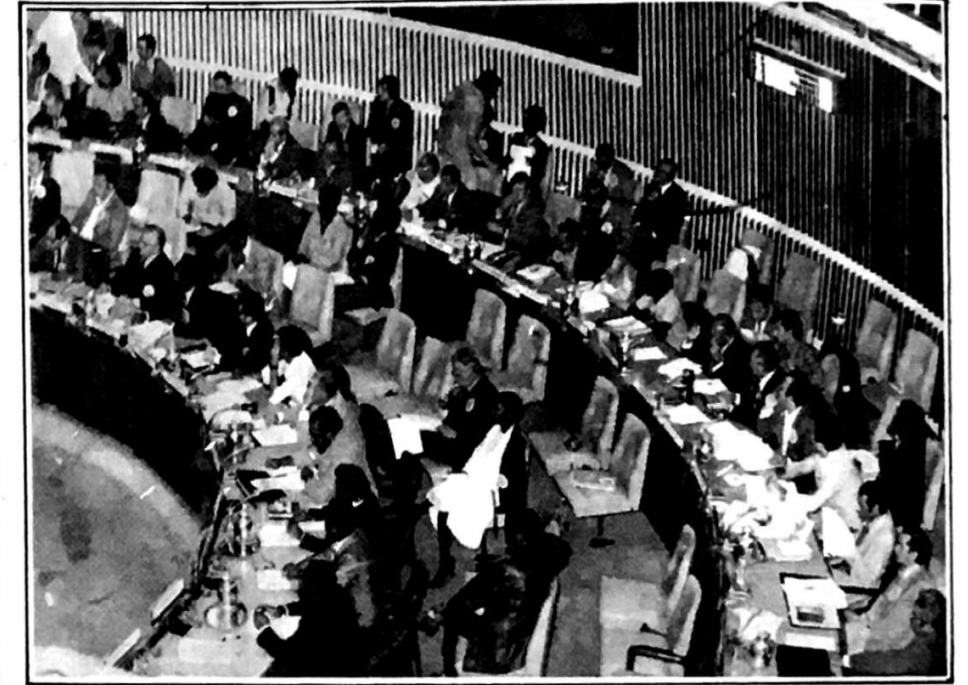
فشركة الاستثمارات الخاصة لها وراء البحار الاميركية تقوم باعطاء الضمانات للشركات الاجنبية لتشجيعها على الاستثمار في السودان .

وهاليا هناك مشروع مشترك لاقامة مصنع اسمدة قرب الخرطوم تساهم فيه عدة شركات ومصارف اميركية واوروبية ، ويبلغ رأسماله الاساسي 120 مليون دولار .

□ وصلت واردات السودان من ست دول رأسمالية الى 270:26 مليون دولار ، بعد ان كانت 520:28 مليون دولار في العام 1976 مقارنة .

واحتفظت بريطانيا بموقع الصدارة على الرغم من الانخفاض في صادراتها بمقدار 9:5 بالمائة ، اما فرنسا فقد ارتفعت صادراتها الى 20:2 بالمائة لتصل الى 10:28 مليون دولار ، واليابان زادت صادراتها الى السودان بمقدار 27:88 بالمائة لتصل الى 118:9 مليون دولار .





جانبا من المؤتمرين

## مؤتمر اديس ابابا

### تظاهرة تضامنية عالية مع الشعوب العربية والافريقية في نضالها ضد الامبريالية والرجعية

منغستو هيل مريام والقائمتان كلمتين هامتين في تلك الجلسة ، أهمية خاصة على المؤتمر وتحديد مضمونه .

فقد كانت كلمة كاسترو - وينفس المستوى تقريبا كلمة منغستو - واضحة جدا كالعادة في ضرورة ووجوب دعم كافة حركات التحرر الوطني والدول التقدمية التي تتعرض لاعتداءات حيث

اديس ابابا

ما بين 14 الى 17 من ايلول الحالي التقى في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا ما يزيد على مائة وفد يمثلون المنظمات الدولية والدول الاشتراكية والتقدمية وحركات التحرر الوطني من جميع ارجاء العالم . من ضمن هذه الوفود كان هناك وفد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق تيسير قبعة عضو المكتب السياسي ، من ضمن دعوة وجهت الى حركة المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية . هدف اللقاء الاساسي كان التضامن مع الشعوب الافريقية والعربية ضد الامبريالية والرجعية .

من بين ذلك الحشد الهائل من التقدميين والثوار كنت ترى شخصيات عالمية معروفة بنضالاتها : كورفلان من تشيلي ، نكومو وموغابي من زيمبابوي ، محمد الامين من البوليزايو ، نائب رئيس هيئة السوفيت الاعلى ، شاندرنا ، رئيس مجلس السلم العالمي لاساريدس رئيس الحزب الاشتراكي القبرصي ، وزير فينتامي ، وغيرهم . ولقد شكل المؤتمر حقيقة تظاهرة تضامنية عالمية مهمة جدا .

ولقد اضى فيدل كاسترو في اثيوبيا في ذلك الوقت وحضوره جلسة افتتاح المؤتمر مع الكولونيل

من الوفد الفلسطيني : الاخ ابو موسى والرفيق تيسير قبعة

أكد أن أي حركة تحرر أو دولة تقدمية لن تشعر في أي وقت بأي نقص أو تخاذل في المساعدة عندما تكون بحاجة لها . كما كانت الكلمة حادة وصلبة في نفس الوقت في التصادم مع الامبريالية ولفاتها من الرجعية المحلية وفي رفض التعاطي الوسطي المساوم أو المتردد معها .

ذلك الحشد ، وبذلك المستوى مع كلمة كاسترو ووجوده اضافة الى انعقاده في اديس ابابا بعد يوم واحد من احتفالات الذكرى الرابعة للثورة ، وكونه يأتي بعد عدد من الانتصارات حققها شعوب افريقيا ضد الامبريالية في السنوات الاخيرة ، كل ذلك حدد للمؤتمر مضمونا هجوميا ثوريا واعطاه درجة عالية من الوضوح في مواقف الدعم والتضامن .

لقد عبر ذلك عن نفسه بجلاء في اوراق العمل والمعلومات التي قدمت الى المؤتمر وفي القرارات ورسائل التضامن والبيان الختامي التي صدرت عنه ، كما في كلمات الوفود المشاركة ومدخلاتهم . فقد قدم مجلس السلم العالمي ورقة عمل حول « مؤامرات الامبريالية ووسائلها ومناوراتها الجديدة ، باشارة خاصة الى افريقيا والشرق الاوسط » .

ركزت الورقة على التطورات الاخيرة في استراتيجية الامبريالية بالذات ما يتعلق منها بتنسيق وتوزيع الادوار بين اطرافها ، والاعتماد الاكبر المتزايد على عملائها المحليين ليس في حدود اقطارهم فقط وانما في المناطق الجبارة ايضا . كما قدمت منظمة التضامن الأفرو - اسيدوي ورقة عمل اخرى تحت عنوان : « وحدة القوى المعادية للامبريالية وتأثيرها على النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية » ، ركزت فيها ان مواجهة الامبريالية والنظريات الجديدة في استراتيجيتها تفرض درجة اعلى من التنسيق والتكامل العملي والتضامن بين القوى المعادية للامبريالية في جميع ارجاء العالم .

وقد اعتبرت هانان الورقتان معا ارضية للمناقشات في اللجنة السياسية للمؤتمر ، وعلى اساسها وأساس تلك المناقشات تحت صياغة

تقرير من اعمال اللجنة نفسها ثم مجموعة من القرارات ورسائل التضامن . كذلك قدمت منظمة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ورقة معلومات حول علاقات جنوب افريقيا وتعاونها مع الدكتاتوريات الامريكية اللاتينية واسرائيل » .

### دعم الشعب الفلسطيني

وكان ضمن القرارات قرار حول نضال شعب فلسطين واخر حول الشرق الاوسط . وقد نص قرار فلسطين على : « استمرار وتأكيد الدعم المطبق للشعب الفلسطيني وثورته المسلحة في نضاله العادل من اجل تحرير ارض وطنه والعودة اليه ، واستعادة حقوقه الوطنية المشروعة وتقرير مصيره بنفسه على ارض وطنه وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة » .

كما نص على « ادانته واستنكاره لمحاولات فرض التسوية الامريكية الاستسلامية على الشعوب العربية ، والتي يشكل مؤتمر كامب ديفيد واحدة من ابرزها واخطرها ، ويؤكد المؤتمر رفضه لأي تسوية سياسية للمنطقة تتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وبقيّة الشعوب العربية » . كما حيا القرار التلاصق بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وأكد شجبه لاجراءات سلطات الاحتلال في الارض المحتلة التي تهدف الى الغاء الهوية الفلسطينية وللممارسات القمعية ضد المواطنين ، مؤكدا تضامنه مع المعتقلين في سجون العدو .

اما قرار الشرق الاوسط فقد ركز بشكل اكبر على ادانة مؤتمر كامب ديفيد والمناورات الجارية تحت اسم امن الخليج والبحر الاحمر والمؤامرة التي يتعرض لها لبنان واليمن الديمقراطي مؤكدا دعمه وتضامنه مع فصائل حركة التحرر العربية . وصدرت بالاضافة الى ذلك مجموعة من القرارات حول جنوب افريقيا والقواعد العسكرية في افريقيا ودول المواجهة الافريقية والصحراء العربية وغيرها ، ومجموعة من رسائل وبرقيات التضامن مع اليمن الديمقراطية وتشيلي

## «حق تقرير المصير» حق للارتيريين لا يمكن مناقشته

مناقشته . ولذلك لا يمكن ان يناقش او ان يشكك بحق الشعب الارتيري في تقرير مصيره . وحق تقرير المصير يعني الحق الكامل في اختيار طريق المستقبل حتى الاستقلال او الانفصال .

ولذلك فللشعب الارتيري ان يقرر الاستقلال اذا اراد ذلك . هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فان الثورة الارتيرية مطالبة ايضا بعد تسجيل هذا الحق بان تتحاور مع التقدميين اثيوبيين حول العلاقات التي يجب ان تربطهم لمواجهة الخطر الامبريالي والعنصري والرجعي في المنطقة . كما ان عليهم ان يتحاوروا في انجح الوسائل للتصدي للامبرياليين في القرن الافريقي وفي افضل الطرق للتعاون الاقتصادي لتطوير المنطقة ورفع مستوى شعوبها ودفعها للامام على طريق التقدم .

قضايا الخلاف بين القوى التقدمية لا

يمكن ولا يجب ان يحل بالعنف بل بالحوار السياسي الديمقراطي ، فالنقاش بين قوتين تقدميتين لا يمكن ولا يجب ان يصل الى حد تناهري يضع ويفيق النقاش الرئيسي الذي يحكم علاقتهما بالامبريالية والعنصرية والرجعية .

ولذلك فان الصراع الدائر على ارض ارتيريا والذي اتخذ طابعا عنيفا ومتصاعدا في العنف لا يمكن ان يخدم القوى التقدمية سواء الارتيرية او اثيوبية . اذ ان اتباع اسلوب العنف لصلل التناقض القائم هو خطأ ولا يمكن ان يؤدي الى حل المشاكل العالقة . ولا بد للقوتين التقدميتين الاقرار اولا بان السلاح لا يمكن ان يحل تناقضاتهما ، ولا بد لهما ان يقررا البدء بمباحثات سياسية تحكمها القوانين العلمية والمبادئ التحررية ان حق تقرير المصير للشعوب حق لا يمكن

والمناضلين في الولايات المتحدة الامريكية ، وعمان واليمن الشمالي والبحرين والحركة الوطنية اللبنانية وغيرها .

اما البيان الختامي فقد عكس بشكل دقيق روحية المؤتمر ومناقشاته واضعا للمرحلة التي يمر بها النضال ضد الامبريالية واهم خصائصها وطرق تعزيز النضال ضد الامبريالية ، مركزا على التنسيق والتضامن بين قوى التحرر والتقدم والسلام . وعلى الرابطة النضالي القوي بين حركات التحرر وبين الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية . كما عكس البيان الختامي روحية المؤتمر في الاستعداد الصلب في التصدي للامبريالية



منغيبستو ، هيلي مريام وفيدل كاسترو

ومخططاتها وعملياتها مؤكدا تضامنا المؤتمر ومساندته لكل القوى التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

بقي في النهاية أن نؤكد على الحقائق التالية : 1 - ان نضال الشعب الفلسطيني قد حظي بدرجة عالية من الاهتمام ومن التضامن من جميع القوى المشاركة وقد عبر ذلك عن نفسه من خلال كلمات الوفود والمناقشات والقرارات والبيان الختامي وشارك فلسطين في هيئة رئاسة المؤتمر وكل اللجان الاخرى . وقد كان ذلك تعبيرا عن المستوى المتقدم الذي وصلت اليه قضية شعبنا في الاوساط التقدمية والديمقراطية العالمية .

وقد لعب وفد فلسطين دورا جيدا في المؤتمر خصوصا وقد تحلى جميع الاعضاء بروح وطنية جماعية عالية مكنتهم من التعامل والتصرف كوفد واحد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية رغم وجود اكثر من دعوة .

2 - ان المؤتمر ، وفي اكثر من مجال ، شكل حالة تقدم نوعي في النضال التضامني الاممي المشترك . فقد شكل بداية طريقة في التعامل مع قضايا الشعوب ومناهضة الامبريالية اكثر صلابة واكثر وضوحا واكثر استعدادا لاعطاء التضامن الاممي مضامين اكثر عملية من الفترات السابقة .

3 - ان المؤتمر قد شكل في نفس الوقت تظاهرة للتضامن مع اثيوبيا والتجربة التي تخوضها والاستعداد للدعم والمساندة بكافة الاشكال والوسائل ضد القوى الامبريالية ومؤامرات ادواتها الرجعية لضرب اثيوبيا الاشتراكية .



## ● فدائيو الشعب يضرّبون في طهران

□ قامت مجموعة من ثوار « فدائيي الشعب » الإيرانيين في ١٦ آب الماضي ، بالهجوم على مركز للشرطة في طهران ، واستخدمت في العملية القنابل اليدوية والرشاشات ، كما أدى الى مقتل وجرح عدد من رجال الشرطة . واوضحت منظمة فدائيي الشعب ان استهدافها لهذا المركز يعود الى الدور الذي لعبته قوات الشرطة الملتحقة فيه في قمع والتسبب في استشهاد العديد من الناس ، خلال الانتفاضات الجماهيرية الاخيرة ضد نظام الشاه . وقد اعترفت السلطة بمقتل شرطي واحد خلال العملية . وحرصت على تحميل مسؤولية العملية لمنظمة أخرى ، وذلك لانها ادركت ان اتهامها منظمة فدائيي الشعب من شأنه ان يزيل ولو للخطوة ، سياسة التعقيم التي تتبعها السلطة على نشاطات ثوار المنظمة .

وبتاريخ ٧ ايلول قامت مجموعة أخرى من ثوار « فدائيي الشعب » بشن هجوم على مركز قوات صاعقة الشرطة ، في ساحة « عشرت آباد » ، في طهران ، استخدمت فيه أيضا ، القنابل اليدوية والرشاشات . وقد قتل بعض افراد قوات الصاعقة والحققت اضرار بالغة بالمقر . ولم يستشهد احد من المجموعة . وقد جاءت هذه العملية ايضا ، رداً على مقتل العديد من الناس على يد هذه القوات التي كانت تفلتها السلطة على الجماهير الشعبية المنتفضة ضد حكم الشاه . وقد قامت منظمة فدائيي الشعب بتوزيع بيان في مكان العملية ، تشرح فيه للجماهير دوافع العملية ، وموقف المنظمة من الانتفاضة الجماهيرية .



شاه إيران : من الجاني ١٤

## ● يوم الجمعة الاسود والاسرائيليون

□ اطلقت الناس في طهران اسم يوم الجمعة الاسود على ساحة بونجانة في قلب طهران اثر المجزرة التي قامت بها قوات النظام القمعية ضد جماهير المتظاهرين . هناك ، في ٧ ايلول المنصرم ، ففي اثناء تظاهر الالاف من الناس في تلك الساحة رفض الجنود اوامر ضباطهم بالهجوم على المتظاهرين ، فما كان من السلطة الا ان ارسلت طائرات الهليكوبتر التي راحت تطلق نيرانها على الجماهير المتظاهرة ، مما أدى الى سقوط ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ قتيل ، اي حوالي ٨٠ بالمائة من المتظاهرين .

وتقول تقارير في إيران ان جنودا اسرائيليين هم الذين قاموا بهذه المجزرة . وهناك ايضا تقارير تقول بان السلطة الإيرانية قد استخدمت جنود كوماندوس اسرائيليين في ذلك اليوم ، ضد الجماهير المتظاهرة في تلك الساحة ، وفي اماكن أخرى من العاصمة . والملفت للانتباه حرص راديو اسرائيل على نفي هذه المعلومات التي انتشرت ... وقد استخدمت السلطة الكوماندوس الاسرائيليين في طائرات الهليكوبتر للبدء في اطلاق النار على اساس ان الجندي الإيراني لا يلبث ان يشارك في اطلاق النار اذا بدأ البعض باطلاق النار ، كما انه يرفض اطلاق النار اذا ابدى بعض الجنود رفضهم لهكذا اوامر .

## ● حريق سينما عبادان : الجاني يتكلم ...

□ لم يكن صعبا اتهام عملاء السافاك ( البوليس السري الإيراني ) بمجزرة حريق سينما ركس في عبادان التي راح ضحيتها ما يزيد عن ٤٢٣ شخص ، وذلك من خلال قياس دقيق للجهاز المستفيدة والجهاز الحاسرة ، من مثل هذه العملية المروعة . والان يتعزز ذلك التحليل بشهادة احد « ابطال » تنفيذ هذه العملية : الاسم : ناظم ثابتير ، وهو ضابط في السافاك ، كلف واثنان من عملاء السافاك بالقيام بعملية احراق السينما . وقد هرب الى لندن من بعد ان ظهرت الكارثة : المجزرة . وفي لندن وزع ناظم ثابتير بيانا حول كيفية تنفيذ العملية مع رفيقيه من ضباط السافاك . قال : جاءتنا اوامر باشعال النار في دار السينما لارهاب الناس ولتضويه سمعة الثوار . واضاف بانه لم يكن يدري ان المقصود هو ايداء الناس باغلاق كافة المخارج وتركهم يحترقون . فقد قيل له ولرفيقيه ان المقصود الارهاب فقط . ولكن عندما رأى النتيجة فر الى لندن ، وهو يعيش في حالة عصبية تضعه على شفير الجنون . ويقول ثابتير انه لن يعود الى إيران طالما نظام حكم الشاه قائم . بل انه سيعود فقط اذا تغير نظام الحكم في إيران ، وحل محله حكم وطني شعبي . عندها قال ، سيكون مستعدا للعودة الى إيران والمثول امام المحكمة لتقضي بمعاقبته على فعلته ... (١)

## عملية تطهير ضد اليمينيين المحافظين

□ تقوم حكومة بولند اجاويد ( حزب الشعب الجمهوري ) بحملة تطهير هادئة منذ تسلمها الحكم ، ضد العناصر اليمينية المحافظة والمتطرفة التي تنتمي الى حزب العدالة ، اليميني ( سليمان ديميريل ) والى الاحزاب المتطرفة الدينية ( حزب ثوركيس وحزب ارباكان ) . وتقول مصادر « حزب العدالة » ان عدد الذين طالتهم عملية التطهير في الدوائر الحكومية ، يربو على ١٥٠٠٠ شخص حتى الان - منهم من طردوا ومنهم من اُقنع بالاستقالة ومنهم من نقل الى مراكز نائية في البلاد على سبيل الابعاد . وتقول مصادر حكومة اجاويد الليبرالية ان العملية كانت ضرورية ، ولا تزال ضرورية ... مما يعني ان حملة التطهير لم تنته بعد ، خاصة وان الاحزاب اليمينية الرجعية والمتطرفة ، قد حرصت خلال وجودها في السلطة ما بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ على املء الوزارات والدوائر الحكومية الاخرى بانصارهم . وقد وصل الموسى اخيرا ، الى ذفن حاكم البنك المركزي كافر تيار صاديكلار . وصاديكلار معروف كيميني محافظ ويعتقد بان على تركيا المحافظة على علاقاتها مع الغرب وتعزيزها ، ولديه « شكوك » حول توجه حكومة اجاويد حاليا ، نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وكتلة عدم الانحياز ، وكان من دعاة القبول بشروط صندوق النقد الدولي لاقرض تركيا ...



الموقف الاميركي !

« اريد ان اؤكد لكم - آخ - ايها النيكاراغويين ، بأنني تعاطف مع تطعاتكم من اجل - آخ - الحرية ... ويجب ان لا تصغوا الى اي شيوعيين ! » ( نقل عن صحيفة « النهارال تريبيون » الاجيركية بتاريخ ٢٢ ايلول )

## ● نيكاراغوا : مجازر واسلحة من اسرائيل

□ بعد ١٤ يوم من الحصار والمقاومة الشديدة تمكنت قوات الحرس الوطني التي تدعى بالولاء للديكتاتور النيكاراغوي سوموزا ، من اقتحام مدينة استيلي الشمالية . ويقول شهود عيان من مراسلي وكالات الانباء الغربية ، ان هذه القوات قد تمكنت اخيرا من استعادة السيطرة على المدينة ولكن من بعد ان تحولت الى ما يشبه المقبرة المحترقة . وكانت حكومة سوموزا تزعم يوميا ، وقيل اسبوع من سقوط استيلي ، ان الحرس الوطني قد سحق الثوار الساندينيين هناك . ولكن المقاومة استمرت ١٤ يوما . ويروي الذين كتبت لهم النجاة من المعارك ، حكايات مروعة عن المجازر التي ارتكبها الحرس الوطني بعد اقتحامه للمدينة . وبينما كانت الشوارع مليئة بجثث القتلى كان الدخان يتصاعد مما تبقى من ابنية هناك . وقال احد المراسلين الغربيين ان بيتا واحدا في المدينة لم يسلم نتيجة المعارك .

لقد شارك الحرس الوطني في معركة استيلي ، الدبابات والطائرات . وتبين للجنة الثلاثية التابعة لمنظمة الدول الاميركية والمكلفة باجراء تحقيقات حول مشاكل الحدود بين نيكاراغوا وكوستاريكا ، ان قوات الحرس الوطني لم تحتفظ بأي اسير ، اذ انها كانت تمارس سياسة القتل الفوري بحق كل من يقع بين ايديها ،

الثوار الساندينيون : سيعودون ، لكن بشكل آخر ...



بوتا ومولدر  
مرشحين  
لاتجاه واحد

## السلف والخلف :



وجهان  
لعملة  
واحدة

□ استقال جون فورستر رئيس وزراء جنوب افريقيا العنصرية بعد احتكاره رئاسة الحكومة طوال ١٢ عاما . والاسباب صحية . وقد أكد فورستر في كتاب استقالته ان تنحيه لا يعني اي تغيير في سياسات جنوب افريقيا . وهو صادق في ذلك ، فالمرشحين اللذان يتسابقان على منصبه الشاغر لا يقدرون ان يتصلبا وتعتنا في عنصريتهما وسياساتهما الداخلية والخارجية ، عن السلف فورستر .

المرشح الاول هو وزير الدفاع بيتر بوتا ، ٦٢ سنة ، وهو معروف كأحد الصقور ، ان في المسائل العسكرية او في المسائل الاخرى ، وخاصة في الحفاظ على نظام التمييز العنصري القائم . وقد كان هو الذي اقنع فورستر وحكومته بضرورة ارسال قوات جنوب افريقية الى انغولا خلال حرب ١٩٧٥ ، لتقاتل ضد ثوار الحركة الشعبية لتحرير انغولا . كما ان بوتا هو الذي يرأس مجموعة الصقور بشأن مسألة ناميبيا . وينقل عنه قوله ان بريتوريا لن تتحمل « سوابو » ( منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ) كحكومة في ناميبيا ...

اما المرشح الثاني ، فهو سي . بي . مولدر وزير شؤون السود ، ٥٢ سنة ، وهو يميني ( بحسب مقاييس النظام العنصري الابيض هناك ) . وهو ايضا من دعاة المحافظة على نظام التمييز العنصري القائم في جنوب افريقيا . ويؤيد مولدر سياسة الحكومة في السعي بكافة السبل لاستبعاد منظمة سوابو عن اي تسوية لمسألة استقلال ناميبيا ... والخلف لن يكون افضل من السلف .





جنوب افريقيا تتراجع  
عن موافقتها على مقترحات  
التسوية الغربية

## ومنظمة «سوابو» تتعهد بحرب تحرير شعبية طويلة الابد

الجانين المتصارعين : حكومة جنوب افريقيا  
العنصرية ، ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا  
( سوابو ) ، وذلك من اجل نزع فتيل الثورة في  
ناميبيا وضمان قيام نظام حكم افريقي فيها لا  
يكون معاديا للغرب ولصالحه الحيوية في هذا  
البلد الافريقي الغني بالثروات الطبيعية . وبالتالي  
يمكن اقامة علاقات « ملائمة » معه - تكون في  
أن ، بلصحة جنوب افريقيا العنصرية ، الامنية ،  
فالامبريالية العالمية قد سبقت بريتوريا في ادراك  
مضاعفات تنامي الثورة المسلحة في ناميبيا ، على

اعلنت جنوب افريقيا العنصرية بانها  
ستجري انتخابات مستعجلة في ناميبيا  
( جنوب غرب افريقيا ) متجاهلة بذلك  
خطة الامم المتحدة للسلام في ناميبيا . وقد جاء  
هذا الاعلان في بيان استقالة رئيس حكومة جنوب  
افريقيا جون فورستر ، وذلك في رفض واضح  
لما كان قد اتفق عليه مع الدول الغربية الخمس  
بشأن خطتها من اجل اعلان استقلال ناميبيا  
عن سيطرة جنوب افريقيا . وقد ردت منظمة  
« سوابو » على هذا الاعلان ، بالتعهد بخوض حرب  
طويلة الابد في ناميبيا وتصفيته اية حكومة  
افريقية ، تنتخب باشراف جنوب افريقيا  
العنصرية .

لقد اعلن فورستر ان حكومته ستجري الانتخابات  
في ناميبيا ، في الاسبوعين الاخيرين من شهر تشرين  
الثاني ( نوفمبر ) القادم . وقد اكتفى الامين  
العام للامم المتحدة باصدار بيان ثوري ، اعلن  
فيه عن اسفه لقرار بريتوريا ( ! ) اما واشنطن  
فقد اكتفت بالقول على لسان نائب ممثلها في الامم  
المتحدة دونالد ماكهنري ، بان « الشيء الاعم  
ليس اجراء انتخابات في جنوب غرب افريقيا » ( ! )  
واعربت عن اعتقادها بان هناك خطوات تمهيدية  
اساسية يجب ان تتخذ ، وكررت موقفها بشأن  
عدد القوات الجنوب افريقية التي يمكن ان تبقى  
في ناميبيا قبل اعلان الاستقلال ، والمسائل الاخرى  
التي تضمنتها خطة التسوية الغربية بشأن المسألة .  
ففي ١٠ نيسان الماضي طرحت كل من الولايات  
المتحدة ، ألمانيا الغربية ، بريطانيا ، فرنسا  
وكندا ، صيغة لمنح ناميبيا الاستقلال الكامل عن  
جنوب افريقيا ، وكان الاقتراح ذلك نتيجة ١٨  
شعرا من جهود هذه الدول الغربية الخمس لدى

جنوب افريقيا العنصرية نفسها ، وهي تجد صموده  
في اقناع العنصرين البيض العتاه بمغربة تعنتهم  
بشأن ناميبيا ... ( ! )

لقد قبلت جنوب افريقيا مقترحات الدول الغربية  
الخمسة ، في ٢٥ نيسان الماضي ، وارسلت  
المقترحات الى الامين العام للامم المتحدة لكون  
المقترحات تنص على اشراف المنظمة الدولية على  
عملية انتقال السلطة الى حكومة جديدة افريقية  
في ناميبيا ، وفي ٢٩ آب الماضي ، ارسل فالدهايم  
تقريره الى مجلس الامن الدولي ، ويتضمن  
الاتفاقيات الاساسية بين الدول الغربية الخمس  
وبريتوريا . وقد اقتنص فورستر ما ورد في التقرير  
عن ضرورة ارسال قوة للامم المتحدة الى ناميبيا ،  
تضم ٧٥٠٠ جندي ، ليرفض تقرير فالدهايم  
وتوصياته بحجة ان حجم القوة يصل الى درجة  
تجعلها قوة شبيهة بقوة « احتلال » ( ! ) - وقد  
رفض فورستر ايضا ، حجم شرطة  
واداري الامم المتحدة المفروض ارسالهم  
الى ناميبيا لاشراف على عملية  
انتقال السلطة . ويبلغ عدد هؤلاء ( ١٠٠ شخص ...  
وزعم فورستر ان الامم المتحدة تساعد منظمة  
« سوابو » لانشاء قواعد لها لنش الغارات منها  
ضد جنوب افريقيا ، في محاولة درامية منه  
للتغطية على تراجعها عن موافقتها السابقة لمشروع  
منح ناميبيا استقلالها . وكان المشروع قد تضمن  
خطوات تمهيدية ، منها : تخفيض عدد قوات  
جنوب افريقيا في ناميبيا ، الى ١٥٠٠ جندي ،  
ونشر مجموعات المراقبة التابعة للامم المتحدة ،  
في انحاء ناميبيا ، وضمان ما لا يقل عن اربعة  
اشهر من اجل الحملات الانتخابية . بالاضافة الى  
اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وحرية  
الصحافة والغاء التشريعات التي تقيد الحريات .  
● تحذير سوابو : ان تراجع الحكم العنصري  
الابيض في بريتوريا ، عن موافقته على مشروع منح  
الاستقلال لناميبيا ، واصرارها على اجراء الانتخابات



هناك في اواسط تشرين الثاني القادم ، يفصح  
النوايا الحقيقية لبريتوريا تجاه ناميبيا . فهو  
يؤكد ان موافقتها السابقة كانت بدافع المراهنة  
على رفض سوابو للمقترحات . وبعد موافقة  
سوابو ، انتظرت بريتوريا بعض الوقت ، قبل  
اعلان تراجعها ، لتوفر على نفسها الضغوط  
الشديدة التي كانت تتعرض لها بخصوص تسوية  
مشكلة ناميبيا . ولم تكن مصادفة ان يختار  
فورستر اعلان استقالته لاسباب صحيحة ، واعلان  
اجراء انتخابات مستعجلة في ناميبيا ، في تصريح  
واحد ، اذ ستنهك بريتوريا بانتخاب خلف له .  
ومن ثم يمر شهر تشرين الاول ( اكتوبر )  
بسرعة ، قبل ان تكون قد تمت عملية التعارف  
الوثق وتبادل الاراء بين الوسطاء الغربيين ،  
وخليفة فورستر - الذي سيكون احد اثنين من عتاه  
العنصرين البيض ، ومن « الصقور » ازاء ناميبيا  
ودور « سوابو » في ناميبيا مستقلة ...

لقد تعهدت منظمة « سوابو » ، في اثر بيان  
فورستر ، بتصعيد حرب العصابات المسلحة في  
انحاء ناميبيا ، وحذرت من انها لن ترضى باية  
حكومة افريقية هناك ، يتم انتخابها  
تحت الاشراف الجنوب افريقي ،  
وتعهدت بتصفيته اية حكومة تجيء عن  
هذا الطريق ، لان مثل هذه الحكومة لن تكون اكثر  
من دمية في يد النظام العنصري في بريتوريا .  
واعلن نائب رئيس المنظمة ان « سوابو » ستوجه  
نحو كافة اصدياقها ، وخاصة البلدان الاشتراكية ،  
لتوفير ما يلزم لها من مساعدات عسكرية من اجل  
شن حرب تحرير شعبية طويلة الابد ، حتى النصر  
النهائي ... وطالب الامم المتحدة ومنظمة الوحدة  
الافريقية بعدم الاعتراف باي حكومة تصل الى  
السلطة في ناميبيا نتيجة للانتخابات التي قررت  
بريتوريا اجرائها هناك ، بمعزل عن « سوابو »  
وبمعزل عن المنظمة الدولية .

ان القرار الجنوب افريقي هو بمثابة دعوة الى  
الحرب ضد منظمة سوابو ، التي طالما خشيت  
بريتوريا من اكتساحها الساحة في حال اجراء  
الانتخابات في ناميبيا ، كما كان مقررا ، تحت  
اشراف الامم المتحدة وبوجود القوات الجنوب  
افريقية المقلصة ، داخل قواعد عسكرية محددة في  
ناميبيا . فجنوب افريقيا تدرك انها حتى تضمن  
نظام حكم افريقي تابع لها في ناميبيا مستقلة ،  
يجب ان تواصل التواجد العسكري هناك ، بل  
وتعززه . وهي قد فعلت ذلك خلال الفترة الاخيرة ،  
بحسب ما قاله نائب رئيس منظمة « سوابو »  
في رده الاخير ... وفي ضوء حملات الابادة العسكرية  
التي يشنها حكم ايان سميث الروديسي ، ضد  
قواعد ثوار « زانو » و « زابو » ، في موزامبيق  
وزامبيا ، فان تراجع حكومة جنوب افريقيا عن  
موافقتها بمقترحات التسوية في ناميبيا ، تؤشر  
الى ان النظامين العنصرين في سالزبورج  
وبريتوريا ، قد عادا وقررا المراهنة على « الصل  
العسكري » للخروج من عازقهما . وتدود افريقيا  
الجنوبية مرشحة لان تشهد تصفيدا داميا للمعارك  
الناسية بين القوات العنصرية والثوار الافارقة .



سميث : تلميذ نجيب لاسلوب الاسرائيلي

## اعتداءات عنصرية جديدة ضد موزامبيق

مع روديسيا « تجاه : ١ - تعرض احد  
اعضاء الجبهة - موزامبيق - لاعتداءات  
متواصلة ضد سكانها وحرمة اراضيها من  
جانب العدو المشترك العنصري ٢٠ - تعرض  
قواعد ثوار منظمة « زانو » الزيمبابوية  
لضربات تستهدف اكبر قدر من الابادة ،  
وهي احد منظمتين تعتبرهما الجبهة ،  
الممثل الوحيد لشعب زيمبابوي .

ولا شك ان الشقاق الحاصل داخل هذه  
الجبهة حول السياسة المفروض ان تتبعها  
الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، ازاء  
محاولات تحقيق تسوية غربية في روديسيا ،  
هو احد العوامل وراء هذا الموقف من  
الاعتداءات الروديسية الحالية ضد  
موزامبيق . وهذا الشقاق هو اليوم موضوع  
استغلال الى اقصى الحدود من جانب  
العنصرين البيض في روديسيا . وهو  
يستغل لمحاولة الحاق ضربات قاسية  
رئيسية ، ضد جناح « زانو » في الجبهة  
الوطنية لتحرير زيمبابوي ، الجناح التقدمي  
الذي يرفض صفقات التسوية ، ويرفض  
النزاع عن مواقف اساسية ومبدئية تضمن  
الاستقلال الفعلي والانتقال الحقيقي للسلطة ،  
الى يد الاكثرية الافريقية ، شعب البلاد  
الاصيل .

اعترفت القيادة العسكرية لنظام الحكم  
العنصري الابيض في روديسيا ، في الاسبوع  
الماضي ، بان القوات الروديسية قد  
قامت بجولة اخرى من الغارات ضد قواعد  
ثوار زيمبابوي في موزامبيق . وزعمت هذه  
القيادة في بيانها ، ان القوات الروديسية  
تقوم بعمليات « دفاع عن النفس » ضد  
ثوار منظمة « زانو » ، التي يترأسها  
روبرت موغابي ، وبانها لا تستهدف القوات  
او المدنيين في موزامبيق ( ! )  
وهذه هي العملية العسكرية الرئيسية  
السادسة التي تعترف بها سالزبورج ، والتي  
تنتهك سيادة وحرمة اراض موزامبيق ، غير  
العمليات الاخرى المماثلة التي لم تكلف  
سالزبورج نفسها عناء الاعتراف بها .  
وهي ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها  
العنصريون البيض الحاكمين في روديسيا ،  
المنطق الاسرائيلي في محاولة تبرير عملياتهم  
العدوانية ضد اراض دول مجاورة ذات  
سيادة . وحتى كتابة هذه السطور ، فان  
العمليات العسكرية الروديسية ضد قواعد  
الثوار الزيمبابويين في موزامبيق ، تكون  
قد دخلت يومها الرابع ، وتشارك فيها  
القوات الجوية والبرية للحكم العنصري  
الروديسي ، والملفت للانتباه موقف المتفرج  
الذي تقفه دول « جبهة خط المواجهة الاول





جلسات خاصة بمناقشة اغاني الاطفال والالعاب الرائجة بينهم

## من اجلهم يميون الاطفال

مؤسسة غسان كنفاني الثقافية

### تقيم دورة تأهيل لمشرفات ومربيات رياضاتهن

الدؤوب لجمع التبرعات وانجاز ما بديء العمل به . وقد اثمرت جهودهم جميعا اذ اصبح عدد الرياض التابعة للمؤسسة حتى الان خمسة موزعة ما بين بيروت ومنطقتي الشمال والجنوب .

افتتحت مؤسسة غسان كنفاني الثقافية دورة الشهيد « سمير الاسمر » التدريبية الموسعة لتأهيل مربيات

ومشرفات رياض الاطفال التابعة لها وذلك يوم الخميس في ٧ - ٩ - ٧٨ في منطقة عين الحلوة . وهدير بنا قبل التكملة عن الدورة ان نقدم ولو بايجاز لمحة تاريخية عن المؤسسة : كيف بدأت ، ما هي المراحل التي مرت بها والإنجازات التي حققتها حتى الان وما هي طموحاتها ...

وكما تروي لنا الرفيقة علياء ، عضوة الهيئة الادريه المشرفة على سير اعمال المؤسسة ، فان نادر الشهداء المناضل كنفاني عضو المكتب السياسي للجهت الشعبية لتحرير فلسطين ، والاهداف الثلاثة الباقية هي :

- جمع ونشر اثار غسان كنفاني الادبية والفنية .  
- تقديم منح دراسية ومساعدات للطلاب المتفوقين والمحتاجين ليتابعوا دراساتهم العليا .  
- توزيع جوائز ثقافية .

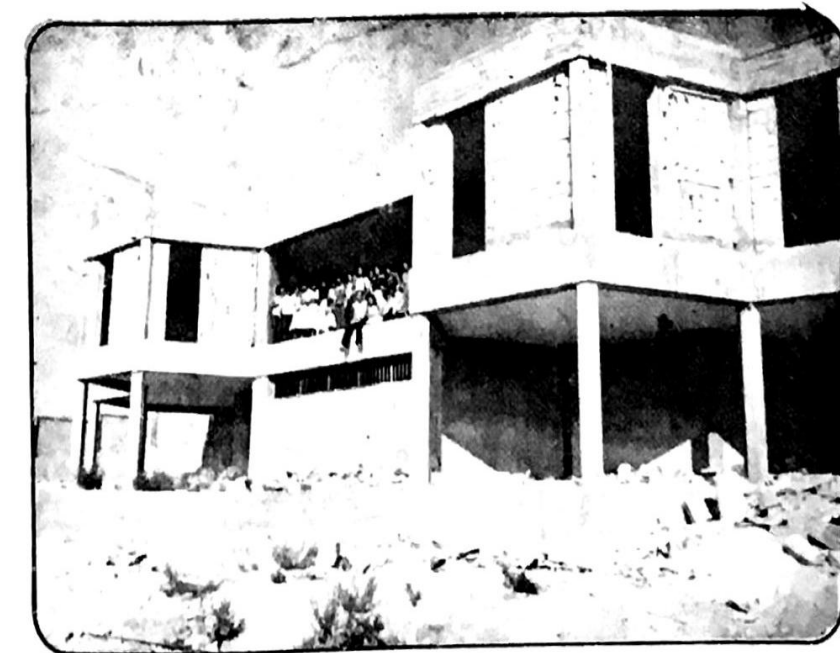
اسست المؤسسة اول روضة لها في مخيم برج السراجه عام ١٩٧٤ ولن نطرق هنا الى المضاعف الكثير التي اعترضت تحقيق هذا المشروع الا ان المضاعف تم تحطيمها بفصل متابرة روضة الشهيد غسان . « ابي » واندفاع اصدقائه للعمل التطوعي

هذا من حيث الكم ، اما من النوع فان اهم انجاز في مجال رياض الاطفال هو تشكيل لجنة تربوية تضم عناصر مختصة في علم النفس والتربية والعلوم الاجتماعية استطاعت ان تخطو الخطوات الاولى في عملية تثبيت برنامج تربوي مركزي يعمم على جميع الرياض .

### ماذا عن البرنامج التربوي وماذا عن التقنية ؟

بعد جملة زيارات استطلاعية قام بها اعضاء اللجنة التربوية لعدد من رياض الاطفال الخاصة الموجودة على الساحة اللبنانية وبعد التعرف على مختلف الاساليب التربوية المتبعة والمدارس التقنية المختلفة التي تنتمي اليها هذه الرياض توصلت اللجنة الى اعتماد اسلوب تربوي يجمع بين بعض الطرائق المستعملة وبين الاهداف التربوية التي تتبناها المؤسسة . اخذت بعين الاعتبار خصوصية الطفل الفلسطيني واهمية تثبيته المفاهيم والقيم التقدمية مكان تلك البرجوازية السائدة في مجتمعنا ( الروح الجماعية ، مثلا عوضا عن الفردية ، احترام كل عمل مهما كان صغيرا ومحتقرا من المجتمع البرجوازي ، حب الوطن ، الخ ... )

اما التقنية فهي تعتمد الاقصوى الصغيرة والمبسطة كمحور لمجمل النشاطات خلال الاسبوع فمن خلالها تتم محادثة الاطفال وتعليمهم اصول اللغة ثم المشاهدة الحية والرسم واللعب بالمعجون والاشغال اليدوية وغير ذلك من النشاطات التي تساعد الطفل على التعرف على بيئته وعلى العالم الخارجي وتنمي عنده مهاراته اليدوية او الفكرية وتشجعه على الكشف عن اساسيه مجرد سواء اكان ذلك محسوس ( الرسم ، اللعب ) او بشكل مجرد ( المحادثة ، التمارين اللغوية ) . للعود الى الدورة التدريبية . عدد المشتركات فيها ٤٥ فتاة ما بين مشرفة ومربية ومساعدة .



مبنى روضة « عين الحلوة »

مدة الدورة خمسة عشر يوما من الدراسة المكثفة والتطبيق في المواضيع التي تساعد المربية على فهم عالم الطفل مثل علم النفس والتربية في المواضيع التي تفيد في البرنامج مباشرة كالحوار والنشاطات المتفرعة عنه ، وهي : تمارين المشاهدة ، التمارين الحسية ، تمارين اللغة ، المحادثة ، تمارين التخطيط ... وقد خصصت جلسات لمناقشة اغاني الاطفال والالعاب الرائجة بينهم واعتمد برنامج للالعاب المنظمة والالعاب الحرة ثم كانت محاضرات القاها اخصائيون في فن الرسم وكيفية الاخذ بيد الطفل ليعبر عن نفسه عن طريق الرسم وكذلك في الدمى المتحركة وصنعها وفي التمثيل والاشغال اليدوية ثم بعد كل محاضرة محاولة للتطبيق تقوم بها المربيات المتدربات بأنفسهن .

تخل البرنامج عرض بعض الافلام التربوية وسهرات ليلية وبعض المحاضرات السياسية والثقافية واستعراض سريع لتاريخ فلسطين ، ولحياة وانتاج غسان كنفاني بالتركيز على اديه الخاص بالاطفال ، ولم يتجاهل القائمون على الدورة اهمية تثقيف المربيات صحيا وامنيا فكانت لهن دورة مبسطة في الدفاع المدني والتربية الصحية .

طرح السؤال التالي على بعض المشتركات : ماذا تقولين عن الدورة ؟

لطيفة : قبل كل شيء كانت فرصة لنا للتعرف على زميلاتنا في المناطق الاخرى وتبادل التجارب والخبرات فيما بيننا وقد نمت صداقات متينة من خلال التعايش والعمل المشترك . عدا عن ذلك الفائدة المباشرة ، بالطبع من كل ما اعطي من حوار مع اننا كنا نتمنى ان تكون الدورة اطول من ذلك .

رجاء : استوعبت الكثير وتعرفت على الكثير من ملامح حياة الطفل وخلفيته النفسية وسيكون هذا ركيزة عند تطبيق مواد البرنامج على الاطفال في الروضة .

وفي النهاية لا بد لنا من توجيه كلمة شكر جليل الى الرفاق في منطقة صيدا لاهتمامهم واحتفائهم بنا اذ انهم استقبلونا وفي جعبتهم برنامج تنقيف وترفيه متنوع ، فبالاضافة الى زيارة مؤسسات الجبهة في المنطقة ، كانت لنا رحلة نظمتها قيادة المنطقة ثم حفلة في نادي كنفاني الثقافي الاجتماعي في عين الحلوة ثم السهرات الترفيهية العديدة .

ورخصت المؤسسة « هيئة اليونيسيف » العالمية بالشكر لما قدمته من مساعدات وتعاون .

ومؤسسة غسان كنفاني الثقافية بيهيئتها الادارية ولجنتها التربوية وقفت مطولا امام تقييم كل من شارك في الدورة لتكشف مكان الخطأ وليكون لها حافزا على تقديم الافضل في مجال تأهيل مربيات رياض الاطفال ، وطموحاتها لا تقف عند حد طالما هناك ارض مفتتحة وانسان مقيد سيبقى شعارها العمل الدؤوب لتحرير الارض والانسان .

### كتب وصلتنا مؤخرا

## تحت اعواد المشنقة

### حين تصبح الحياة في ذروة توترها



صدر مؤخرا عن « مطبعة الاديب البغدادية » كتاب - ريبورتاج ، للكاتب الشيوعي التشيكي « يوليوس فوتشيك » ، وقد ترجم الكتاب « مصطفى عبود » وقدم له الرفيق « فخرى كريم » عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي العراقي ، والكتاب بعنوان « تحت اعواد المشنقة » ، يقع في حوالي « ٩٢ » صفحة من القطع المتوسط ، وسعره ٣٠٠ فلس عراقي . وقد صمم غلافه الفنان العراقي « سامي حسن » .

ومن المعروف ان « يوليوس فوتشيك » كاتب ومناضل شيوعي تشيكي كبير ، كان يرأس تحرير جريدتي « رودى برافو » و « تفوريا » ، وانه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكي . في ٢٥ اب ١٩٤٣ ، في برلين ، حكم النازيون عليه بالاعدام ، ونفذ هذا الحكم في برلين بتاريخ ٨ ايلول ١٩٤٣ ، اي بعد اربعة عشر يوما من صدوره . في ٢٤ نيسان ١٩٤٣ اعتقل الجستابو النازي ، الرفيق « يوليوس » . وفي ربيع ١٩٤٣ ابتداء « فوتشيك » كتابة هذا الكتاب الذي بين ايدينا ، حيث اتمه في ٩ - ٦ - ١٩٤٣ . تقول زوجته الرفيقة « جوستا » في مقدمة الكتاب براغ - ايلول ١٩٤٥ :

« اصيحت على علم بان فرصة للكتابة قد سحقت ليوليوس فوتشيك اثناء فترة مكوثه في سجن بانكراك . وقد تم ذلك بفضل احد السجناء ويدعى ادولف كولونيسكي الذي وفر له في الزنازة القلم والورق ، وبات يهرب الصفحات المكتوبة ، واهداه اثر اخرى ، الى خارج السجن سرا .

لقد التقيت بهذا السجن ، وبدأت بجمع المادة التي كتبها يوليوس فوتشيك وهو في سجن

بانكراك ، خطوة خطوة . ومن ثم عكفت على ترتيب هذه الصفحات المرقمة ، التي تم اخفاؤها في اماكن مختلفة ، عند اناس مختلفين . وها انذا اقدمها الان . انها اخر ما كتبه يوليوس فوتشيك » .

هذا ما قالته « جوستا فوتشيكوفا » في مقدمة كتاب زوجها « تحت اعواد المشنقة » . ولقد قالت ايضا : « اثر الهزيمة التي لحقت بألمانيا النازية في ايار ١٩٤٥ ، تم تحرير السجناء الذين لم يسمح الوقت للفاشيون بتعذيبهم او قتلهم . وكنت انا من بين هؤلاء » .

لقد عدت الى وطني المحرر وبدأت البحث عن زوجي . وكنت مثل الوف مؤلفة غيري ممن كانت وما برحت تفتش عن ازواجها وزوجاتها واطفالها وابنائها وامهاتها ، ممن القى بهم المحتلون الالمان في مكان ما من اماكن تعذيبهم التي حصر لها . والجدير بالذكر ان طبعتين قد صدرتا من الكتاب في وقت واحد ، ولكن احدهما كانت خالية من مقدمة الرفيق « فخرى كريم » ، والجهة الصادر عنها الكتاب ، واسم المترجم ، والسعر . ان هذا الكتاب ضروري لكل مناضل ينتظر صراعا مع القوى الفاشية والجلادين والزنازين السوداء . لقد قال « يوليوس فوتشيك » في فقرة من كتابه الرابع :

« ولقد فكرت دوما كم هم محزن ان يكون المرء الجندي الاخير الذي يصاب في آخر لحظة من الحرب بأثر طلقة في القلب ، ولكن لا بد من احد يكون هو الاخير . ولو اني عرفت بانني ساكون هذا الاخير ، لاندفعت قدما دون تردد » . لقد عاش « فوتشيك » ورفاقه للفرح ومن اجل الفرح خاصوا النضال ، وفي سبيل الفرح استشهدوا .



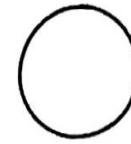


## دراسة في اشكال الكتابة الصحفية

■ عن منشورات « الطريق الجديد » في بغداد : صدر كتاب بعنوان : « الصحفي - دراسة في اشكال الكتابة الصحفية » : والكتاب يقع في حوالي ( 178 ) صفحة من القطع المتوسط ، مسعر ( 500 فلس ) للنسخة الواحدة ، وما جاء في المقدمة :

وقد صمم غلافه الفنان العراقي « سامي حسن » . يتألف الكتاب من ثمانية عشر فصلا هي على التوالي : مدخل ، ماهية الاخبار ، الاسئلة الستة الاساسية - المقدمة والتفاصيل ، استعدادات المخبر الصحفي ، اجراء المقابلة ، المؤتمر الصحفي ، تغطية الخطابات ، الكتابة عن اجتماع ، الزيارات الرسمية وغير الرسمية ، الكتابة المسبقة ، المتابعة ، الكتابة على اقسام ، المصادر في الاخبار ، المسح الصحفي ، المراسل الصحفي في الميدان ، التغطية السريعة ، التحرير ، متفرقات . والكتاب صدر في عام 1977 ، وقد قدم له الرفيق « فخري كريم » نائب نقيب الصحفيين العراقيين ، ومما جاء في المقدمة :

« ان نشر هذا الكتاب ، الذي تشكل مادته المنهج الدراسي لدراسة التضامن في بودابست ، ما هو الا ثمرة من ثمار التعاون بين نقابة الصحفيين العراقيين ومنظمة الصحفيين العالمية ، وعلى الاخص الدورات الدراسية التي تقيمها المنظمة في مدرستي التضامن في بودابست وبرلين المكرسة كلياً لتطوير مؤهلات الصحفيين من بلدان العالم الثالث » . وقد ساعد « فخري كريم » في ترجمة مادة الكتاب عن الانكليزية الى العربية كل من الزملاء الصحفيين : فائق بطي ، رشدي العامل ، فالح عبد الجبار ، عبد الاله النعيمي . كما راجعه ونقسه لغويا الدكتور هاشم الطمان .

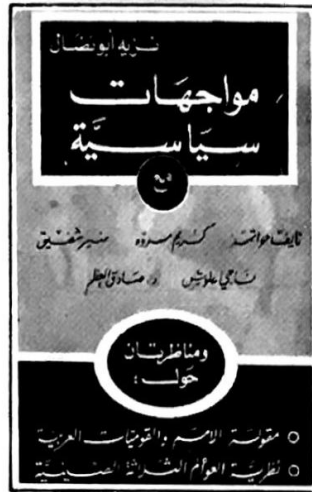


## « مواجهات سياسية .. ومناظرتان »

■ « مواجهات سياسية مع نايف هواتمة ، كريم مروة ، منير شفيق ، ناجي علوش ، د . صادق العظم ، ومناظرتان حول : - مقولة الامم والقوميات العربية - نظرية العوالم الثلاثة الصينية » . هذا هو عنوان كتاب « نزيه ابو نضال » الثاني بعد كتابه الاول « الشعر الفلسطيني المقاتل » .

صدر كتاب « مواجهات سياسية .. ومناظرتان » في حزيران 1978 ، عن دار ابن رشد في بيروت . والكتاب يقع في حوالي ( 224 ) صفحة من القطع المتوسط ، ومسعر بعشر ليرات لبنانية او ما يعادلها للنسخة الواحدة ، وقد ضم الكتاب المواضيع التالية ، اضافة الى « التقديم » :

- 1 - حركة الثورة العربية بين واقع التجربة .. ووحدتها المهمات والاداة - رد على القائلين بوجود « امم وقوميات عربية » .
- 2 - « دراسات نقدية لفكر المقاومة » للدكتور صادق العظم ، منهج خاطيء ونتائج مضللة .
- 3 - رد على موضوعات « الجبهة الديمقراطية » حول البديل الوطني لمشروع الدولة الفلسطينية .
- 4 - « المرحلة » في النضال الفلسطيني ، هل هي ممكنة في المرحلة الراهنة ؟ « رد على كريم مروة » .
- 5 - نظرية العوالم الثلاثة الصينية والايديولوجية الجديدة لليمين العالمي .
- 6 - منير شفيق وتناقضات التحليل مع الماركسية اللينينية .
- 7 - الثورة الفلسطينية والفكر التوفيقي « رد على مقولات ناجي علوش » .
- 8 - الثورة الفلسطينية والموقف من قضايا الخلاف في الحركة الشيوعية العالمية .



- 9 - الوجه الاخر للتسوية .
- 10 - حركة 23 يوليو : الموقع الطبقي والدور التاريخي .
- 11 - اثيوبيا - آريتريا المارق والحل .
- 12 - حول الارهاب والارهاب الاوروبي .
- والجدير بالذكر ان المؤلف اعلن في اخر كتابه ان كتابا ثلاثة ستصدر له قريبا ، وهي :
- 1 - الجذور التاريخية للازمة العربية ( التشكل القومي قبيل الاسلام ، الجزء الاول ) .
- 2 - جدل الشعر والثورة .
- 3 - مختارات من الشعر الثوري الفلسطيني ( 1900 - 1970 ) .

## قصيدة

## عويل شرقي

الى روتبه .. المقتول في طهران  
شعر: ابراهيم البهرزي

ولد الشرقيون على مائدة عامرة بالمنزل والبكتريا  
ولد الشرقيون على افرشة متخمة بالفننة  
والفوضى الحمراء  
ثم انحدروا مشفوعين بعين الشرطي المأجور  
وتحقيقات المزيلة المستورة بالزهر الوطني  
ولد الشرقيون وهم امواتا  
مذبوحين على شرف الخطب قصيرات الانفاس  
يؤدون يمينا دستوريا  
ليمين يتياسر يوما  
ويعد على مرأى المخدوعين  
طبيخا مسموما ، لا ينضب حتى تنضب نافورات الرفض  
وتركع اغنام الشرق  
وراء امام يأتي للمسجد بالمرسيدس  
ويدخن غليوننا افرنجيا .

انت لا تعرفين شيئا في السياسة يا امي .. هتلر يشرب خمرا  
وانا اشرب خمرا ايضا ... وفيدل كاسترو يدخن غليوننا .. ولكن العلة  
تكنم في البرجوازيين ، صغار البرجوازيين يقلبون الامور راسا على عقب  
.. صغار البرجوازيين لم يخلفوا غير الجنون وامراض الاعصاب ..  
حسنا يا امي .. ولكنك لا تفهمين في السياسة شيئا .

نحن شعوب الشرق  
نرفق عند شهادات الميلاد  
قرارات الشق

ونقايض اميانا

بالكرسي الهزاز ضماكرنا  
ونغطي نسوتنا  
بالليل المخمور وباللارق

نحن شعوب الشرق

يوم ينعب في ليل رملي  
ومكائد تمسك قسرا بالعشق  
نحن شعوب الشرق  
نتجادل منذ التكوين  
مع الديناصوريين  
ونفخرج محمولين  
على تابوت ملفوف ببقايا بدلات زرق

فرانكو كان اخرسا يا فاطمة ... وكذلك موسوليني .. ولكنهما  
كانا يتحدثان كثيرا .. بل هما ثرثاران ... كيف يا فاطمة ...  
كيف ... الا تعرفين حديث البارود ؟ .. يا فاطمة انا لست مقتنعا  
بالحب ... اجيبيني ... في الشرق ، هل يوعد العشاق حبيباتهم  
بالزواج ؟

كيف نعرض يا امي  
مكروب الفيز اليابس ؟  
كيف نعرض جوع العائلة التعبي ؟  
كيف نعرض رعشات الجسد الممطر  
بظل التابع ؟  
كيف نعرض كابوس الزنانات الرطبة  
والثوب الفاقع ؟

كيف نعرض اعصابا اتلفها

امل يائس !؟

كيف نعرض يا امي ؟

كيف اعرض في روهي  
مقد شباب منكسر  
وهجيب مختطف  
ومصير دامع

كيف اعرض في روهي  
نارك يا آدم ؟

الصبية غاضبة .. والاصدقاء ايضا ... يلومون علي الخمر  
والشعر ... يا لطبيعة المثقفين الثوريين ... اغلبهم مثل ورق التوت ..  
ولكن اغلبهم يصاب بالسل وفقر الدم وامراض القلب .. وغالبا الجنون  
... بعضهم يتعب في اخر المطاف وينتهي مرا ينبش في الموائد  
البراقة .. .. . وبعضهم يموت صمتا

انصت يا طفلي  
للريح الشرقية  
انصت لهدير الدم في شريان ابيك  
وانصت لابيك  
وهيدا ،  
سكرانا ، يتقرص كالسعدان  
ويبكي ،

- هل اذاك الشيف التتري  
- ابا يا طفلي  
انا نتشترق بحقيقتنا  
ونظل نحوم على دائرة من نار  
حتى نقتل بعضا في طلقات البعض الاخر  
هل تفهم يا طفلي - يا طفلا ليس من امراتي -  
اولئك يمتدون امام العربات  
يشدون خيول الوقت  
الى شجر بانك

اولئك يا طفلي  
يعتزون بعصر متسخ  
ويمجد الطوفان  
ويظلون يدورون على فلك الماضي  
من دون جواز مرور  
للعصر الاخر .

اسمع يا ابراهيم ... قد تقتنع الان وقد لا تقتنع .. انك لن  
تستطيع ان تقتنع اخاك الصغير بانه يستطيع ان ياكل القصيدة بدل  
الرغيف حين يجوع .. كما انك لا تستطيع ان تعطي امك في اخر الشهر  
ذريئة من القصاصد وتقول لها هذا مرتبي ... قد يقتنع بعض اصدقائك  
الذين يجبون الاسترخاء في القاعات .. اما الآخرون ؟

انت صديقي  
يا حامل طاسات الجدية في دلهي  
يا قارئ قرآن الثورة

في طهران الموبوءة بالزهري  
يا طفلا اسطمبوليا يبتاع قصاصد ناظم حكمت  
ويبيع يديه على الميناء

انت صديقي  
يا شيخا مات على طارف نجران ولم يفهم  
الا ما امر الله به

انت صديقي  
يا قمل الفرس  
ويا عري الهندوس  
ويا كل دراويش الشرق  
فأنتم ستصخون الزيت بماكنة الرفض  
تعيدون الى الفقر قداسته

هذا هو ما يشبه الجنون .. انك تجد شخصا يحاول طعنك بالخنجر  
لانك لعنت سيده .. وقتلت له لماذا تستغل هذا الشخص .. انه انسان  
على الاقل .

كيف بكم ؟  
كيف بكم ؟  
كيف بكم ؟

حتى بمقابركم تلهو الجردان  
وانتمم ... .. .  
الف صلاة .. عافية يا ابناء المسبيات  
فقد علمتم ان يدفن بعضكم البعض  
بعيدا عن مقبرة الاشراف  
ساعتنكم ان لم ... .. . ؟

ويكون صديقي  
نغلا  
يدعو لمصالحة طبقية .



# أربع قصص قصيرة جدا

## ١ - رجل من مصر ...

سعدان رفعت ..

من سوهاج ..

العمر ( ٣٥ ) سنة .. يحب القمر والذرع والماء ،



وثمة حبيبة ،

استغنوا عني كمقاتل وتم تسريحني لاني أهمل عيني  
غريبتين .. فأقترعوا قلع عيني .. قلعوهما ووضعوهما في  
متحف المدينة داخل علبة أنيقة مؤطرة بزخارف عديدة وخصصوا  
شرطيا لحماية عيني الصغيرتين المرعشتين .. والتقطت لهما  
الصور .. من الامام .. من الجانبين .. من الاسفل .. من  
الاعلى .. من الزاوية اليسرى .. الزاوية اليمنى ..

في الليل سرقت تلك العيون .. وفي نشرة الاخبار اذاعوا خبر  
السرقه وخصصوا جائزة مقدارها عشرون الفا لمن يعثر على  
تلك العيون ..

حينذاك كان طفلا صغيرا يحتضن عيني صغيرتين يسير  
بهما بين الاشجار ..

## ٢ - رقصة من مصر ...

في القرية .. كان سعدان يستحسن لعبة الخيل .. يراقصها  
بالمزامير والدفوف .. تتراقص قوائمها امامه كما لو ان هناك  
سرا او لغة خاصة .. كان يهمس في اذنيها .. لحظتها يضحك  
الاطفال ويتساءلون عن هذا السر .. كان حصانا ابيض طويل  
الرقبة نحيل من جهة البطن .. حصانا اصيلا يعرف صاحبة  
سعدان .. كان يقول للاطفال .. تستطيعون معرفة هذا السر  
حينما تعرفون سر الارض والحصان ..

كبير القرية وعمدتها كان يريد ان يعرف هذا السر ..  
لف اتباع الكبير جسد الحصان بحبال غليظة .. وأمروا  
سعدان ان ينفخ بالمزامير .. ضحك الرجال الغليظو الاجساد ،  
المتمنطقون بالبندق الطويلة .. نفخ سعدان .. وتقطعت  
الحبال .. امر كبير القرية بدفن الحصان .. وأمر سعدان  
بالعزف .. ضحك الرجال الغليظو الاجساد المتمنطقون بالبندق  
الطويلة .. نفخ سعدان .. فتطايرت ذرات التراب تتراقص ..  
في اليوم التالي وجدت جثة حصان .. وأمر كبير القرية  
سعدان بالعزف .. وضحك الرجال الغليظو الاجساد المتمنطقون

بالبندق الطويلة .. ونفخ سعدان .. نهض الحصان .. فأمر  
كبير القرية بقتل سعدان ..  
في صباح اليوم التالي وعند اشراقه الشمس .. نهضت  
القرية على صوت المزامير ينفخ فيها الاطفال ..

## ٣ - نهر من مصر ...

ورموا سعدان في النيل .. فهاجت الاسماك ذات الانياب  
الابرية الحادة والحيوانات البحرية الشرسة .. لم يكن جسده  
سمينا بما فيه الكفاية ، لذا خرج من النهر وعلى الشاطئ  
رأى الخليفة عاريا الا من الاوسمة الذهبية المربعة والمستطيلة  
والنجمية الشكل يضامع حمارا .. وفي الشارع مرت من امام  
سعدان قافلة عسكرية تحمي الخليفة .. وفي الساحة الكبيرة  
نصبوا تمثالا ضخما لحداء جلدي اسود بكعب حديدي مرتفع ..  
وبين الممرات رأى اعمدة فولاذية انتصبت على رؤوس النساء  
والشيوخ .. ضحك سعدان عاليا .. سمعت الشرطة ضحكاته  
.. تبعته ، تسارعت خطواته .. تسرع خطوات الشرطة خلفه ..  
اتجه صوب النيل .. والقافلة العسكرية لما تزل تمر ترمي  
قطع الحلوى والثلج في هذا الصيف القاتظ .. اتجه صوب النهر  
.. رأى امرأة تلتهم التراب وطفلا يبول ..

## ٤ - اطفال من مصر -

اضطربت قوات الشرطة .. ثمة طفل طائر في سماء  
المدينة يحمل سيفا ومفتاحا .. اذاعت نشرات الاخبار عن جائزة  
لمن يصطاد هذا الطفل ..  
قذفت المدافع .. طارت الطائرات .. انطلقت الصواريخ ..  
هياؤا الهراوات وضعوا الاسلاك الشائكة .. وقالت اشر نشرة  
للاخبار ..  
( ان الطفل المذكور هو واحد من المتلوثين بداء خطير وهو  
الذي سرق عيون متحف المدينة ) ..  
هبط الطفل على سطح دار ينزل فيه رجل يقال عنه انه ولد  
لقيطا ، اعطاه المفتاح والسيف ..  
في صباح اليوم التالي كان الاطفال في سماء المدينة وكل  
واحد يحمل سيفا ومفتاحا .

الياس الماس محمد